



الْحَفَّةُ الْبَهِيَّةُ

# بِسْرُحِ الْقُرْآنِ الْأَجْرِيَّةِ

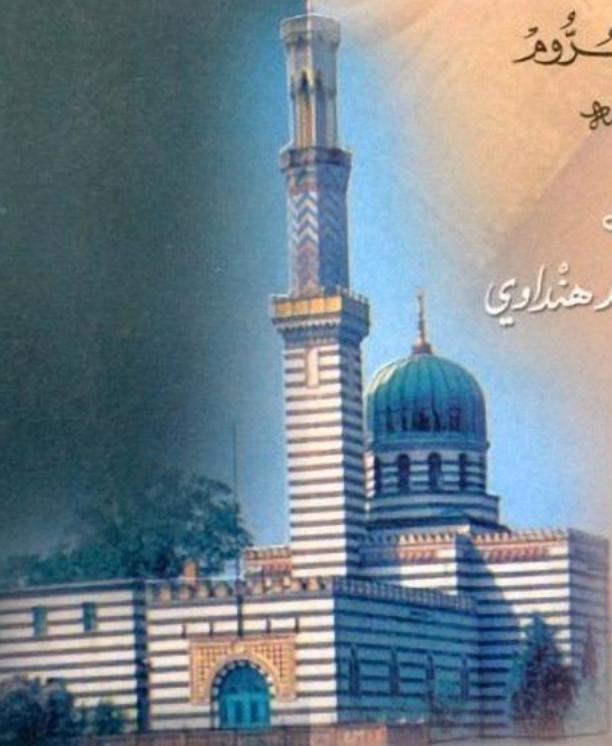
لِأَبْيَ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الصَّفَاهِيِّ حِجَّ

الْمُعْرُوفِ بِابْنِ آجْرُورَدٍ

الموافق ١٤٢٣ هـ

تألِيف

الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْحَمِيدِ دَهْنَدَارِي



مَنشَوَاتُ  
مُحَمَّدِ عَلَيْهِ بَهْنُوتُ  
دَارُ الْكِتَبِ الْعَلَمِيَّةِ  
بَكِيرَوْت - بَكَان



**مكتبة لسان العرب**  
[www.lisanarab.com](http://www.lisanarab.com)  
 lisanerab.com رابط بديل

ISBN 2-7451-3122-2  
  
 9 0 0 0 0 >  
 9 7 8 2 7 4 5 1 3 1 2 2 5

<http://www.al-ilmiyah.com/>  
 e-mail: [sales@al-ilmiyah.com](mailto:sales@al-ilmiyah.com)  
[info@al-ilmiyah.com](mailto:info@al-ilmiyah.com)  
[baydoun@al-ilmiyah.com](mailto:baydoun@al-ilmiyah.com)

مُنشَرَاتِ دارِ الْكُتُبِ الْعَلَمِيَّةِ



**دار الكتب العلمية**

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة  
**دار الكتاب العلمية** بيروت - لبنان.  
 ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضليل الكتاب كاملاً أو  
 جزءاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر  
 أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by

**Dar Al-Kotob Al-ilmiyah** Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits exclusifs à

**Dar Al-Kotob Al-ilmiyah** Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'édition, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الثانية

٢٠٠٤ م ١٤٢٥ هـ

**دار الكتب العلمية**

بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع المحترفي - بناية ملكارت

الادارة العامة، عرمون - النقبة - مبنى دار الكتاب العلمية

(+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

صندوق بريدي: ١١ - ٩٤٢٤ - بيروت - لبنان

**Dar Al-Kotob Al-ilmiyah**

Beirut - Lebanon

Rami Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor

**Head office**

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

**Dar Al-Kutub Al-ilmiyah**

Beyrouth - Liban

Rami Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage

**Administration général**

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

رفع  
علامة الدين شوقى السيد  
أسكته الله الفردوس الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الشارح

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على عباده الذين أصطفى.

وبعد؛ فلما كانت هذه المقدمة الآجرمية قد وضعت للمبتدئين من الطلاب؛ فلقد راعى ما رأيت عليها من شروح غامضة مبهمة لا تخلو من تعقيد وإطالة بلا كبير حاجة بحيث تخرج عن المقصود الذي وضعت له، ألا وهو تيسير هذا العلم على الناشئة، ومن كان في بداية الدرج.

لذا فقد استخرت الله تعالى أن أضع شرحاً لهذه المقدمة الموجزة يمكن أن نسميه شرحاً عصرياً من جهة رعاية حال أهل العصر وما آل إليه أمرهم من الصدود عن تعلم لغة دينهم، وعزوفهم عن معرفة قواعدها، ولعمر الله ما صدّهم عن ذلك إلا تعقيد العقدين، وفذلكة المذلكين<sup>(١)</sup>، فرأيت أن أيسر تلك المقدمة التي ينصح بها عامة أهل العلم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وأن أكتبها بلغة سهلة واضحة، وأن أبسط الشرح للمبتدئ فيما فيه نفع وخاصة، وأن أوجزه فيما وراء ذلك، مع الإكثار من الأمثلة والشواهد، وإتباع كل باب بتطبيقات ومسائل تدرب الطلاب على قواعد هذا الباب، وتعيينهم على الفهم والاستيعاب.

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه، وأن ينفع به الطلاب، وأن يجعله ذخراً لى عند المأب.

وكتبه الفقير إلى عفو ربه

عبد الحميد هنداوي

الجizzة في غرة رمضان سنة ١٤٢٠ هـ

(١) يقال: فذلك الشيء فذلكة إذا أتي بخلاصته وحاصله، وأصله من قولهم: إذا كان كذا وكذا فذلك كذا وكذا.

## المقدمات<sup>(١)</sup>

### \* تعريف النحو:

النحو لغة: الجهة والمثل، تقول: ذهبت نحو المشرق، أى جهة، وتقول: علوم اللغة كثيرة نحو: المعجم والصرف والنحو... إلخ، أى مثل كذا وكذا.

النحو اصطلاحاً: النحو في اصطلاح أهله يقصد به: «العلم بالقواعد التي يعرف بها ضبط أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها».

### \* موضوع علم النحو:

هو الكلمات العربية من حيث البحث عن أحوالها المذكورة في التعريف السابق.

### \* ثمرة هذا العلم:

حفظ اللسان وصيانته عن الخطأ في الكلام العربي، وفهم كتاب الله تعالى وكلام النبي ﷺ فهماً صحيحاً، ويترتب عليه المعرفة بأحكام الشريعة والاهتداء بهدى الكتاب والسنة وكفى بها غاية وثمرة.

### \* نسبته:

هو من أجل العلوم العربية.

### \* واسعه:

المعروف أن أول واسع له هو أبو الأسود الدؤليُّ بأمر أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه.

### \* حكم الشارع فيه:

تعلمته فرض كفاية بحيث إذا وُجد في الأمة من يقوم بهذا العلم لحفظ قواعد العربية فإنه يرفع الإثم عن باقى الأمة، وإنما ثم جميع من كان في وسعه تعلمه ثم قصر فيه.

(١) هذه المقدمات من صُنْع الشارح.

## [متن المقدمة الأجرامية]

قال المصنف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### (باب الكلام)

- الكلام هو اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِيْنِ [١٧].
- وأقسامه ثلاثة: اسم، فعل، وحرف جاء لمعنى. [١٧].
- فالاسم يُعرَفُ: بالخَفْضِ، والثَّنَوْنِ، وَدَخْولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرَبْ، وَبَاءُ، وَكَافُ، وَلَلَّامُ، وَحُرُوفُ الْقَسْمِ، وَهِيَ: الْوَاءُ، وَالْبَاءُ، وَالْتَّاءُ. [٢١].
- والفعل يُعرف بقد، والسين، وسوف، وباء التأنيث الساكنة. [٢٣].
- والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل. [٢٥].

### (باب الإعراب)

- الإِعْرَابُ هُوَ: تَغْيِيرُ أَوْآخِرِ الْكَلِمِ لَاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لِفَظًا أَوْ تَقْدِيرًا. [٢٨].
- وأقسامه أربعة: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ، فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَلَا جَزْمٌ فِيهَا، وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالجَزْمُ، وَلَا خَفْضٌ فِيهَا. [٢٩].

### (باب معرفة علامات الإعراب)

- للرفع أربع علامات: الضمة، والواو، والألف، والنون. [٢٩].
- فَإِنَّمَا الضمة فتكون علامه للرفع في أربعة مواضع: الاسم المفرد، وجمع التكسير،

- وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيءٌ. [٣٠].
- وأما الواو فتكون علامةً للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة، وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال. [٣٤].
- وأما الألف ف تكون علامةً للرفع في تثنية الأسماء خاصةً. [٣٤].
- وأما النون ف تكون علامةً للرفع في الفعل المضارع، إذا اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنث المخاطبة. [٣٥].
- وللنَّصْبِ خمسُ علاماتٍ: الفتحة، والألفُ، والكسرة، والياءُ، وحذف النون. [٣٦].
- فأمّا الفتحة ف تكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصبٌ، ولم يتصل بأخره شيءٌ. [٣٦].
- وأما الألف ف تكون علامةً للنصب في الأسماء الخمسة، نحو «رأيت أباك وأخاك» وما أشبه ذلك. [٣٨].
- وأمّا الكسرة ف تكون علامةً للنصب في جمع المؤنث السالم. [٣٨].
- وأما الياء ف تكون علامةً للنصب في التثنية والجمع. [٣٨].
- وأما حذف النون فيكون علامةً للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات التُّون. [٣٩].
- وللخُفْضُ ثلَاثُ علاماتٍ: الكسرةُ، والياءُ، والفتحة. [٤٠].
- فأمّا الكسرةُ ف تكون علامةً للخُفْضُ في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، وجمع التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وجمع المؤنث السالم. [٤٠].
- وأما الياءُ ف تكون علامةً للخُفْضُ في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التثنية، والجمع. [٤١].
- وأما الفتحةُ ف تكون علامةً للخُفْضُ في الاسم الذي لا ينصرفُ. [٤١].

- وللجزم علامتان: السُّكُونُ، والحدفُ. [٤٢].
- فَإِنَّ السُّكُونَ فِي كُوْنُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ . [٤٤].
- وَإِنَّ الْحَدْفَ فِي كُوْنِ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رُفِعَتْ بِثَبَاتِ النُّونِ . [٤٤].

### (فصل المعربات قسمان)

- قِسْمٌ يُعَرَّبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعَرَّبُ بِالْحُرُوفِ . [٤٦].
- فَالَّذِي يُعَرَّبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَشْيَايْهُ: الْأَسْمَاءُ الْمُفَرْدَةُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ، وَالْفَعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَصلُّ بِأَخْرَهُ شَيْئًا . [٤٦].
- وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجَزَّمُ بِالسُّكُونِ؛ وَخَرَجَ عَنِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَايْهُ: جَمْعُ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفَعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُ الْآخِرُ يُجَزَّمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ . [٤٦].
- وَالَّذِي يُعَرَّبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَّةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفَعَّلَيْنَ . [٤٧].
- فَإِنَّ التَّثْنِيَّةَ فَتُرْفَعُ بِالْأَلْفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْبَيْاءِ . [٤٨].
- وَإِنَّ جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَيُرْفَعُ بِالْوَاءِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْبَيْاءِ . [٥٠].
- وَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ فَتُرْفَعُ بِالْوَاءِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ، وَتُخْفَضُ بِالْبَيْاءِ . [٥٢].
- وَإِنَّ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ فَتُرْفَعُ بِالْنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجَزَّمُ بِحَذْفِهَا . [٥٧].

### (باب الأفعال)

- الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: ماضٍ، وَمُضَارِعٍ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرَبَ . [٦٠].
- فَالْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبْدًا، وَالْأَمْرُ مَبْرُزٌ أَبْدًا، وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أُولَئِكَةِ إِحْدَى

الزوائد الأربع التي يجمعها قوله «أين» وهو مرفوعٌ أبداً، حتى يدخل عليه ناصبٌ أو جازمٌ. [٦٠].

• فالنواصِبُ عشرةٌ، وهي: أن، ولن، وإن، وكى، ولامُ كى، ولامُ الجُحُود، وحتى، والجواب بالفاء والواو، وأوٌ. [٦٤].

• والجوازُ ثمانية عشرَ، وهي: لم، ولماً، وألم، وألماً، ولامُ الأمر والدُّعاء، و «لا» في النَّهْيِ والدُّعاء، وإن وما ومهما، إذ ما، وأيٌّ ومتى، وأين، وأيَّان، وأنَّى، وحيثما، وكيفما، وإذَا في الشِّعرِ خاصة. [٦٩].

### (باب مرفوعات الأسماء)

• المرفوعاتُ سبعةٌ، وهي: الفاعلُ، والمفعولُ الذي لم يُسمَّ فاعله، والمبتدأ، وخبره، واسمُ «كان» وأخواتها، وخبرُ «إنَّ» وأخواتها، والتَّابعُ للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتَّوكيدُ، والبدلُ. [٧٣].

### (باب الفاعل)

• الفاعلُ هُوَ: الاسم، المرفوعُ، والمذكور قبله فاعله. [٧٣].

• وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظاهِرٌ، وَمُضْمِرٌ، فالظاهر نحو قوله: قام زيدٌ، ويَقُولُ زيدٌ، قام الزيدان، ويَقُولُ الزيدان، وقام الزيدون ويَقُولُ الزيدون، وقام الرجال، ويَقُولُ الرجال، وقامت النساء، وتَقُولُ النساء، وقامت الهندان، وتَقُولُ الهندان، وقامت الهندات، وتَقُولُ الهندات، وتَقُولُ الهندون، وقام أخوك، ويَقُولُ أخوك، وقام غلامي، ويَقُولُ غلامي، وما أشبه ذلك. [٧٣].

• والمُضْمِرُ اثنا عشرَ، نحو قوله: «ضرَبْتُ وَضَرَبَنَا وَضَرَبْتَ وَضَرَبَتْ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمُّ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَانَا، وَضَرَبَوْنَا، وَضَرَبَيْنِ». [٧٥].

### (باب المفعول الذي لم يسم فاعله)

• وَهُوَ: الاسم، المرفوعُ، الذي لم يُذَكَّرْ مَعَهُ فاعله. [٧٨].

- فإن كان الفعلُ ماضياً ضمَّ أوله وكسِرَ ما قبل آخرِه، وإن كان مُضارعاً ضمَّ أوله وفتحَ ما قبل آخرِه. [٧٨].
- وهو على قسمين: ظاهر، ومُضمر؛ فالظاهر نحو قولك «ضرِبَ زيدٌ» و«يُضرِبُ زيدٌ» و«أكْرَمَ عَمْرُو» و«يُكْرِمُ عَمْرُو». والمُضمر اثنا عشر، نحو قولك «ضرِبَتُ وَضَرِبْنَا، وَضَرِبَتَ، وَضَرِبْتَ، وَضَرِبْتُمُ، وَضَرِبْتُمْ، وَضَرِبْتُنَّ، وَضَرِبَ وَضَرِبَتْ، وَضَرِبَيْا، وَضَرِبُوا وَضَرِبُنَّ». [٧٩].

### (باب المبتدأ والخبر)

- **المبتدأ:** هو الاسمُ المرفوع العاري عن العواملِ اللفظية، والخبرُ هو الاسم المرفوع المُسندُ إليهِ، نحو قولك: «زيدٌ قائمٌ» و«الزيَّدُونَ قَائِمَانِ» و«الزيَّدُونَ قَائِمُونَ». [٨١].

- والمُبتدأ قسمان: ظاهرٌ، ومُضمرٌ؛ فالظاهرُ ما تقدم ذكرهُ والمُضمرُ اثنا عشر، وهي: أنا، ونَحْنُ، وَأَنَا، وَأَنْتَ، وَأَنْتُ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُنَّ، نحو قولك «أَنَا قَائِمٌ» و«نَحْنُ قَائِمُونَ» وما أشبه ذلك. [٨٢].

- والخبرُ قسمان: مُفرَدٌ؛ وغيرِ مفرد فالفردُ نحو «زيدٌ قائمٌ» وغيرِ المفرد أربعةُ أشياء: الجارُ والمجرورُ، والظرفُ، والفعلُ مع فاعله، والمُبتدأ مع خبره، نحو قولك: «زيدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عَنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبٌ» [٨٣].

### (باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر)

- وهي ثلاثةُ أشياء: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها. [٨٧].
- فاماً كان وأخواتها، فإنها ترفعُ الاسم، وتنصبُ الخبر، وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلَّ، وباتَ، وصارَ، وليس، وما زال. وما انفكَ، وما فتئَ، وما برحَ، وما دامَ، وما تصرفَ منها نحو: كان، ويكونُ، وكُنْ، وأصبحَ، ويُصبحَ، وأصبحَ، تقولُ: كان زيدٌ قائماً، وليس عمرٌ شاكِساً» وما أشبه ذلك. [٨٧].

• وأمّا إنَّ وأخواتُها فإنَّها تنصبُ الاسم وترفعُ الخبر، وهي. إنَّ، وأنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، وليتَ، ولعلَّ، تقولُ: إنَّ زيدًا قائمٌ، وليتَ عَمْرًا شاخصٌ، وما أشبه ذلك، ومعنى إنَّ وأنَّ التوكيد، ولكنَّ للاستدراك، وكأنَّ للتشبيه، وليتَ للتمني، ولعلَّ للترجي والتوقع. [٩٠].

• وأما ظننتُ وأخواتُها فإنَّها تنصبُ المبتدأ والخبر على أنهُما مفعولان لها، وهي: ظننتُ، وحسبتُ، وخلتُ، وزعمتُ، ورأيتُ، وعلمتُ، ووجذتُ، واتخذتُ، وجعلتُ، سمعتُ؛ تقولُ: ظننتُ زيدًا قائماً، ورأيتُ عَمْرًا شاخصاً، وما أشبه ذلك. [٩١].

### (باب النعت)

• النعتُ: تابع للمنعوت في رفعه ونصيه وحفضه، وتعريفه وتنكيره؛ تقول: قام زيد العاقل، ورأيتُ زيداً العاقل، ومررت بزيد العاقل. [٩٦].

• والمعرفةُ خمسةُ أشياء: الاسمُ المضمرُ نحو: أنا وأنت، والاسمُ العلمُ نحو: زيدٌ ومكة، والاسمُ المبهمُ نحو: هذا وهذه وهؤلاء والاسمُ الذي فيه الألفُ واللامُ نحو: الرجلُ والغلامُ، وما أضيفَ إلى واحد من هذه الأربعَة. [٩٨].

• والنكرةُ: كلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسه لا يختصُّ به واحدٌ دون آخر، وتقريره: كُلُّ ما صلح دُخُولُ الألفِ واللامِ عليه، نحو الرجلُ والفرس. [١٠٤].

### (باب العطف)

• وحرُوفُ العَطْف عشرةٌ، وهي الواوُ، والفاءُ، وثم، وأو، وأم، وإمّا، وبـل، ولا، ولكن، وحتى في بعض الموضع. [١٠٧].

• فإنَّ عطفت بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على محفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت، تقولُ: «قام زيد وعمرٌ، ورأيتُ زيداً وعَمْرَا، ومررت بزيدٍ وعمرٍ، وزيدٌ لم يَقُم ولم يَقُد». [١٠٧].

### (باب التوكيد)

- التوكيد: «تابعٌ للمؤكّدٍ في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه». [١١١].
- ويكون بالألفاظ معلومة، وهي: **النفسُ**، **والعينُ**، **وكلُّ**، **وأجمعُ**، **وتواعُجُ أجمع**، وهي: **أكتُعُ**، **وابتُعُ**، **وابصُعُ**، **تقولُ**: قام زيدٌ **نفسه**، ورأيتُ **القوم كُلَّهُمْ**، ومررتُ **بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ**. [١١١].

### (باب البدل)

- إذاً بدلَ اسْمَّ من اسْمٍ آوْ فَعْلٍ مِنْ فَعْلِ تَبِعِهِ فِي جَمِيعِ إِعْرَايَهِ. [١١٤].
  - وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الْاِشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْعَلَطِ، نحو قوله: «قام زيدٌ أخْوَكَ، وأكَلَ الرَّغِيفَ ثُلَّهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ»، أردت أن تقول الفرس فغَلَطْت فَأَبْدَلَت زَيْدًا مِنْهُ.
- [١١٤].

### (باب منصوبات الأسماء)

- المنصوبات خمسة عشر، وهي: **المفعولُ به**، **المصدرُ**، **وظرفُ الزمان**، **وظرفُ المكان**، **والحال**، **والتمييزُ**، **والمستثنى**، **واسم لا**، **والمنادى**، **والمفعول من أجله**، **والمفعول معه**، **وخبرُ كان وأخواتها**، **واسم إن وأخواتها**، **والتابع للمنصوب**، وهو أربعة أشياء: **النَّعْتُ**، **والعطفُ**، **والتوكيدهُ**، **والبدلُ**. [١١٦].

### (باب المفعول به)

- وَهُوَ الاسم، المنصوبُ، الذي يقعُ عليه الفعلُ، نحو قوله: ضربتُ زيدًا، وركبتُ الفرس. [١١٦].
- وهو قسمان: ظاهر، ومُضمر؛ فالظاهر ما تقدَّم ذكرُهُ، والمُضمرُ قسمان: مُتَصلٌ، ومتَّصلٌ، فالمُتَصل اثنا عشر، وهي: ضَرَبَنِي، وضَرَبَنَا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُمَا، وضَرَبَكُمْ، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهُمَا، وضَرَبَهُمْ،

وضربهن. والمُنْفَصِلُ أثنا عشر، وهي: إِيَّاهُ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ. [١١٧]

### (باب المصدر)

• المصدر هو: الاسم المنصوب، الذي يجيء ثالثاً في تصرف الفعل، نحو: ضربَ يَضْرِبُ ضَرْبًا. [١١٨]

• وهو قسمان: لفظي، ومعنى، فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي، نحو: قتلتُ قتلاً، وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي، نحو: جَلَسْتُ قَعُودًا، وقُمْتُ وُقوفًا، وما أشبه ذلك. [١١٨]

### (باب ظرف الزمان وظرف المكان)

• ظرفُ الزَّمَانِ هو: اسمُ الزَّمَانِ المنصوبُ بتقدير «في» نحوُ اليومَ، والليلة، وغدوة، وبُكْرَةً، وسَحْراً، وغَدَأً، وعتمَةً، وصباحاً، ومساءً. وأبداً، وأمداً، وحينما. وما أشبه ذلك. [١١٩].

• وظرفُ المكان هو: اسمُ المكان المنصوب بتقدير «في»، نحو: أمامَ، وخلفَ، وقداماً، ووراءَ، وفوقَ، وتحتَ، وعندَ، وإِزَاءَ، وحِذَاءَ، وتلقاءَ، وثمَّ، وهنَا، وما أشبه ذلك. [١١٩].

### (باب الحال)

• الحال هو: الاسم المنصوب، المفسرُ لِمَا انبهَمَ من الهيئات، نحو قوله: « جاء زيد راكباً » و« ركبتُ الفرس مُسْرِجاً » و« لقيتُ عَبْدَ الله راكباً » وما أشبه ذلك. [١٢٠].

• ولا يكون إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحبها إلا معرفة. [١٢١]

### (باب التمييز)

• التَّمَيِّزُ هو: الاسم المنصوب، المفسرُ لِمَا انبهَمَ من الذَّوَاتِ، نحو قوله: « تصبَّ

- زِيدُ عَرْقًا»، و«تَفَقَّدَ بَكْرٌ شَحْمًا» و«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا» و«اشْتَرَى تِسْعَينَ كِتَابًا» و«مَلِكَتْ تِسْعَينَ نَعْجَةً» و«زِيدُ أَكْرَمٌ مِنْكَ أَبَا» و«أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا». [١٢٤].
- ولا يَكُونُ إِلا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلا بَعْدَ تَامِ الْكَلَامِ. [١٢٤]

### (باب الاستثناء)

- وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَّةٌ، وَهِيَ: إِلَا، وَغَيْرُهُ، وَسُوَى، وَسُوَاءُ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا. [١٢٨].
- فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مَوْجِبًا، نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَا زِيدًا» و«خَرَجَ النَّاسُ إِلَا عَمْرًا» وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُنْفِيًّا تَامًا جَازَ فِيهِ الْبَدْلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَا زِيدًا» و«إِلَا زِيدًا» وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسْبِ الْعِوَافِلِ، نَحْوُ: «مَا قَامَ إِلَا زِيدًا» و«مَا ضَرَبَتْ إِلَا زِيدًا» و«مَا مَرَرَتْ إِلَا بَزِيدًا». [١٢٨].

- وَالْمُسْتَثْنَى بِسُوَى، وَسُوَى، وَسُوَاءُ، وَغَيْرُهُ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُهُ. [١٣٠].
- وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُونُهُ، نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زِيدًا»، وَزِيدًا و«عَدَا عَمْرًا وَعَمْرِو»، و«حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرِي». [١٣٠].

### (باب «لا»)

- اعْلَمَ أَنْ «لا» تُنْصَبُ النَّكَرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا باشَرَتِ النَّكَرَةُ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لا» نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ». [١٣٣].
- فَإِنْ لَمْ تُباشِرْهَا وَجَبَ الرَّفَعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ «لا» نَحْوُ: «لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ» وَلَا امْرَأَةٌ فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شَتَّتَ قُلْتَ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ» وَإِنْ شَتَّتَ قُلْتَ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ». [١٣٣].

### (باب المنادي)

- الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفَرَّدُ الْعِلْمُ، وَالنَّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكَرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ

**والمضاد، والشبيه بالمضاد.** [١٣٥].

- فأمّا المفردُ العَلَمُ والنَّكْرَةُ المقصودَةُ فِيَبْيَانِ عَلَى الضَّمَّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ «يَا زَيْدُ» و«يَا رَجُلُ» وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةُ لَا غَيْرُ. [١٣٥].

### (باب المفعول من أجله)

- وَهُوَ الاسمُ المنصوبُ، الذِّي يذَكُرُ بِيَانًا لِسَبِبِ وُقُوعِ الْفَعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعُمْرِهِ» و«قَصْدِتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ». [١٣٧].

### (باب المفعول معه)

- وَهُوَ الاسمُ، المَنْصُوبُ، الذِّي يُذَكُرُ لِبِيَانِ مِنْ فُعْلٍ مَعَهُ الْفَعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالجُنُوشُ» و«اسْتَوَى الْمَاءُ وَالخَشْبَةُ». [١٣٨].

- وأمّا خبرُ «كان» وأخواتها واسم «إن» وأخواتها فقد تقدم ذكرُهُمَا في المرفوعات، وكذلك التَّوَابِعُ؛ فقد تقدّمتْ هُنَاكَ. [١٣٨].

### (باب المخصوصات من الأسماء)

- المخصوصاتُ ثلَاثَةُ أَنْوَاعٍ مخصوصٌ بالحرفِ، ومخصوصٌ بالإضافةِ، وتتابعٌ للْمَحْمُوصِ. [١٤٠].

- فأمّا المخصوصُ بالحرفِ فهو: ما يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرَبْ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْقَسْمِ، وهي: الْوَاءُ، وَالْبَاءُ، وَالْتَّاءُ، أو بِوَأِ، رُبْ، وَبِمَنْ، وَمَنْدُ. [١٤٠].

- وأمّا ما يُخْفَضُ بالإضافة، فنَحْوُ قَوْلِكَ: «غُلَامُ زَيْدٌ» وَهُوَ عَلَى قَسْمَيْنِ: ما يُقْدَرُ باللَّامِ، وما يُقْدَرُ بِمِنْ؛ فَالذِّي يُقْدَرُ باللَّامِ نَحْوُ «غُلَامُ زَيْدٌ» وَالذِّي يُقْدَرُ بِمِنْ، نَحْوُ «ثُوبُ حَرَّ» و«بَابُ سَاجٍ» و«خَاتَمُ حَدِيدٍ». [١٤٠].

**التحفة البهية**

**بشح المقدمة الأجرامية**



أ. علاء الدين شوقي

**www.lisanarb.com**



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook



instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة  
لسان العرب

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

قال المصنف: وهو أبو عبد الله بن محمد بن داود الصّنهاجي<sup>(١)</sup> المعروف بابن آجريوم، المولود في سنة ٦٧٢ اثنين وسبعين وستمائة، والمتوفى<sup>(٢)</sup> في سنة ٧٢٣ ثلاثة وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية - رحمه الله تعالى.

قال: **الكلامُ هُوَ الْلَفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ**.

قول المصنف: (الكلام هو اللفظ...) أي الكلام في اصطلاح النحو.

وأما قوله: (هو اللفظ المركب المفيد) فالمقصود به ما ترکب من كلمتين فأكثر تركبًا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها بحيث لا يظل المستمع متظرًا لللفظ آخر، كما لو قلت: (الجوُّ وسكتَ؟ فإن المستمع يظل متظرًا ما يتم به الكلام من نحو قوله: الجوُّ صحو أو بارد أو حارٌ.. إلخ).

وأما قوله (بالوضع) أي: إن إفادته تلك تكون تكون بالوضع العربي، أي: أن تكون الألفاظ مستعملة فيما وضعتها لها العرب من المعانى.

\* \* \*

### أقسام الكلام

قال: وأقسامه ثلاثة: اسم، و فعل، و حرف جاء لمعنى.

الكلمة العربية ثلاثة أنواع:

١ - اسم

(١) (الصنهاجي) نسبة إلى صنهاجة وهي قبيلة بالمغرب وكان من أهل فاس وهو أبو عبد الله محمد ابن محمد بن داود، ولد سنة اثنين وسبعين وستمائة وتوفي سنة ثلاثة وعشرين وسبعمائة ودفن داخل باب الحديد بمدينة فاس ببلاد المغرب حتى أنه ألف هذا المتن تجاه البيت الشريف، وحكي أيضًا أنه لما ألقاه في البحر وقال: إن كان خالصاً لله تعالى فلا بيل و كان الأمر كذلك. اهـ. (حاشية الحامدي / ص ٨).

(٢) أفاد السخاوي صحة أن يقال: (المتوفى) بفتح الفاء أي: التي وقعت عليه الوفاة من الله، و(المتوفى) بكسر الفاء أي: الذي استوفى أجله. اهـ. فتح المغيث.

- ٢ - فعل
- ٣ - حرف

\* أولاً: الاسم:

هو ما دل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى وليس الزمن جزءاً منه.

فالإنسان مثل: أحمد - محمد - فاطمة - زينب - رجل - امرأة . . . إلخ.

والحيوان مثل: أرنب - حمار - حصان - فرس . . . إلخ.

والنبات مثل: زهرة - تفاحة - برقال . . . إلخ.

والجماد مثل: حائط - كرسي - كتاب - قلم . . . إلخ.

والمكان مثل: القاهرة - الأردن - لبنان . . . إلخ.

والزمان مثل: الصباح - المساء - اليوم - غداً . . . إلخ.

والصفة مثل: ذكي - غبي - مجتهد - كسلان - كاتب - قارئ . . . إلخ.

والمعنى مثل: الحب - الحرية - الإيمان - العلم - الفهم . . . إلخ.

ويلتفت هنا إلى أمر وهو:

أن الاسم لا يدل على الزمن، فعلى سبيل المثال إذا تأملت الأسماء التالية: دراسة - كتابة - قراءة - عمل - فهم - ذكر.

فالدراسة: اسم وليس فعلاً لأنها لا تدل على زمن معين، فنحن لا ندرى متى حدثت تلك الدراسة.

وكذلك الكتابة: اسم؛ لأننا لا ندرى متى حدثت.

فلو حدثت الكتابة في الماضي لقلنا: كتب، ولو حدثت في الحاضر لقلنا: يكتب، ولو أردنا أن نحدث في المستقبل لقلنا: اكتب يا زيد وهكذا.

وكذلك الكلمات: قراءة، وعمل، وفهم، وذكر، كلها أسماء لأنها لا تدل على الزمن الذي حدثت فيه تلك الأمور.

ويلاحظ كذلك أن الاسم قد يدل على صفة الفاعل للفعل مثل: كاتب - قارئ - عالم - فاهم - شاهد .. إلخ.

وقد يدل على صفة المفعول الذي وقع عليه الفعل مثل: مكتوب - مقروء - مفهوم - معلوم - مضروب .. إلخ.

كذلك قد يدل على المفرد مثل (طالب)، أو الثنى مثل: (طالبان)، أو الجموع مثل: (طلاب) و (فلاحون) و (فلاحات) .. إلخ.

وقد يدل على المذكر مثل: رجل - ولد - كلب - أحمد .. إلخ.

وقد يدل على المؤنث مثل: امرأة - بنت - كلبة - زينب .. إلخ.

#### \* ثانياً: الفعل:

تعريفه: هو ما دل على حدث في زمن ماض أو حاضر أو مستقبل فمثلاً ما دل على حدث في الزمن الماضي:

درس - كتب - سمع .

قال - صام - باع .

دحرج - زلزل - وسوس .

انتفع - انتقم - انتصر .

استتتج - استخرج - استعلم .

ومثال ما دل على حدث في الزمن الحاضر (المضارع) مثل:

يدرس - يكتب - يسمع

يقول - يصوم - يبيع .

يدحرج - ينزل - يوسوس .

يتتفع - يتقم - يتصر .

يستتتج - يستخرج - يستعلم .

ومثال ما دل على حدث في المستقبل ما كان فعل أمر مثل:

ادرس - اكتب - اسمع .

قلْ - صُمْ - بع .

دَحْرِج - زَلْزِلْ - وَسْوِسِ .

انتفع - انتقم - انتصر

استتتج - استخرج - استعلم .. إلخ .

وكذلك ما كان فعلاً مضارعاً اقتربن به حرف دال على الاستقبال مثل :

سيقوم - سيدهب - سيجيء

سوف يقوم - سوف يذهب - سوف يجيء

\* ثالثاً: الحرف :

الحرف : هو الكلمة التي لا تستقل بنفسها في الدلالة على المعنى، وإنما يظهر معنى الحرف من سياق الكلام .

وقد يكون الحرف حرفاً واحداً مثل الباء في قوله : كتب بالقلم .

ومثل الكاف في قوله : زيد كالأسد .

وقد يتراكب من أكثر من حرف مثل (من) في قوله : اشتريت الكتاب من زيد .

ومثل (في) في قوله : الخطاب في الطرف .

ومثل على في قوله : سلمت على زيد .

ومثل لعل في قوله : لعل المانع خيراً .

ولكل من الاسم والفعل والحرف علامات يعرف بها كلُّ ويتميز بها عن أخيه .

\* \* \*

## علامات الاسم

قال: فالاسم يُعرفُ بالخَفْض، وَالتَّنْوِين، وَدُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرَبُّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْقَسْمِ، وَهِيَ الْأَوَّلُ وَالْبَاءُ وَالثَّانِيُّ.

للاسم علامات يتميز بها عن كل من الفعل والحرف، وهذه العلامات هي:

١ - الجر وهو الخفض.

٢ - التنوين.

٣ - دخول (آل) التعريف عليه.

٤ - النداء.

٥ - الإسناد إليه.

وقد ذكر المؤلف رحمه الله من هذه العلامات أربع علامات وهي الثلاثة الأولى، والرابع دخول حرف من حروف الجر على الكلمة.

(١) الجر:

هو من العلامات المميزة للاسم لأن الفعل والحرف لا يدخلهما الجر أبداً<sup>(١)</sup>.

والجر في الأسماء قد يكون بحرف من حروف الجر، مثل قوله: سلمت على زيد. ومثل قوله: خرجت من الدار

وقد يكون الجر بالإضافة بأن يكون الاسم مضافاً إليه مجروراً مثل قوله: سلمت على عبد الحميد.

فلفظ (الحميد) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وقبوله لعلامة الجر يدل على أنه اسم).

وقد يكون الجر غير ذلك من الأسباب التي سندرسها قريباً في موضعها.

(١) يلاحظ أن الكسرة التي تلحق بعض الحروف كالباء واللام في مثل قوله: بالقلم، ولزيد، هذه الكسرة ليست للجر، وإنما هي للبناء لأن الحروف كلها مبنية.

## (٢) التنوين:

التنوين كذلك من العلامات المميزة للاسم عن كل من الفعل والحرف لأنهما لا يقبلان التنوين.

والتنوين هو الضمتان اللتان تكونان على الاسم في حالة الرفع، أو الفتحتان اللتان تكونان على الاسم في حالة النصب، أو الكسرتان اللتان تكونان تحت الاسم في حالة الجر.

تقول: حضر زيدُ، في حالة الرفع. وضربت زيداً، في حالة النصب. وسلمت على زيدِ، في حالة الجر.

فالتنوين في هذه الكلمة (زيد) علامة على أنها اسم وليس فعلًا أو حرفاً.

## (٣) النداء:

أحرف النداء لا تدخل على الفعل ولا على الحرف كذلك، بل هي خاصة بالأسماء فقط، ولذا فدخولها على الكلمة يدل على أنها اسم.

وذلك مثل قوله تعالى: «وقيل يا أرضُ ابلعى ماءك ويا سماءُ أقلعى»

[هود: ٤٤].

فدخول (ياء) النداء على الكلمتين (أرض)، و(سماء) دليل على أنهما اسمان.

## (٤) (أ) التعريفية:

(أ) التعريفية لا تدخل إلا على الأسماء، فلا تدخل على الفعل ولا الحرف، ولذا فهي علامة من علامات الاسم وذلك مثل قولك: الكتاب - القلم - العلم .. إلخ.

## (٥) الإسناد إلى الاسم:

فالاسم وحده هو الذي يصح أن يسند إليه حديث أو خبر.  
وذلك مثل قولك: قام زيد. فقد أسننت إلى زيد حدثاً هو القيام.  
ومثل قولك: زيد كريم. فقد أخبرت عن زيد بصفة هي الكرم.  
أما الفعل والحرف فلا يصح أن يسند إليهما شيء.

## علامات الفعل

قال: والفعل يعرف بقد، والسين، وسوف، وفاء التأنيث الساكنة.

\* الفعل الماضي وعلامته:

هو ما دل على وقوع الحدث في الزمن الماضي.

وعلامته: أن يقبل إما (فاء الفاعل) المتحركة، أو (فاء التأنيث) الساكنة.

ومثال قبوله لفاء الفاعل المتحركة قوله:

قلتُ: فإنه مبنية على الضم لأنها دالة على الفاعل المتalking.

قلتَ: فإنه مبنية على الفتح لأنها دالة على الفاعل المخاطب المذكر<sup>(١)</sup>.

قلتِ: فإنه مبني على الكسر لأنها دالة على الفاعلة المخاطبة المؤنثة.

قلتُما: للمخاططين (المثنى).

قلتُم: للمخاططين (الجمع المذكر).

قلتُن: للمخاطبات (الجمع المؤنث).

أما مثال قبول الماضي لفاء التأنيث الساكنة فمثل قول الشاعر:

أَلْمَتْ فَحِيتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَعَتْ  
فَلَمَا أَلْمَتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزَهَّقُ

فالفعال: (ألمت - حيت - قامت - ودعت - كادت) كلها أفعال ماضية لأنها قد لحقتها تاء التأنيث الساكنة بعد الفعل الماضي.

ومثل قول الشاعر:

نَعَمْتُ جَزَاءَ الْمُتَقِينَ الْجَنَّةَ دَارُ الْأَمَانِي وَالْمُنْتَهَى

(١) ينبغي التنبيه إلى التفريق بين كل من هذه الفاءات المتحركة بالحركات المختلفة، وذلك لأن اختلاف الحركة من الضم إلى الفتح إلى الكسر يترب عليه اختلاف المعنى كما رأيت، ولذا فإن العامة الذين لا يعرفون هذه الفروق قد يقعون في خطأ فاحشة، فمن ذلك أن يقرأ في الفاتحة: (صراط الذين نعamt عليهم) بضم التاء فيكون المعنى على ذلك أنه هو المنعم وليس الله سبحانه (حاشا لله) فتنبه!

فالدلالة على أن (نعم) فعل ماض أنه لحقته تاء التأنيث الساكنة في (نعمتْ).  
ويدخل على الماضي كذلك (قد) كقوله تعالى: «قد أفلح المؤمنون» [المؤمنون: ١]  
ولكنها غير خاصة بالفعل الماضي فقد تدخل على المضارع كذلك كقوله تعالى:  
«قد يعلم الله المعوقين منكم» [الأحزاب: ١٨] فهي علامة من العلامات الدالة على  
فعالية الكلمة سواء كانت ماضياً أم مضارعاً.

### \* الفعل المضارع وعلامته:

المضارع هو ما دلّ على وقوع الفعل في زمن الحال أو الاستقبال مثل قوله تعالى: «تؤتي الملك من شاء وتزعزع الملك من شاء وتعزّ من شاء وتذلّ من شاء» [آل عمران: ٢٦].

فالأفعال: (تؤتي - تشاء - تنزع - تعز - تذل) كلها أفعال مضارعة تدل على وقوع أحداتها في الحال وقوله تعالى: «وبالآخرة هم يوقنون» [البقرة: ٥]، وقوله تعالى: «يسبح لله ما في السموات وما في الأرض» [الجمعة: ١].

وقد يدل الفعل المضارع على الاستقبال إذا سبق بما يدل على الاستقبال مثل: السين في قوله تعالى: «سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا» [الفتح: ١١].

وقوله تعالى: «سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم» [التوبه: ٩٠].  
وقوله تعالى: «سنعذبهم مرتين ثم يُردون إلى عذاب عظيم» [التوبه: ١٠١].  
ومثل دخول (سوف) في قوله تعالى: «قال سوف أستغفر لكم ربِّي» [يوسف: ٩٨]، «فسوف يكون لزاماً» [الفرقان: ٧٧]، «ولسوف يرضى» [الليل: ٢١]، «ولسوف يعطيك ربِّك فترضى» [الضحى: ٤٥].

### علامات المضارع:

- ١ - دخول السين أو سوف عليه كما في الأمثلة السابقة.
- ٢ - دخول (لم) الجازمة عليه كقوله تعالى: «لم يلد ولم يولد \* ولم يكن له كفواً أحد» [الإخلاص: ٣، ٤].

٣ - دخول أحد النواصب عليه مثل (أن - لن - كى - لام التعليل). مثل قوله تعالى: «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ» [آل عمران: ١٨٤]، قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تؤْدُوا الْأَمَانَاتِ» [آل عمران: ٥٨]، قوله تعالى: «فَإِنْ لَمْ تَفْعِلُوا وَلَنْ تَفْعِلُوا» [آل عمران: ٢٤]، قوله تعالى: «ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» [آل عمران: ٩٧].

#### \* الأمر وعلاماته:

الأمر: هو ما يدل على طلب حصول شيء بعد زمن التكلم. مثل: قم، ادخل، تعلم.

وعلامات فعل الأمر هي:

١ - أن يدل على الأمر، وهو طلب فعل الشيء بعد زمن التكلم.

٢ - أن يقبل ياء المخاطبة المؤنثة كما في:

أ - قوله تعالى: «يَا مَرِيمَ اقْتَنِي لِرَبِّكَ وَاسْجُدْي وَارْكُعْ...» [آل عمران: ٤٣].

ب - قوله تعالى: «فَكُلْي وَاشْرُبْ وَقُرْي عَيْنَا» [آل عمران: ٢٦].

ج - قول الشاعر:

إذا قلت هاتي نوْلِيني تمايلت على هضيم الكشح، ريا المخلخل<sup>(١)</sup>  
ففي المثال (أ) عرفنا أن الأفعال: (اقتنى - اسجدى - اركعى) أفعال أمر؛ وذلك  
لدلالتها على الأمر، ولا تصالها بباء المخاطبة وكذلك في المثال (ب) في الأفعال  
(كُلْي - اشرُبْي - قُرْي). وكذلك في المثال (ج) عرفنا أن (هاتي) فعل أمر لدلالته  
على الأمر، وقبوله بباء المخاطبة، وكذلك الفعل (نوْلِيني).

\* \* \*

قال: والحرفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعْهُ دَلِيلُ الاسمِ وَلَا دَلِيلُ الفعلِ.

وقد سبق الكلام على الحرف بما يغني عن إعادته هنا<sup>(٢)</sup>.

(١) البيت من معلقة أمرئ القيس.

(٢) انظر ص ٢٠.

## تدريبات على ما سبق

س ١ : بين نوع كل كلمة من الكلمات التالية مع بيان علامه تدل على نوعها:  
 [عسى - هو - قائم - دراسة - نعم - في - يا محمود - المذكرة - إنّ - يقضى - كيف  
 - ذاكر]؟

الإجابة:

الكلمة	نوعها	العلامة الدالة على النوع
عسى	فعل ماض	قبول تاء التأنيث
هو	اسم	الإسناد إليه
قائم	اسم	الجر
دراسة	اسم	التنوين
نعم	فعل ماض	قبول تاء التأنيث
في	حرف جر	عدم قبول علامات الاسم أو الفعل
يا محمود	اسم	دخول النداء عليه
المذكرة	اسم	قبول (آل) التعريفية
إنّ	حرف ناسخ	عدم قبول علامات الاسم أو الفعل
يقضى	فعل مضارع	قبول (لم) لم يقض
كيف	اسم استفهام	الإسناد إليه
ذاكر	فعل أمر	الدلالة على الطلب وقبول ياء المخاطبة (ذاكري)

س ٢ : بين نوع كل كلمة من الكلمات التالية مع بيان العلامه الدالة على نوعها؟

[كتاب - قم - ليت - أنت - من - يسعى - ليس - كلّما - العلم].

س ٣ : ما هو الكلام؟

س ٤ : ما معنى كونه لفظاً؟

- س٥ : ما معنى كونه مفيداً؟
- س٦ : ما معنى كونه مُركباً؟
- س٧ : ما معنى كونه موضوعاً بالوضع العربي؟
- س٨ : مثل بخمسة أمثلة لما يسمى عند النحاة كلاماً.
- س٩ : ما هو الاسم؟ اذكر أمثلة له.
- س١٠ : ما هو الفعل؟ اذكر أمثلة له.
- س١١ : ما هو المضارع؟ اذكر أمثلة له.
- س١٢ : ما هو الماضي؟ اذكر أمثلة له.
- س١٣ : ما هو الأمر؟ اذكر أمثلة له.
- س١٤ : ما هو الحرف؟ اذكر أمثلة له.
- س١٥ : ما علامات الاسم؟
- س١٦ : ما معنى الخفض لغة واصطلاحاً؟
- س١٧ : ما هو التنوين لغة واصطلاحاً؟
- س١٨ : ميز الأسماء ، والأفعال والحوروف في كل من:  
أ - سورة الفاتحة. ب - سورة الإخلاص. ج - سورة الناس.
- س١٩ : ما هي علامات الفعل؟
- س٢٠ : إلى كم قسم تنقسم علامات الفعل؟
- س٢١ : ما هي العلامات التي تختص بالفعل الماضي؟
- س٢٢ : كم علامة تختص بالفعل المضارع؟
- س٢٣ : ما هي العلامة التي تشتراك بين الماضي والمضارع؟
- س٢٤ : على أي شيء تدل تاء التأنيث الساكنة؟
- س٢٥ : ما هو المعنى الذي تدل عليه السين وسوف؟ وما الفرق بينهما؟
- س٢٦ : اذكر علامة تميز فعل الأمر؟

## باب الإعراب والبناء

قال: (باب الإعراب) الإِعْرَابُ هُوَ: تَغْيِيرُ أَوْ أَخْرِ الْكَلِم لَا خَلَافٍ لِعَوَامِلِ الدَّاخِلَة عَلَيْهَا لِفَظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

المقصود بتغيير أواخر الكلم: تغيير ضبط آخرها.

والمقصود باختلاف العوامل: أي العوامل الداخلية على الكلمة التي تقتضى رفعها كعامل الابتداء أو الفاعلية أو دخول كان وأخواتها على المبتدأ، ومثل العوامل التي تقتضي نصب الكلمة مثل المفعولية ودخول إن على المبتدأ أو نحو ذلك.

وقد يكون ذلك التغيير الداخل على الكلمة لفظياً ظاهراً وقد يكون تقديرياً غير ظاهر.

وتوضيح ذلك بالأمثلة الآتية:

زيد مجتهد - إن زيداً مجتهداً - سلمت على زيد، وسلمت على موسى ففي المثال الأول ظهرت علامة الرفع على المبتدأ زيد، وعلى الخبر مجتهد وهي الضمتان الظاهرتان.

وفي المثال الثاني دخل على زيد عامل جديد غير حال آخره من الرفع إلى النصب وهو (إن).

وفي المثال الثالث دخل على (زيد) حرف الجر على غير شكل آخره فصار مجروراً بالكسرة الظاهرة.

أما (موسى) فلم تظهر عليه علامة الجر وهي الكسرة رغم دخول حرف الجر (على) عليه، وذلك لأنَّه معتل الآخر بالألف وهي علة يتعدَّر معها النطق بالكسرة، فالإعراب هنا مقدر على الكلمة وليس ظاهراً.

وقد تحدث المصنف هنا عن الإعراب وترك الكلام عن البناء الذي هو مقابل الإعراب، ولعله ترك الكلام عنه لأنَّ الضيد يعرف بذكر ضده، فإذا كان الإعراب

هو تغير أواخر الكلم؛ فإن البناء هو ثبوت أواخر الكلم وعدم تغييره مهما دخل عليه من العوامل.

مثال ذلك قوله:

هذا زيدٌ - إن هذا زيدٌ - سلمت على هذا الرجل.

فاللماحظ إن كلمة (هذا) لم يتغير شكل آخرها في الجمل الثلاث في حالة الرفع أو النصب أو الجر، وذلك لأن كلمة (هذا) من الأسماء المبنية التي لا يتغير شكل آخرها مهما تغير موقعها في الجملة.

\* \* \*

## أنواع الإعراب

قال: وأقسامه أربعة: رفعٌ، ونَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ، فللأسماء من ذلك الرفعُ، والنَّصْبُ، والخَفْضُ، ولا جَزْمٌ فيها، وللأفعال من ذلك الرفعُ، والنَّصْبُ، والجزمُ، ولا خَفْضٌ فيها.

ويتبين لك من ذلك أن أنواع الإعراب على ثلاثة أقسام: قسم مشترك بين الأسماء والأفعال، وهو الرفع والنصب، وقسم مختص بالأسماء، وهو الخفض، وقسم مختص بالأفعال، وهو الجرم.

قال: (باب معرفة علامات الإعراب) للرفع أربع علامات: الضمة، والواو، والألف، والنون.

وأقول: يمكنك أن تعرف أن الكلمة مرفوعة بوجود علامة في آخرها من أربع علامات: واحدة منها أصلية، وهي الضمة، وثلاث فروع عنها، وهي: الواو، والألف، والنون.

\* \* \*

## موضع الضمة

قال: فأمّا الضمة فتكون علامةً للرفع في أربعة مواضع: الاسم المفرد، وجمع التكثير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء.

الضمة: علامةً على رفع الكلمة في أربعة مواضع: الموضع الأول: الاسم المفرد، والموضع الثاني: جمع التكثير، والموضع الثالث: جمع المؤنث السالم، والموضع الرابع: الفعل المضارع الذي لم يتصل به ألف اثنين، ولا واء جماعة، ولا ياء مخاطبة، ولا نون توكيده خفيفة أو ثقيلة، ولا نون نسوة.

أما الاسم المفرد فالمراد به هنا: ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بالثنى أو الجماع ولا من الأسماء الخمسة: سواءً أكان المراد به مذكراً مثل: زيد، وعلى، وحمزة، أم كان المراد به مؤنثاً مثل: فاطمة، وعائشة، وزينب، وسواءً أكانت الضمة ظاهرة كما في نحو «حضرَ زيد» و«ذهبَ هند»، أم كانت مقدرةً نحو «حضر الفتى والقاضي وأخي» ونحو «تزوجت ليلي ونعمى».

فـ «زيد» وكذا «هند» مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة، وـ «الفتى» ومثله «ليلي» وـ «نعمى» مرفوعات، وعلامة رفعهن ضمة مقدرةً على الألف منع من ظهورها التعذر، وـ «القاضي» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وـ «أخي» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة.

وأما جمع التكثير فالمراد به: ما دلًّا على أكثر من اثنين أو اثنين مع تغيير في صيغة مفرده.

وذلك مثل: أسد، تجمع على أسد.

ومثل: تهمة تجمع على تهم.

ومثل: سرير تجمع على سرير وهكذا.

وهذه الأنواع كلها تكون مرفوعة بالضمة، سواءً أكان المراد من لفظ الجمع

وسواءً أكانت الضمة ظاهرة كما في هذه الأمثلة، أم كانت مقدرة كما في نحو: «سَكَارَى، وَجَرْحَى»، ونحو: «عَذَارَى، وَحَبَالَى» تقول: «قَامَ الرِّجَالُ والزَّيَانُ» فتجدهما مرفوعين بالضمة الظاهرة، وتقول: «حَضَرَ الْجَرْحَى والعَذَارَى» فيكون كل من «الْجَرْحَى» و «الْعَذَارَى» مرفوعاً بضمّة مقدرة على الألف منع ظهورها التعدّر.

وأما جمع المؤنث السالم فهو: ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وفاء في آخره، نحو: «زَيَنَاتٌ، وفاطمَاتٌ، وحمَّامَاتٌ» تقول: «جاء الزَّيَنَاتُ، وسافر الفاطمَاتُ» فالزيّنات والفاتمات مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة، ولا تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم، إلا عند إضافته لباء المتكلّم نحو: «هَذِهِ شَجَرَاتِي وَبَقَارَاتِي».

فإن كانت الألف غير زائدة: بأن كانت موجودة في المفرد نحو «القاضي والقُضاة، والداعي والدُّعَاء» لم يكن جمع مؤنث سالماً، بل هو حينئذٍ جمعٌ تكسيرٍ، وكذلك لو كانت التاء ليست زائدة: بأن كانت موجودة في المفرد نحو «مَيْتٌ وأمْوَاتٌ، وَبَيْتٌ وأبِيَاتٌ، وصَوْتٌ وأصْوَاتٌ» كان من جمع التكسير، ولم يكن من جمع المؤنث السالم.

وأما الفعل المضارع فنحو «يَضْرِبُ» و «يَكْتُبُ» فكل من هذين الفعلين مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكذلك «يدُعُوا، وَيُرْجُوا» فكل منهما مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وكذلك «يَقْضِي، وَيُرْضِي» فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وكذلك «يَرْضَى، وَيَقْوَى» فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع ظهورها التعدّر.

وقولنا: «الذى لم يتصل به ألفُ اثنين أو واو جماعة أو ياءُ مخاطبة» يُخرجُ ما اتصل به واحد من هذه الأشياء الثلاثة؛ فيما اتصل به ألفُ الاثنين نحو: «يَكْتُبَانَ، وَيَنْصُرُانَ» وما اتصل به واو الجماعة نحو: «يَكْتُبُونَ، وَيَنْصُرُونَ» وما اتصل به ياءُ المخاطبة نحو: «تَكْتُبِينَ، وَتَنْصُرِينَ» ولا يرفع حينئذٍ بالضمة، بل يرفع بشبوب

النون، والألفُ أو الواو أو الياء فاعل، وسيأتي إيضاح ذلك.

وقولنا: «ولا نون توكيد خفيفة أو ثقيلة» يُخرج الفعل المضارع الذي اتصلت به إحدى النونين، نحو قوله تعالى: ﴿لَيُسْجِنَنَّ وَلَيَكُونُنَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢] والفعل حينئذٍ مبني على الفتح.

وقولنا: «ولا نون نسوة» يُخرج الفعل المضارع الذي اتصلت به نون النسوة، نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ [آل عمران: ٢٣٣] والفعل حينئذٍ مبني على السكون.

\* \* \*

## أسئلة وإجاباتها

س: ما الإعراب؟

ج: هو تَغْيِيرُ أواخِرِ الْكَلِمَ لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً.

س: كم أقسامُ الإعراب؟

ج: أربعةٌ: رفعٌ، ونصبٌ، وخفضٌ، وجزمٌ.

س: ما تعريف الرفع؟

ج: تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها، وهي: الواو، والألف، والنون.

س: ما تعريف النصب؟

ج: تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها: وهو الألف، والياء، والكسرة، وحذف النون.

س: ما تعريف الخفض؟

ج: تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها: وهو الياء، والفتحة.

س: ما تعريف الجزم؟

ج: تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه: وهو الحذف.

س: ما المشتركُ من هذه الأربعةِ، وما المختصُ منها؟

ج: الرفعُ والنصبُ مشتركان بين الأسماء والأفعالِ، والجزمُ مختصٌ بالأفعالِ والجرُ مختصٌ بالأسماء.

## نيابة الواو عن الضمة

قال: وأما الواو ف تكون علامه للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة، وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال.

وأقول<sup>(١)</sup>: تكون الواو علامه على رفع الكلمة في موضعين، الأول: جمع المذكر السالم، والموضع الثاني: الأسماء الخمسة.

أما جمع المذكر السالم، فهو: اسم دل على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد عن هذه الزيادة، وعطف مثله عليه، نحو: «فرح المخلفون» [التوبه: ٨١]، «لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون» [النساء: ١٦٢]، «ولو كره المجرمون» [الأنفال: ٨]، «إن يكن منكم عشرون صابرون» [الأنفال: ٦٥]، «وآخرون اعتربوا بذنبهم» [التوبه: ١٠٢]. فكل من «المخلفون» و «الراسخون» و «المؤمنون» و «المجرمون» و «صابرون» و «آخرون» جمع مذكر سالم، دال على أكثر من اثنين، وفيه زيادة في آخره - وهي الواو والنون - وهو صالح للتجريد من هذه الزيادة، ألا ترى أنك تقول: مُخَلَّفٌ، وراسخٌ، ومؤمنٌ، ومُجْرِمٌ، وصابرٌ، وآخرٌ، وكل لفظ من ألفاظ الجموع الواقعه في هذه الآيات مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، وهذه النون التي بعد الواو عوضٌ عن التنوين في قوله: «مُخَلَّفٌ» وأخواته، وهو الاسم المفرد.

وأما الأسماء الخمسة: فتعرب بعلامات فرعية نائبة عن العلامات الأصلية التي ذكرناها؛ فهي تعرف بالواو نيابة عن الضمة في هذا الباب.

\* \* \*

## نيابة الألف عن الضمة

قال: وأما الألف ف تكون علامه للرفع في تشني الأسماء خاصه.

وأقول: تكون الألف علامه على رفع الكلمة في موضع واحد، وهو الاسم

(١) الكلام للشيخ محيي الدين عبد الحميد.

المثنى، نحو «حضرَ الصديقان» فالصديقان: مثنى، وهو مرفوع لأنّه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، والنون عوضٌ عن التنوين في قوله: صديقٌ، وهو الاسم المفرد.

والمثنى هو: كل اسم دلٌّ على اثنين أو اثنتين، بزيادة في آخره، ألغتْ هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف، نحو «أقبلَ العُمرانِ، والهُنْدَانِ» فالعُمران: لفظ دلٌّ على اثنين اسمٌ كلٌّ واحدٌ منهما عمرٌ، بسبب وجود زيادة في آخره، وهذه الزيادة هي الألف والنون، وهي تُغْنِي عن الإِتِيَان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول: «حضرَ عُمرُ وعُمرُ» وكذلك الهندان؛ فهو لفظ دالٌّ على اثنتين كلٌّ واحدة منها اسمها هندٌ، وبسبب دلالته على ذلك زيادة الألف والنون في المثال، وجود الألف والنون يعنيك عن الإِتِيَان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول: «حضرَتْ هندٌ وهندٌ».

\*\*\*

### نيابة النون عن الضمة

قال: وأما النون ف تكون علامه للرفع في الفعل المضارع، إذا اتصل به ضمير ثانية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنة المخاطبة.

تكون النون علامه للرفع في الفعل المضارع في الحالات التي ذكرها المصنف وهي ما تعرف بالأفعال الخمسة وسميت خمسة باعتبار المخاطب والغائب في ألف الاثنين وواو الجماعة. تقول: أنتما تفعلان، وهم يفعلان، وأنتم تفعلون، وهم يفعلون، وأنت تفعلين وهذه أمثلة خمسة، لما دخله ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، والفعل في هذه الأحوال جميعاً مرفوع بثبوت النون.

\*\*\*

## علامات النصب

قال: وللنصب خمس علامات: الفتحة، والألفُ، والكسرة، والياءُ، وحذف النون.

يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها منصوبة إذا وجدت في آخرها علامة من خمس علامات: واحدة منها أصلية، وهي الفتحة، وأربع فروع عنها، وهي: الألفُ، والكسرة، والياءُ، وحذفُ النون.

\* \* \*

## الفتحة ومواضعها

قال: فأمّا الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفردِ وجُمِع التكسيْرِ، وال فعل المضارع إذا دخل عليه ناصِبٌ، ولم يتصلُ بأخره شئٌ.

تأتي الفتحة علامة للنصب في الاسم المفرد نحو:  
ضربيت زيداً، وكلمت عمراً.

كما تأتي علامة للنصب في جمع التكسيْر نحو كافاً المدرسُ الطلابَ.  
وتأتي لل فعل المضارع إذا دخلت عليه أداة من أدوات النصب ولم يتصل بأخره شيء من الضمائر كواو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة، فأدوات النصب مثل [أن - لن - كى - لام التعلييل - حتى ...].

تقول: سرّنى أَنْ تنجحَ.  
وتقول: لن يخيبَ مجتهداً.

\* \* \*

## تدريبات

- س١ : هات عشر كلمات مختلفة واجعلها منصوبة في جمل من عندك؟
- س٢ : هات عشر كلمات مختلفة واجعلها مرفوعة في جمل من عندك؟
- س٣ : هات عشر كلمات مختلفة واجعلها مجرورة في جمل من عندك؟
- س٤ : في كم موضع تكون النون علامة على رفع الكلمة؟
- س٥ : بماذا يبدأ الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين؟
- س٦ : وعلى أي شيء تدل الحروف المبدوء بها؟
- س٧ : بماذا يبدأ الفعل المضارع المسند للواو أو الياء؟
- س٨ : مثل بمثالين لكل من الفعل المضارع المسند إلى ألف وإلى الواو وإلى الياء؟
- س٩ : ما هي الأفعال الخمسة؟
- س١٠ : في كم موضع تكون الفتحة علامة على النصب؟
- س١١ : مثل للاسم المفرد المنصوب بأربعة أمثلة : أحدها للاسم المفرد المذكر المنصوب بالفتحة الظاهرة، وثانيها للاسم المفرد المذكر المنصوب بفتحة مقدرة، وثالثها للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة الظاهرة، ورابعها للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة المقدرة؟
- س١٢ : مثل لجمع التكسير المنصوب بأربعة أمثلة مختلفة؟
- س١٣ : متى ينصبُ الفعل المضارع بالفتحة؟
- س١٤ : مثل للفعل المضارع المنصوب بمثالين مختلفين؟
- س١٥ : بماذا ينصبُ الفعل المضارع الذي اتصل به ألف اثنين؟
- س١٦ : إذا اتصل بآخر الفعل المضارع المسبوق بناصب نون توكيده مما حكمه؟
- س١٧ : مثل للفعل المضارع الذي اتصل بآخره نون النسوة وسبقه ناصب مع بيان حكمه؟

## نيابة الألف عن الفتحة

قال: وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة، نحو «رأيت أباك وأخاك» وما أشبه ذلك.

سيأتي الكلام على الأسماء الخمسة وشروط إعرابها بالعلامات الفرعية تفصيلاً، وفيها نيابة الألف عن الفتحة في هذا الباب<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## نيابة الكسرة عن الفتحة

قال: وأما الكسرة ف تكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم. تكون الكسرة علامة للنصب في جمع المؤنث السالم كما في قوله: ضربت الهندات، ورأيت المسلمات.

وفي التزيل: «إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والصادقين والصادقات والصادئين والصادئات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرأ عظيمًا» [الأحزاب: ٣٥].

\* \* \*

## نيابة الياء عن الفتحة

قال: وأما الياء ف تكون علامة للنصب في الثنوية والجمع. تكون الياء علامة للنصب في المشى نحو: ضربت الولدين، وكلمت الزيدين. وتكون علامة لنصب جمع المذكر السالم كما في: «إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات...» [الأحزاب: ٣٥].

(١) انظر ص ٥٣.

## نيابة حذف النون عن الفتحة

قال: وأما حذفُ النون فيكون علامةً للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون.

سبق بيان الأفعال الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو و او الجماعة او ياء المخاطبة.

وترفع هذه الأفعال بثبوت النون كما في: (المسلمون يقيمون الصلاة).

وتنصب هذه الأفعال بحذف النون كما في: ﴿لَن تَنالُوا الْبَرَ حَتَّى تَنفَقُوا مَا تَحْبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وكما في: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤].

## أسئلة

متى تكون الكسرة علامة للنصب؟

متى تكون الياء علامة للنصب؟

في كم موضع يكون حذف النون علامةً للنصب؟

مثل جمع المؤنث المنصوب ببئاليين وأعرب واحداً منها.

مثل للأفعال الخمسة المنصوبة بثلاثة أمثال وأعرب واحداً منها.

مثل جمع المذكر السالم المنصوب ببئاليين.

مثل جمع المذكر السالم المرفوع ببئاليين.

مثل للمثنى المنصوب ببئاليين.

مثل للمثنى المرفوع ببئاليين.

مثل للأفعال الخمسة المرفوعة ببئاليين.

## علامات الخفض

قال: وللخفض ثلاثة علامات: الكسرة، والياء، والفتحة.

هذه هي علامات الخفض وسيأتي بيانها تفصيلاً.

## الكسرة ومواضعها

قال: فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المُنصرِف، وجمع التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وجمع المؤنث السالم.

الاسم المنصرف هو ما يلحق آخره الصرف، والصرف هو التنوين نحو قولك: سلمت على محمدٍ، وذهبت إلى زيدٍ، وسبب اشتراط كون الاسم المفرد منتصراً لكي يجر بالكسرة هو أن الممنوع من الصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة كقولك: سلمت على عثمانَ وعاوِيَةً.

وسيأتي بيان الممنوع من الصرف وإعرابه تفصيلاً.

\* \* \*

## أسئلة

ما هي الموضع التي تكون الكسرة فيها علاماً على خفض الاسم؟

ما سبب اشتراط كون الاسم مفرداً منتصراً؟

مثل لاسم المفرد المنصرف المجرور بأربعة أمثلة، وكذلك لجمع التكسير المنصرف المجرور.

مثل لجمع المؤنث السالم المجرور بمثاليين.

\* \* \*

## نيابة الياء عن الكسرة

قال: وأما الياءُ فتكون علامَةً للخُفْضِ في ثلاثة مواضعٍ: في الأسماءِ الخمسةِ، وفي الثنائيَةِ، والجمعِ.

تكون الياء علامَةً للخُفْضِ في الأسماءِ الخمسةِ وذلك كقولك: سلمت على أبيك - لا تخرج الطعام من فيك - ذهبت إلى حميك.

وتكون الياء علامَةً للخُفْضِ في الثنائيَةِ مثل قولك: سلمت على زيدين، وذهبت إلى العُمرَينِ.

وتكون علامَةً للخُفْضِ في جمع المذكر السالم نحو قولك: نظرت إلى المصلين، الخاشعين، ذهبت إلى القائمين على الأمر.

\* \* \*

## أسئلة

ما هي الموضع التي تكون الياء فيها علامَةً على خُفْضِ الاسم؟

ما الفرقُ بين الثنائيَةِ وجمع المذكر في حال الخُفْضِ؟

مثل للمثنى المخوض بثلاثةِ أمثلة، ومثل لجمع المذكر المخوض بثلاثةِ أمثلةً أيضاً.

مثل للأسماءِ الخمسةِ بثلاثةِ أمثلة يكون الاسم في كل واحد منها مخوضاً.

\* \* \*

## نيابة الفتحة عن الكسرة

قال: وأما الفتحةُ فتكون علامَةً للخُفْضِ في الاسمِ الذي لا ينصرفُ.

المنوع من الصرف هو المنوع من التنوين الذي يلحق آخر الاسم، وهذه الأسماء المنوعة من الصرف أنواع، وهي:

(١) العلم، إذا كان مؤنثاً، أو مختوماً بعلامةِ تأييث، مثل: زينب، سعاد،

- عائشة، لبني، خنساء، معاوية، زكرياء، مكة، دمشق. وعلم المؤنث الثلاثي ساكن الوسط، يجوز تنوينه ومنعه: كمصر، وهند، وبدر.
- (٢) العلم الأعجمى، مثل: إبراهيم، إسحاق، يعقوب، يوسف، جرجس، إسكندر، كارتر، بيجن .. إلخ.
- (٣) العلم المركب تركيباً مزجياً، مثل: «بورسعيد»، حضرموت، بعلبك، نيويورك، بطرس برج».
- (٤) العلم المزيد فيه ألف ونون، مثل: عثمان، عفان، عمران، رضوان.
- (٥) العلم الذى على وزن الفعل، مثل: أحمد، يزيد، يشكر، يحيى، يعيش، تغلب.
- (٦) العلم الذى على وزن فعل، مثل: عمر، زفر، قرط، زحل.
- (٧) الصفة التى على وزن فعلان، مثل: عطشان، ظمان، ريان، جوعان، شيعان، غصبان، سكران.
- (٨) الصفة التى على وزن أفعال، مثل: أفضل، أحسن، أكبر.
- (٩) لفظ «آخر» جمع أخرى مؤنث آخر، قال تعالى: «فَعِدْنَاكُمْ مِّنْ أَيَّامٍ أُخْرَى» [آل عمران: ٧]، «وَأُخْرَى مُشَابِهَاتٍ» [البقرة: ١٨٥].
- (١٠) الألفاظ التى تصاغ على وزن (فعل ومقفل) من واحد إلى عشرة، فيقال: «أحاد وموحد» بمعنى واحد واحد، و«ثناء ومثنى» بمعنى اثنين اثنين، وهكذا إلى «عُشار وعشرون» بمعنى عشرة عشرة. وفي التنزيل «جاعل الملائكة رُسُلاً أُولى أَجْنَحَةَ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ» [فاطر: ١]، «فَانكحُوهُ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ» [النساء: ٣]، «صَلَاةُ اللَّيلِ مَثْنَى».
- (١١) المنتهى بـألف التأنيث المقصورة أو المدودة، مثل: فُضلى، كُبرى، صُغرى، حُبلى، حسناء، بيضاء، حَمْقاء، صحراء.
- (١٢) ما جاء جمعاً على مثال «مَفَاعِلٌ، وَمَفَاعِيلٌ» وما يشبههما من كل جمع تكسير بعد ألفه حرفان، أو ثلاثة وسطها ساكن، مثل: مساجد، مكاتب، صحائف، معابد، مقاييس، مصابيح، دنانير.

## إعراب الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة كغير الممنوع، ولكنه يجر بالفتحة إذا كان مجرداً من أل وغيره مضاف، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَيَّتُمْ بِتَحْيَةٍ فَاحْيُوا بِأَحْسَنِ مَنْهَا﴾ [النساء: ٨٦]. بأحسن: الباء حرف جر، وأحسن مجرور بالفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف؛ لأنَّه صفة على وزن أ فعل.

إذا كان مضافاً أو فيه أل جر بالكسرة كغير الممنوع، قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [الثين: ٤]، ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النَّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقْنَطِرَةِ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ﴾ [آل عمران: ١٤].

في أحسن: أحسن: مجرورة بالكسرة؛ لأنَّها مضاف والاسم الممنوع من الصرف إذا أضيف فإنه لا يعرب إعراب الممنوع من الصرف. والقناطير: مجرور بالكسرة كذلك؛ لأنَّها محللة باللام.

\* \* \*

## أسئلة

ما هي الموضع التي تكون الفتحة فيها علامه على خفض الاسم؟

ما معنى كون الاسم لا ينصرف؟

ما هو الاسم الذي لا ينصرف؟

مثلاً لاسم لا ينصرف لوجود العلمية وزيادة الألف والنون، والوصفيه وزيادة الألف والنون، والعلميه والتأنيث، والوصفيه وزون الفعل، والعلميه والعجمة.

\* \* \*

## علامتا الجزم

قال: وللجزم علامتان: السُّكُونُ، والخَذْفُ.

\* موضع السكون:

قال: فأمّا السُّكُونُ فيكونُ علامًّا للجزم في الفعلِ المضارع الصَّحيحِ الآخر.

وذلك مثل (يلعب - ويكتب - ويداكر) فإنه صحيح الآخر، وهو ما ليس آخره حرف من حروف العلة وهي الألف والواو والياء.

فيجزم الصحيح الآخر بالسكون إذا وجد سبب الجزم كدخول (لم) على المضارع تقول: لم يلعب زيد، ولم يكتب درسه، ولم يداكر.

\* مواضع الخذف:

قال: وأما الخذفُ فيكون علامًّا للجزم في الفعلِ المضارعِ المُعتَلِ الآخر، وفي الأفعالِ الخمسةِ التي رفعُها بثباتِ النونِ.

أما الفعلِ المضارعِ المُعتَلِ الآخر فيجزم بحذفِ حرفِ العلةِ نحو:

لم يَسْعَ زيد إلى الخير.

يسعَ: مجزوم بـلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف منْ (يسعى).

لم يَدْعُ زيد إلى الخير.

يدعُ: فعل مضارع مجزوم بـلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو منْ (يدعو).

لم يَجْرِي زيد.

يجرِ: فعل مضارع مجزوم بـلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء منْ (يجري).

وأما الأفعالِ الخمسةِ والتي ترفع بثباتِ النونِ، مثل: «يلعبان، تلعبان، يلعبون، تلعبون، تلعبين» فتجزّم بحذفِ النونِ، تقول: «لم يلعبا، لم تلعبا، لم

يلعبوا، لم تلعبوا، لم تلعبى» فكل واحد من هذه الأفعال مجزوم لأنها مسبوقة بحرف جزم (لم) وعلامة جزمه حذف النون، وتكون الألف أو الواو أو الياء فاعل مبني على السكون في محل رفع.

\* \* \*

### أسئلة

ما هي علامات الجزم؟

في كم موضع يكون السكون علامةً للجزم؟

في كم موضع يكون الحذفُ علامة على الجزم؟

ما هو الفعل الصحيح الآخر؟

مثل للفعل الصحيح الآخر عشرة أمثلة.

ما هو الفعل المعتل الآخر؟

مثل للفعل المعتل الذي آخره ألف بخمسة أمثلة، وكذلك الفعل الذي آخره

واو.

مثل للفعل الذي آخره ياءً بثمانيين.

ما هي الأفعال الخمسة؟

بماذا تجزم الأفعال الخمسة؟

مثل للأفعال الخمسة المجزومة بخمسة أمثلة.

\* \* \*

## المعربات

قال: «فصلٌ» المُعرَباتُ قسمان: قِسْمٌ يُعَرِّبُ بِالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعَرِّبُ بِالحُرُوفِ.  
أراد المؤلف - رحمه الله تعالى - بهذا الفصل أن يبين على وجه الإجمال، حُكْمَ ما سبق تفصيله في مواضع الإعراب. والمواضعُ التي سبق ذكر أحكامها في الإعراب تفصيلاً ثمانيةً، وهي: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيءٌ، والمثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهذه الأنواع - التي هي مواضع الإعراب - تنقسم إلى قسمين: القسم الأول يعرب بالحركات، والقسم الثاني يعرب بالحروف، وسيأتي بيان كل نوع منهما تفصيلاً.

\* \* \*

## العرب بالحركات

قال: فالذى يُعَرِّبُ بِالحَرَكَاتِ أربعةً أشياء: الاسمُ المفرد، وجمعُ التكسير، وجمعُ المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيءٌ.

\* الأصل في إعراب ما يعرب بالحركات، وما خرج عنه:

قال: وكلها تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وتنصَّبُ بِالفَتْحَةِ، وتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وتُجْزَمُ بِالسَّكُونِ؛ وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمعُ المؤنث السالم يُنصَّبُ بِالكَسْرَةِ، والاسمُ الذِي لا ينصرفُ يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ، والفعلُ المضارعُ المعتلُ الآخرُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخرِه.

وأقول: الأصل في الأشياء الأربع التي تعرب بالحركات: أن تُرْفَعَ بِالضَّمَّةِ، وتنصَّبُ بِالفَتْحَةِ، وتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وتُجْزَمُ بِالسَّكُونِ.

وقد خرج عن هذا الأصل:

١ - جمع المؤنث السالم فإنه ينصب بِالكَسْرَةِ نِيَابَةً عن الفَتْحَةِ كَمَا رأيْتَ مِثْلَ قولك: ضربت الهنَدَاتِ.

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ...﴾ الآية [الأحزاب: ٣٥].  
فإنه منصوب بالكسرة في الموضع الأول لكونه مفعولاً به ، وفي الموضع الثاني  
لكونه معطوفاً على اسم إن .

٢ - الاسم الذي لا ينصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة كما سبق أن رأيت  
في نحو : سلمت على عثمانَ و معاويةَ .

فهو مجرور بالفتحة لكونه منوعاً من الصرف للعلمية والألف والتون في عثمان  
والعلمية والتأنيث اللفظي في معاوية .

٣ - الفعل المضارع المعتل الآخر يحزم بحذف حرف العلة بدلاً من السكون كما  
سبق بيانه في نحو قولك : لم يسعَ زيد إلى الخير ، ولم يدعُ ربه .

\* \* \*

## المربيات بالحروف

قال : والذي يُعرَبُ بالحروف أربعة أنواع : **الثنية** ، و**جمع المذكر السالم** ،  
**والأسماء الخمسة** ، **والأفعال الخمسة** ، وهي : يَفْعَلُانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ،  
وَتَفْعَلَيْنِ .

هذه هي الأنواع التي تعرّب بالحروف وهي :

١ - **الثنية** كما في :

ذهب الزيدان . فاعل مرفوع بالألف .

ضربت الزيدين . مفعول به منصوب بالياء .

سلمت على الزيدين . مجرور بعلى وعلامة جره الياء .

٢ - **جمع المذكر السالم** كما في :

ذهب الزيدون . فاعل مرفوع بالواو .

ضربت الزيدين . مفعول به منصوب بالياء .

سلمت على الزيدين . مجرور بعلى وعلامة جره الياء .

٣ - الأسماء الخمسة وهي :

(أبوك - أخوك - حموك - فوك - ذو مال).

٤ - الأفعال الخمسة وهي ما ذكرها المصنف، وهي :

كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

وسيأتي بيان إعراب كل واحد من هذه الأشياء الأربع تفصيلاً.

\* \* \*

## إعراب المثنى

قال: فَأَمَّا التَّشِيهُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلْفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

من أبواب الإعراب الفرعى كذلك المثنى، فهو يرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب بالياء نيابة عن الفتحة، ويجر بالياء أيضًا نيابة عن الكسرة.

تقول: جاء الولدان، وضربت الولدين، وسلمت على الولدين.

فالولدان فى المثال الأول: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

والولدين فى المثال الثانى: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

والولدين فى المثال الثالث: مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

وفى القرآن: «**فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاخْتَانِ**» [الرحمن: ٦٦].

فعينان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

ونضاختان: نعت مرفوع بالألف لأنه مثنى.

وفي: «**جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنْتِينِ**» [الكهف: ٣٢].

جنتين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

وفي: «**كَلَّتَا الْجَنْتِينَ أَتَتْ أَكْلَهَا**» [الكهف: ٣٣].

الجنتين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

\* \* \*

\* الملحق بالمنفي <sup>(١)</sup>:

- ١ - تلحق بالمنفي كلمات منها: ثنتان واثنتان واثنان، وهذان وهاتان واللذان واللثان.
- ٢ - ويلحق به ما سمي به من المنفي، مثل: حسنين ومحمددين وأحمددين وصالحان وسلامان. والأحسن في هذا النوع أن يبقى الاسم على ما وضع عليه، فإذا سمي شخص بالمنفي (محمدان) بالألف بقى بالألف في جميع أحواله، وإذا سمي الشخص بالمنفي (حسنين) بالياء بقى بالياء في جميع أحواله؛ حتى لا يؤدى إعرابه كإعراب المنفي إلى تغيير الاسم الذي يجب أن يكون على صورة واحدة تيسيراً للمعاملات وتحديداً للسميات.
- ٣ - يلحق بالمنفي كذلك ما غالب فيه أحد المفردین على الآخر كالعُمرین والعَمْرِين والأبُوين.
- ٤ - كلا وكلتا: وشرط إلحاقهما بالمنفي في إعرابه أن تضاف إلى ضمير، نحو: كلاما ناجحان، وإنَّ كليهما ناجحان، ومررت بكليكما، ونحو: كلتا هما ناجحتان، ورأيت كلتيهما، ومررت بكلتيهما. وإنْ أضيفا إلى الاسم الظاهر كانوا بالألف رفعاً ونصباً وجراً وأعربا بحركات مقدرة عليها، نحو: جاءنى كلا الطالبين، ورأيت كلا الطالبين، ومررت بكل الطالبين، ونحو: كلتا الطالبتين ناجحة، وإنَّ كلتا الطالبتين ناجحة، ومررت بكلتا الطالبتين.

\* \* \*

(١) علم النحو. د/ أمين على السيد، ص ٦٤ - ٦٦.

## إعراب جمع المذكر السالم

قال: وأما جمع المذكر السالم فُيرْفُعُ بالواو، وينصب ويُخْفَضُ بالياءِ.

### \* جمع المذكر السالم:

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفردہ.

فالواو والنون تزدادان في حالة استعماله مرفوعاً، كقوله تعالى: «قد أفلح المؤمنون \* الذين هُمْ في صلاتهم خاشعون \* والذين هم عن اللّغو مُعرضون \* والذين هم للزَّكَاة فاعلون» [المؤمنون: ٤ - ١].

والياء ونون تزدادان في حالتي استعماله منصوباً أو مجروراً كقوله تعالى: «أَلْ نُهَلِّكُ الْأَوْلَى \* ثُمَّ تُبَعِّهُمُ الْآخِرَتِينَ \* كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ \* وَيَلِّيْ يَوْمَئِدِ لِلْمَكَدِّيْنِ» [المرسلات: ١٩ - ١٥].

### \* طريقة صياغة جمع المذكر السالم:

(١) أن يزيد على الاسم المفرد في آخره الواو ونون، أو الياء ونون، كما في الأمثلة السابقة.

(٢) وإذا كان المفرد منقوصاً، حُذفت ياءه إن كانت موجودة، كقوله تعالى: «فَوَيْلٌ لِلْمُصْلَيْنَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ» [الماعون: ٥، ٤]، وكقوله: «وَنَاهُوْنَ عَنِ النُّكْرِ» [التوبه: ١١٢].

(٣) وإذا كان مقصوراً حُذفت ألفه، كقوله تعالى: «وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ» [آل عمران: ١٣٩]، وكقوله: «وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لِمَنِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ» [ص: ٤٧].

(٤) وإن كان ممدوداً بقَيَّت همزته فيقال: قُرَاءُونَ، وَبَنَاءُونَ، وَسَقَاءُونَ، في جمع قراء «مبالغة في قاريء»، وبناء، وسقاء.

### \* ما يجمع جمع مذكر سالماً:

ويجمع من الأسماء جمع مذكر سالماً نوعان:

- (١) أعلام الذكور العقلاة الخالية من التاء، مثل: محمد، عمر، عثمان، على۔  
فلا يجمع هذا الجمع، نحو، حمزة، وطَّحة، وعطيه.
- (٢) أوصاف الذكور العقلاة الخالية من التاء، مثل: عامل، مسلم، مصرى،  
أفضل، أعلى، جَوْعَان، عطشان.
- فإن كان الوصف بناءً مثل: عالمة، نَسَابَة، راوية، نابغة - فلا يجمع هذا  
الجمع.

\* الملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه:

- (١) أولو - قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْدَةُ أُنْ يُؤْتُوا أُولَى  
الْقُرْبَى﴾ [النور: ٢٢].
- (٢) عالَمون - قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١].
- (٣) عَلِيُّونَ - قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلْيَيْنَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا  
عَلِيُّونَ﴾ [المطففين: ١٩، ١٨].
- (٤) أهلون - قال تعالى: ﴿فَكَفَّارَتِهِ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ  
أَهْلِيكُم﴾ [المائدة: ٨٩].
- (٥) بنون - قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]، وقال:  
﴿زِينَ لِلنَّاسِ حُبُ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ﴾ [آل عمران: ١٤].
- (٦) أسماء العقود، وهي: عشرون، وثلاثون، إلى التسعين - قال تعالى: ﴿إِنَّ  
يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائِتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥]، وقال: ﴿فَلِبِثَ فِيهِمُ الْفَ  
سْنَةُ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً﴾ [العنكبوت: ١٤].
- (٧) سنون - قال تعالى: ﴿فَلِبِثَ فِي السِّجْنِ بِضَعْ سِنِينَ﴾ [يوسف: ٤٢]، وقال:  
﴿وَلَقَدْ أَخْذَنَا آلَ فَرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣].
- (٨) عِضُونَ - قال تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصِينَ﴾ [الحجر: ٩١].
- (٩) عزون - قال تعالى: ﴿فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْتَمِّعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ  
الشَّمَّالِ عَزِيزِينَ﴾ [المعارج: ٣٦، ٣٧].

(١٠) أرضون - مثل: وزَعَ الإصلاح الزراعي أكثر الأرضين المستولى عليها من كبار المالك على صغار المزارعين.

فهذه المذكرات كلها تلتحق بجمع المذكر السالم في إعرابه فترفع بالواو وتنصب وتحبر بالياء.

#### \* جمع المؤنث السالم:

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وفاء على مفرده، كالحموع التي بـألف وفاء في قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَقْتُنَّ أَن يُدْلِهُ أَزْواجًا خَيْرًا مَنْكَنَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَاتَنَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيَّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحريم: ٥].

وطريقة جمع الاسم جمع مؤنث سالماً: أن تزداد في آخره ألف وفاء، مثل: مَرِيمَاتٍ، وَزَيْنَبَاتٍ، وَسَعَادَاتٍ، فـفي جمع مريم، وزينب، وسعاد.

وإذا كان في آخر المفرد تاء زائدة حُذفت، فيقال في جمع عائشة، وفاطمة ومسلمة: عائشات، فاطمات، مسلمات.

\* \* \*

#### إعراب الأسماء الخمسة<sup>(١)</sup>

قال: وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتُخفض بالياء.

\* \* \*

(١) كذا جعلها المصنف خمسة، وبإضافة (هن) إليها تصير ستة. وسيأتي الكلام عليها تفصيلاً.

## الأسماء الستة

وهي (أب - أخ - حم - هن<sup>(١)</sup> - فو<sup>(٢)</sup> - ذو<sup>(٣)</sup>).

فهذه الأسماء الستة تعرّب بعلامات فرعية ناتجة عن العلامات الأصلية التي ذكرناها.

فهي ترفع بالواو نيابة عن الضمة، فتقول:  
حضر (أبوك)، وذهب (أخوك).

وفي القرآن الكريم: «وأبونا شيخ كبير» [القصص: ٢] فأبوك وأخوك في المثال الأول والثاني فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنّه من الأسماء الستة، و(أبونا) في المثال الثالث مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة كذلك.

وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، تقول: إن أباك كريم، وضرب زيد أخيك.  
وفي القرآن الكريم: «إن أبانا لفي ضلال مبين» [يوسف: ٨].

(فأباك) في المثال الأول، و (أبانا) في المثال الثالث اسم إن منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنّه من الأسماء الستة.

وأخاك في المثال الثاني: مفعول به منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الستة، وتجدر هذه الأسماء الستة بالياء نيابة عن الكسرة.  
فتقول: سلمت على أبيك، ومشيت مع أخيك.

وفي التنزيل: «ارجعوا إلى أبيكم» [يوسف: ٨١].  
(فأبيك، وأخيك، وأبيك) في هذه الأمثلة كلّها مجرورة بالياء نيابة عن الكسرة لأنّها من الأسماء الستة.

(١) الهن: كنایة عن العورة، والشيء الذي يستحب من ذكره.

(٢) يعني الفم.

(٣) يقال: ذو مال، وذو جاه، وذو سلطان: أي صاحب مال وجاه وسلطان.

\* شروط إعراب هذه الأسماء بهذه العلامات الفرعية:

١ - أن تكون مفردة:

من شروط إعراب هذه الأسماء الستة بهذه العلامات الفرعية المذكورة أن تكون مفردة مثل أبيك وأخيك .. إلخ.

فإذا كانت مثناة مثل: أبوان - أخوان .. إلخ.

فلا تعرب هذا الإعراب، وإنما تعرب إعراب المثنى وسيأتي فريباً.

٢ - أن تكون مكبرة:

فإذا صغرت هذه الأسماء فلا تعرب بالعلامات الفرعية.

فإذا صغرت (أب) فقلت (أبي) فحيثند يعرب بالعلامات الأصلية بالضمة في حالة الرفع فتقول: أبي من خيرة الصحابة، وبالفتحة في حالة النصب فتقول: رأيت أبياً، وبالكسرة في حالة الجر فتقول: سلمت على أبي.

٣ - مضافة لغير ياء المتكلم:

يشترط في هذه الأسماء الستة لكي تُعرب بالعلامات الفرعية أن تكون مضافة، ولكن إذا أضيفت لياء المتكلم فلا تعرب بهذه العلامات الفرعية بل تعرب بالعلامات الأصلية المقدرة، وكذلك إذا لم تكن هذه الأسماء مضافة أصلاً فلا تعرب بالعلامات الفرعية بل تعرب بالعلامات الأصلية فتقول: هذا أبُّ، وذاك أخُّ، وسلمت على حمٍ، وستررت هناً.

\* \* \*

## تدريبات

أعرب ما تحته خط في الجمل التالية:

١ - (يا أباًنا استغفر لنا) [يوسف: ٩٧].

٢ - (إن هذا أخي) [ص: ٢٣].

٣ - (إن أبي يدعوك) [القصص: ٢٥].

٤ - إياك أن يظهر هنوك.

٥ - قال عليه السلام: «الحمو: الموت».

٦ - إن أخاك الحق من وقف بجانبك في الشدائد.

٧ - لا تؤذ حماك.

٨ - من كان ذا مال فليعد به على من لا مال له.

٩ - نظف فاك قبل الصلاة بالسواك.

**الإجابة:**

١ - يا: أداة نداء حرف مبني على السكون.

أباًنا: أبا: منادى منصوب بالآلف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة.

و (أبا) مضاف، و (نا) مضاف إليه في محل جر.

٢ - أخي: خبر إن مرفوع بضممة مقدرة، ولم يعرب إعراب الأسماء الستة لأنه مضاف إلى ياء المتكلم.

٣ - أبي: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة، ولم يعرب إعراب الأسماء الستة لأنه مضاف إلى ياء المتكلم.

٤ - هنوك: هنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، والكاف: ضمير مضاف إليه في محل جر.

٥ - الحموُ: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة، ولم يعرب إعراب الأسماء الستة

- لكونها غير مضافة إلى شيء.
- ٦ - أخاك: أخا: اسم إن منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، والكاف مضاف إليه في محل جر.
- ٧ - حماك: حما: مفعول به منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لكونه من الأسماء الستة، والكاف ضمير مضاف إليه في محل جر.
- ٨ - ذا مال: ذا: خبر كان منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، وذا مضاف، ومال مضاف إليه مجرور بالكسرة.
- ٩ - فاك: فا: مفعول به: منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، والكاف ضمير مضاف إليه في محل جر.

\* \* \*

## إعراب الأفعال الخمسة

قال: وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون، وتنصب وتجزء بحذفها.

وأقول: الرابع من الأشياء التي تعرّب بالحرروف «الأفعال الخمسة». وقد عرفت فيما سبق حقيقة الأفعال الخمسة.

وحكْمُهَا: أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزء بحذف هذه النون نيابة عن الفتح أو السكون.

فمثـالـ الأـفـعـالـ الـخـمـسـةـ الـمـرـفـوعـةـ «ـتـقـرـآنـ»ـ وـ «ـتـكـتـبـانـ»ـ فـكـلـ مـنـهـمـاـ فـعـلـ مـضـارـعـ مـرـفـوعـ؛ـ لـتـجـرـدـهـ مـنـ النـاصـبـ وـالـجـازـمـ،ـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ ثـبـوتـ النـونـ،ـ وـالـأـلـفـ ضـمـيرـ الـاثـنـيـنـ فـاعـلـ،ـ مـبـنـىـ عـلـىـ السـكـونـ فـىـ مـحـلـ رـفـعـ.

وـمـثـالـ الأـفـعـالـ الـخـمـسـةـ الـمـنـصـوـبةـ «ـلـنـ تـلـعـبـاـ»ـ وـ «ـلـنـ تـذـهـبـاـ»ـ فـكـلـ مـنـهـمـاـ فـعـلـ مـضـارـعـ مـنـصـوبـ بـلـئـنـ،ـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ حـذـفـ النـونـ،ـ وـالـأـلـفـ ضـمـيرـ الـاثـنـيـنـ فـاعـلـ،ـ مـبـنـىـ عـلـىـ السـكـونـ فـىـ مـحـلـ رـفـعـ<sup>(١)</sup>.

وـمـثـالـ الأـفـعـالـ الـخـمـسـةـ الـمـجـزـوـمةـ «ـلـمـ تـذـاكـراـ»ـ وـ «ـلـمـ تـكـتـبـاـ»ـ فـكـلـ مـنـهـمـاـ فـعـلـ مـضـارـعـ مـجـزـوـمـ بـلـمـ،ـ وـعـلـامـةـ جـزـمـهـ حـذـفـ النـونـ،ـ وـالـأـلـفـ ضـمـيرـ الـاثـنـيـنـ فـاعـلـ،ـ مـبـنـىـ عـلـىـ السـكـونـ فـىـ مـحـلـ رـفـعـ.

\* \* \*

(١) التحفة السنوية ص ٤٨ بتصريف.

## تدريبات

١ - يَبْيَنُ فِي الْعَبَارَاتِ الْأَتِيَّةِ الْمَرْفُوعَ وَالْمَنْصُوبَ وَالْمَجْزُومَ مِنَ الْأَفْعَالِ، وَالْمَرْفُوعُ وَالْمَنْصُوبُ وَالْمَخْفُوضُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَيَبْيَنُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَامَةً إِعْرَابِهِ:

استشار عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي قَوْمٍ يَسْتَعْمِلُهُمْ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: عَلَيْكَ بِأَهْلِ الْعُنْدِرِ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: الَّذِينَ إِنْ عَدَلُوا فَهُوَ مَا رَجُوتُ، وَإِنْ قَصَرُوا قَالَ النَّاسُ: قَدْ اجْتَهَدَ عُمَرُ.

أَحْضَرَ الرَّشِيدُ رَجُلًا لِيُولِيهِ الْقَضَاءَ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَا أَحْسُنُ الْقَضَاءِ وَلَا أَنَا فَقِيهٌ، فَقَالَ الرَّشِيدُ: فِيكَ ثَلَاثٌ خَلَالٌ: لَكَ شَرْفٌ وَالشَّرْفُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنَ الدَّنَاءَةِ، وَلَكَ حَلْمٌ يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَجْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَعْجَلْ قَلَّ خَطْوَهُ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تَشَاؤِرُ فِي أَمْرَكَ، وَمَنْ شَاؤَرَ كَثُرَ صَوَابَهُ، وَأَمَّا الْفَقْهُ فَسَيَنْضُمُ إِلَيْكَ مِنْ تَفَقَّهِ بِهِ، فَوَلَىَّ فَمَا وَجَدُوا فِيهِ مَطْعَنًا.

٢ - ثَنَّ الْكَلِمَاتِ الْأَتِيَّةِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ كُلَّ مَثْنَىٰ فِي جَمْلَتَيْنِ مَفِيدَتَيْنِ بِحِيثِ يَكُونُ فِي وَاحِدَةٍ مِنَ الْجَمْلَتَيْنِ مَرْفُوعًا وَفِي الثَّانِيَةِ مَخْفُوضًا:

الكتاب - القلم - العلم - المنزل - الحديقة .

٣ - اجْمَعِ الْكَلِمَاتِ الْأَتِيَّةِ جَمْعَ مَذَكُورٍ سَالِمًا، وَاسْتَعْمَلَ كُلَّ جَمْعٍ فِي جَمْلَتَيْنِ مَفِيدَتَيْنِ، بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونُ مَرْفُوعًا فِي إِحْدَاهُمَا، وَمَنْصُوبًا فِي الْآخِرِيِّ:

زيد - الصالح - المجاهد - الصائم - العابد .

٤ - ضَعِ كُلَّ فَعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الْأَتِيَّةِ فِي ثَلَاثَ جَمْلٍ مَفِيدةً، بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا فِي إِحْدَاهُا، وَمَنْصُوبًا فِي الثَّانِيَةِ، وَمَجْزُومًا فِي الثَّالِثَةِ:

يَكْتُبُ - يَذَاكِرُ - يَذْهَبُونُ - تَخْضُرُ - يَذْهَبَانُ .

## أسئلة

إلى كم قسم تنقسم المعربات؟

ما هي المعربات التي تعرب بالحركات؟

ما هي المعربات التي تعرب بالحروف.

مثل لاسم المفرد المنصرف في حالة الرفع والنصب والخض، ومثل جمع التكثير كذلك.

بماذا ينصب جمع المؤنث السالم؟

مثل جمع المؤنث السالم في حالة النصب والخض.

بماذا يخفض الاسم الذي لا ينصرف؟

مثل لاسم الذي لا ينصرف في حالة الخض والرفع والنصب.

بماذا يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر؟

مثل للمضارع المعتل الآخر في حالة الجزم.

ما هي المعربات التي تعرب بالحروف؟

بماذا يرفع الثنى؟ وبماذا ينصب ويخفض؟

بماذا يرفع جمع المذكر السالم؟ وبماذا ينصب ويخفض؟

مثل للمثنى في حالة الرفع والنصب والخض، ومثل جمع المذكر السالم كذلك.

بماذا تعرب الأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب؟ وبماذا تخفض؟

مثل للأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب، ومثل للأفعال الخمسة في أحوالها الثلاثة.

## الأفعال وأنواعها

قال: (بابُ الأفعال) **الأفعالُ ثلاثةً**: ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمْرٌ، نحو: ضرب، ويَضْرِبُ، واَسْتَرْبَ.

سبق أن بيننا أنواع الأفعال وأمثلتها وعلاماتها تفصيلاً فليراجع.

\* \* \*

## أحكام الفعل

قال: فالماضى مفتوحُ الآخر أبداً، والأمر مجزومٌ أبداً، والمضارع ما كان فى أوله إحدى الزوائد الأربع التى يجمعها قوله «أنيت» وهو مرفوعٌ أبداً، حتى يدخل عليه ناصبٌ أو جازمٌ.

وأقول: بعد أن بينَ المصنفُ أنواع الأفعال شرعاً فى بيان أحكام كل نوع منها.

فحكم الفعل الماضى البناءُ على الفتح، وهذا الفتح إما ظاهر، وأما مقدر.

أما الفتح الظاهر ففي الصحيح الآخر الذى لم يتصل به واو جماعة ولا ضمير رفع متحرّك، وكذلك في كل ما كان آخره واواً أو ياءً، نحو: «أكْرَمَ، وَقَدَّمَ، وَسَافَرَ»، ونحو: «سافرت زينبُ، وحضرت سُعادُ» ونحو: «رَضِيَّ، وَشَقِّيَّ»، ونحو: «سَرَوَ، وَبَذَوَ».

وأما الفتح المقدر فهو على ثلاثة أنواع؛ لأنَّه إما أن يكون مُقدَّراً للتعذر، وهذا في كل ما كان آخره ألفاً، نحو: «دعا، وسعى» فكلُّ منها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وإما أن يكون الفتح مُقدَّراً للمناسبة، وذلك في كل فعل ماضٍ اتصل به واو جماعة، نحو: «كتبوا، وسعدوا» فكلُّ منها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدرٍ على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة، وواواً الجماعة مع كل منها فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع، وإما أن يكون الفتح مقدراً لدفع كراهة توالى أربع متحرّكات، وذلك في كل فعل ماضٍ اتصل به ضمير رفع متحرّك، كتاب الفاعل ونون النسوة،

نحو: «كتبتُ، وكتبَتْ، وكتبَتْ، وكتبَنَا، وكتبَنَّا» فكل واحد من هذه الأفعال فعلٌ ماضٍ مبني على فتح مُقدَّرٍ على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالى أربع متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء، أو «نا» أو النون فاعلٌ، مبني على الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون في محل رفع.

وحكم فعل الأمر: البناء على ما يُجْزِم به مضارعه.

فإن كان مضارعه صحيح الآخر، ويجزم بالسكون، كان الأمر مبنياً على السكون، وهذا السكون إما ظاهر، وإما مُقدَّر، فالسكون الظاهر له موضعان، أحدهما: أن يكون صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، والثاني: أن تتصل به نون النسوة نحو: «اضربْ» و«اكتبْ» وكذلك «اضربِنَّ» و«اكتبَنَّ» مع الإسناد إلى نون النسوة، وأما السكون المقدَّر فله موضع واحد، وهو أن تتصل به نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة، نحو «اضربَنْ» و«اكتبَنْ» ونحو «اضربَنَّ» و«اكتبَنَّ».

وإن كان مضارعه معتلَ الآخر فهو يجزم بحذف حرف العلة، فالأمر منه يُبني على حذف حرف العلة، نحو «ادعْ» و«افضِّ» و«اسعْ».

وإن كان مضارعه من الأفعال الخمسة فهو يجزم بحذف النون، فالأمر منه يُبني على حذف النون، نحو «اكتبَا» و«اكتبُوا» و«اكتبَيْ».

والفعلُ المضارع علامته أن يكون في أوله حرف زائدٌ من أربعة أحرف يجمعها قولهك «أنيتُ» أو قولهك «نأيتُ» أو قولهك «أتينَ» أو قولهك «نأتَى».

فالهمزة للمتكلم مذكراً أو مؤنثاً، نحو «أفهُمْ» والنون للمتكلم الذي يعظم نفسه، أو للمتكلم الذي يكون معه غيره، نحو «نفهُمْ» والياء للغائب، نحو «يقومُ» والتاء للمخاطب أو الغائبة، نحو «أنت تفهم يا محمدُ واجبك»، ونحو «تفهم زينبُ واجبها».

إإن لم تكن هذه الحروف زائدة، بل كانت من أصل الفعل، نحو «أكل، ونقل، وتفل، وينع» أو كان الحرف زائداً، لكنه ليس للدلالة على المعنى الذي ذكرناه، نحو «أكرم، وتقديم» كان الفعل ماضياً لا مضارعاً.

وحكْم الفعل المضارع: أَنَّهُ مُعرَبٌ مَا لَمْ تَتَصلِّ بِهِ نُونُ التوكيد ثقيلهُ كَانَتْ أَوْ خفيفهُ أَوْ نُونُ النِّسْوَةِ، فَإِنْ اتَّصلَتْ بِهِ نُونُ التوكيد بُنِيَّ مَعَهَا عَلَى الفتحِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيُسْجَنَ وَلَيُكُوَنَ مِنَ الصَّاغِرِينَ» [يوسف: ٣٢] وَإِنْ اتَّصلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ بُنِيَّ مَعَهَا عَلَى السُّكُونِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالوَلَدَاتِ يُرْضَعُنَ أَوْلَادُهُنَّ» [البقرة: ٢٣٣].

وإِذَا كَانَ مُعْرِبًا فَهُوَ مَرْفُوعٌ مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ، نَحْوَ «يَفْهَمُ مُحَمَّدًا» فِيهِمْ: فَعَلْ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجْرِيَةِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضِّمْنَةُ الظَّاهِرَةُ، وَمُحَمَّدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضِّمْنَةِ الظَّاهِرَةِ.

فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ نَصْبَهُ، نَحْوَ «لَنْ يَخِيبَ مُجْتَهِدٌ» فَلِنْ: حَرْفُ نَفْيِ وَنَصْبِ وَاسْتِقبَالِ، وَيَخِيبُ: فَعَلْ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِلِنْ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَمُجْتَهِدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضِّمْنَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ جَزْمَهُ، نَحْوَ «لَمْ يَجْزِعْ إِبْرَاهِيمَ» فَلِمْ: حَرْفُ نَفْيِ وَجَزْمِ وَقْلَبٍ، وَيَجْزِعُ: فَعَلْ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلِمْ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَإِبْرَاهِيمٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضِّمْنَةُ الظَّاهِرَةُ<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) انظر: التحفة السنوية ص ٥١، ٥٢.

## أسئلة

س١ : إلى كم قسم ينقسم الفعل؟

س٢ : ما هو الفعل الماضي؟

س٣ : ما هو الفعل المضارع؟

س٤ : ما هو فعل الأمر؟

س٥ : مثل لكل قسم من أقسام الفعل بخمسة أمثلة؟

س٦ : متى يكون الفعل الماضي مبنياً على الفتح الظاهر؟

س٧ : مثل لكل موضع يبني فيه الفعل الماضي على الفتح الظاهر بمثاليين؟

س٨ : متى يكون الفعل الماضي مبنياً على فتح مُقدَّر؟

س٩ : مثل لكل موضع يبني فيه الفعل الماضي على فتح مُقدَّر بمثاليين ، وبين سبب التقدير فيهما؟

س١٠ : متى يكون فعل الأمر مبنياً على السكون الظاهر؟

س١١ : مثل لكل موضع يبني فيه فعل الأمر على السكون الظاهر بمثاليين ، متى يبني فعل الأمر على سكون مُقدَّر؟ مثل لذلك بمثاليين .

س١٢ : متى يبني فعل الأمر على حذف حرف العلة؟ ومتى يُبني على حذف النون؟ مع التمثيل .

س١٣ : ما علامة الفعل المضارع؟

س١٤ : ما حكم الفعل المضارع؟ متى يبني الفعل المضارع على الفتح؟ ومتى يبني على السكون؟ ومتى يكون مرفوعاً؟

## نواصِب المضارع

قال: فالنَّوَاصِبُ عَشَرَةً، وهي: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذْنْ، وَكَيْ، وَلَامُ الْجُحُودْ، وَحتَّىْ، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاءِ، وَأَوْ.

هذه هي الأدوات التي تنصب الفعل المضارع وبيانها كالتالي:

١ - «أَنْ»:

تقول: «سُرْنِي أَنْ تَنْجُحَ».

تنجح: فعل مضارع منصوب بـأَنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقال تعالى: «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ» [البقرة: ١٨٤].

تصوموا: فعل مضارع منصوب بـأَنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنَّه من الأفعال الخامسة.

وتعرِّب (أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال.

فهي حرف مصدر لأنَّها تؤول هي وما بعدها بـمصدر بمعنى (أنْ تصوموا) أي (صيامكم).

وأما كونها حرف استقبال فلأنَّها تدل على أنَّ ما بعدها سيحدث مستقبلاً.

ومن أمثلتها قوله تعالى: «أَطْمِعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي» [الشعراء: ٨٢]، وقوله: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جَنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بَيْوَاتِكُمْ» [النور: ٢٩]، وقوله: «وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّئْبُ» [يوسف: ١٣].

٢، ٣ - «لَنْ»، و « حتَّى»:

وأما (لن) فتعرِّب حرف نفي ونصب واستقبال ومن أمثلتها قوله تعالى: «لَنْ نَؤْمِنَ لَكُمْ» [البقرة: ٥٥]. نؤمن: فعل مضارع منصوب بلـن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: «لَنْ تَنالُوا الْبَرَ حَتَّىْ تَنْفَقُوا مَا تَحْبُّونَ» [آل عمران: ٩٢].

تَنالوا: فعل مضارع منصوب بلـن وعلامة نصبه حذف النون لأنَّه من الأفعال الخامسة.

﴿حتى تنفقوا﴾: حتى: أداة نصب للمضارع وهي حرف يفيد الغاية أو التعليل، وهي هنا تفيد الغاية ومعنى الغاية أن ما قبلها ينقضى بحصول ما بعدها، فنيل البر وتحققه لا يحصل إلا بأن تنفقوا مما تحبون.

وأما مثال (حتى) التي تفيد التعليل قوله: «ذاكر حتى تنجح». ومعنى التعليل أن ما قبلها علة لحصول ما بعدها.

#### ٤ - «إذن»:

وأما «إذن» فتعرب: حرف جواب وجزاء ونصب، وتسمى حرف جواب وجزاء لأنها تكون في جواب الكلام سابق وجزاء له. ويشترط لنصب المضارع بها ثلاثة شروط:

الأول: أن تكون «إذن» في صدر جملة الجواب.

الثاني: أن يكون المضارع الواقع بعدها دالاً على الاستقبال.

الثالث: أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصلٌ غيرُ القسم أو النداء أو «لا» النافية؛ ومثال المستوفاة للشروط أن يقول لك أحد إخوانك: «سأجتهدُ في دروسي» فتقول له: «إذن تنجح». ومثال المفصولة بالقسم أن تقول: «إذن والله تنجح» ومثال المفصولة بالنداء أن تقول: «إذن يا محمد تنجح»، ومثال المفصولة بلا النافية أن تقول: إذن لا يخيب سعيك» أو تقول: «إذن والله لا يذهب عملك ضياعاً».

#### ٥ - «كي»:

وأما «كي» فحرف مصدر ونصب؛ ويشترط في النصب بها أن تقدمها لام التعليل لفظاً، نحو قوله تعالى: «لَكِيلا تأسوا» [الميد: ٢٣] أو تقدمها هذه اللام تقديرًا، نحو قوله تعالى: «كِيلا يكون دولة» [الحشر: ٧]، فإذا لم تقدمها اللام لفظاً ولا تقديرًا كان النصب بأن مضمورةً، وكان «كي» نفسها حرف تعليل.

#### ٦ - «لام التعليل»:

وأما لام التعليل وهي ما سماها المصنف لام كي لاشراكها في الدلالة على

التعليق فمثالها قوله تعالى: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا \* لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ» [الفتح: ١]، وقوله تعالى: «لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ» [الأحزاب: ٧٣].

### ٧ - «لام الجحود»:

وأما لام الجحود فهي التي تسبق (بما كان) أو «لم يكن».

مثل قوله تعالى: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيذَرَ الْمُؤْمِنِينَ» [آل عمران: ١٧٩]، وقوله: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبَهُمْ» [الأناضول: ٣٣]، وقوله: «لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ» [النساء: ١٣٧].

### ٨، ٩ - «فاء السبيبة»، و «واو المعية»:

وأما فاء السبيبة وواو المعية فينصبان الفعل المضارع بشرط أن يقع كل منهما في جواب نفي أو طلب؛ أما النفي فنحو قوله تعالى: «لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَا تَوَلَّوْا» [فاطر: ٢٦]، وأما الطلب فثمانية أشياء: الأمر، والدعاة، والنهي، والاستفهام،

والعرض، والتحضيض، والمعنى، والرجاء؛ أما الأمر فهو الطلب الصادر من العظيم لمن هو دونه، نحو قول الأستاذ لتلميذه: «ذاكر فتنجح» أو «وتنجح» وأما الدعاء فهو الطلب الموجه من الصغير إلى العظيم، نحو «اللهم اهدني فأعملَ الخير» أو «وأعملَ الخير» وأما النهي فنحو «لا تلعب فيضيعَ أملُك» أو «ويضيعَ أملُك» وأما الاستفهام فنحو «هل حفظت دروسك فأسمعها لك» أو «وأسمعها لك». وأما العرض فهو الطلب برقق نحو «ألا تزورُنا فنُكِرُ مَكَّ» أو «ونُكِرُ مَكَّ»، وأما التحضيض فهو الطلب مع حثٍ وإزعاج، نحو «هلا أديت واجبك فيشكِرُكَ أبوك» أو «ويشكِرُكَ أبوك» وأما المعنى فهو طلب المستحيل أو ما فيه عُسرةً، نحو قول الشاعر:

لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تَدْنُو لِي فَأَنْظِمَهَا  
عُقُودَ مَدْحُ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي  
وَمُثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا  
فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمُشِيبُ  
وَنَحْوَ «لَيْتَ لِي مَا لَا فَأَحْجُّ مِنْهُ»، وَأَمَّا الرَّجَاءُ فَهُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْقَرِيبِ  
الْحَصُولُ، نَحْوَ «لَعَلَّ اللَّهَ يَسْفِينِي فَأَزُورَكَ» .

وقد جمع بعضُ العلماء هذه الأشياء التسعة التي تسبِّقُ الفاء والواو في بيت واحد هو:

مُرْ، وادعُ، وانهُ، وسلُ، واعرض لخضمُهم  
تمَنَّ، وارجُ، كذلكَ النَّفْيُ، قد كَمْلَأَ

وقد ذكر المؤلف أنها ثمانية؛ لأنَّه لم يعتبر الرجاء منها<sup>(١)</sup>.

١٠ - «أو»:

ويشترط في هذه الكلمة أن تكون بمعنى «إلا» أو بمعنى «إلى» وضابط الأول: أن يكون ما بعدها ينقضي دفعَةً، نحو «لَا قُتُلَنَّ الْكَافِرُ أَوْ يُسْلَمُ»، وضابطُ الثانية: أن يكون ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً، نحو قول الشاعر:

لأسْتَسْهِلَنَ الصَّعَبَ أَوْ أَدْرَكَ الْمُنْتَهَى فَمَا انْقادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابَرَ

\* \* \*

## تدريبات

أعرب الجمل الآتية:

- ١ - «إِنِّي لِيَحْزُنْنِي أَنْ تَذَهَّبُوا بِهِ» [يوسف: ١٢].
- ٢ - «وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ» [يوسف: ١٥].
- ٣ - «لَنْ نَبْرَحْ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ» [طه: ٩١].
- ٤ - «لَنْ تَنَالُوا الْبَرَّ» [آل عمران: ٩٢].
- ٥ - «لِيَعْذِبَ اللَّهُ الْمَنَافِقِينَ وَالْمَنَافِقَاتِ» [الأحزاب: ٧٣].
- ٦ - «لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرْ لَهُمْ» [النساء: ١٣٧].
- ٧ - «وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمْسَكُوكُمُ النَّارُ» [هود: ١١٣].
- ٨ - «أَلَا لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبُرَهُ بِمَا فَعَلَ الشَّيْبُ

(١) التحفة السنية ص ٥٥ بتصرف.

٩ - ليت الكواكب تدنو لى فأنظمها.

١٠ - لا تنه عن خلق وتأتي مثله.

\* \* \*

## أسئلة

ما هي الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها؟

ما معنى «أن» وما معنى «لن» وما معنى «إذن» وما معنى «كى»؟

ما الذي يشترط لتنصب المضارع بعد «إذن» وبعد «كى»؟

ما هي الأشياء التي لا يضر الفصل بها بين «إذن» الناصبة والمضارع؟

ما ضابط لام الجحود؟

ما معنى «حتى» الناصبة؟

ما هي الأشياء التي يجب أن يسبق واحد منها فاء السبيبية أو وآو المعية؟ مثل

كل ما تذكره.

\* \* \*

## جوازم المضارع

قال: والجوازمُ ثمانية عشر، وهي: لم، ولَمَّا، وألم، وألَمَّا، ولامُ الأمر والدُّعاء، و«لا» في النهي والدُّعاء، وإن وما ومهما، إذ ما، وأي ومتى، وأين، وأيآن، وأنى، وحيثما، وكيفما، وإداً في الشّعر خاصة.

الأدواتُ التي تجزم الفعلَ المضارع ثمانية عشر جازماً، وهذه الأدوات تنقسم إلى قسمين: القسم الأول كل واحد منه يجزم فعلاً واحداً، والقسم الثاني كلُّ واحد منه يجزم فعليين.

أما القسم الأول، فستة أحرفٍ، وهي: لم، ولما، وألم، وألَمَّا، ولام الأمر والدُّعاء، و«لا» في النهي والدُّعاء، وكلها حروف بإجماع النحاة.

أما «لم» فحرفٌ نفِي وجَزْمٌ وقلْبٌ، نحو قوله تعالى: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا» [البيت: ١٢]، وقوله سبحانه: «قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا» [الحجرات: ١٣]، وقوله: «لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدًا» [الإخلاص: ٤].

وأما «لَمَّا» فحرفٌ مثل «لم» في النفي والجزم والقلب، نحو قوله تعالى: «لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابًا» [ص: ٨].

وأما «أَلَمْ» فهو، «لم» زيدت عليه همزة التقرير، نحو قوله تعالى: «أَلَمْ نَشَرِّكَ لَكَ صِدْرَكَ» [الشرح: ١].

وأما «أَلَمَّا» فهو «لَمَّا» زيدت عليه الهمزة، نحو «أَلَمَّا أَحْسِنَ إِلَيْكَ».

وأما اللام فقد ذكر المؤلف أنها تكون للأمر والدُّعاء، وكل من الأمر والدُّعاء يقصدُ به طلبُ حصول الفعل طلباً جازماً، والفرقُ بينهما أن الأمر يكون من الأعلى للأدنى، كما في الحديث: «فليقلُ خيراً أو ليصُمُّ»، وأما الدُّعاء فيكون من الأدنى للأعلى، نحو قوله تعالى: «لَيَقْضِ عَلَيْنَا رِبُّكَ» [الزخرف: ٧٧].

وأما «لا» فقد ذكر المؤلف أنها تأتي للنهي والدُّعاء، وكل منها يقصدُ به طلبُ الكف عن الفعل وتركيه، والفرقُ بينهما أن النهي يكون من الأعلى للأدنى، نحو

﴿لا تخف﴾، ونحو: ﴿لا تقولوا رأعنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]، ونحو: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ [المائدة: ٧٧]، وأما الدعاءُ فيكون من الأدنى للأعلى، نحو: ﴿ربنا لا تؤاخذنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، قوله جل شأنه: ﴿ولا تحمل علينا إصرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦]. وأما القسم الثاني - وهو ما يجزم فعلين، ويسمى أولهما فعل الشرط، وثانيهما جواب الشرط وجراه - فهو على أربعة أنواع:

النوع الأول: حرف باتفاق، والنوع الثاني: اسم باتفاق، والنوع الثالث: حرف على الأصح، والنوع الرابع: اسم على الأصح.

أما النوع الأول فهو «إن» وحده، نحو «إن تذَاكِر تنجُح» فإن: حرف شرط جازم باتفاق النحاة، يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجراه، و«تذَاكِر» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بيان وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، و«تَنجُح» فعل مضارع جواب الشرط وجراه، مجزوم بيان، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

وأما النوع الثاني - وهو المتفق على أنه اسم - فتسعة أسماء، وهي: من، وما، وأى، ومتنى، وأيَّانَ، وأيَّنَ، وأىَّنَ، وحيثُمَا، وكيفُمَا.

فمثال «من» قوله: «من يَكْرِمْ جَارَهُ يُحْمَدُ» و «من يُذَاكِر ينجُح» قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يُرَهِّ﴾ [الزلزلة: ٧].

ومثال «ما» قوله: «ما تصنِعْ تُجزِّ به» و «ما تقرأ تستفَدْ منه» و «ما تفعَلُوا من خير يُوفِّ إِلَيْكُم﴾. ومثال «أى» قوله: أى كتاب تقرأ تستفَدْ منه، و «أيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإِسْرَاءَ: ١١٠].

ومثال «متى» قوله: «متى تأْتَنِي أَكْرِمُكَ»، قوله الشاعر:  
 أنا ابن جَلَّا و طَلَاعُ الشَّنَائِيَّا      متى أَصْبَعُ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي  
 ومثال «أيَّانَ» قوله: «أيَّانَ تَلْقَنِي أَكْرِمُكَ»، قوله الشاعر:  
 \* فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِالرِّيحِ تَنْزِيلِ \*

ومثال «أينما» قوله: «أينما توجَّهَ تلقِ صديقاً» قوله تعالى: «أينما يوجَّهُ لا يأتُ بخِيرٍ» [الحل: ٧٦]، و «أينما تكونُوا يُدْرِكُمُ الْمَوْتُ» [النساء: ٧٨].

ومثال: «حِيْثُمَا» قولُ الشاعر:

حِيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقْدِرُ لَكَ اللَّهُ نِجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

ومثال «كيفما» قوله: «كيفما تَكُنَّ أَمْمَةٌ يَكُنْ الْوُلَاةُ» و «كيفما تَكُنْ نِيَّتُكَ يَكُنْ ثَوَابُ اللَّهِ لَكَ».

ويزيد على هذه الأسماء التسعة «إذا» في الشعر كما قال المؤلف، وذلك ضرورة نحو قول الشاعر:

استغْنِي مَا أَغْنَاكَ رِبُّكَ بِالغَنَى  
وإِذَا تُصِبِّكَ خَصَاصَةً فَتَجَمَّلَ  
وأَمَا النَّوْعُ الثَّالِثُ - وَهُوَ مَا اخْتَلَفَ فِي أَنَّهُ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ، وَالْأَصْحُ أَنَّهُ حَرْفٌ -  
فَذَلِكَ حَرْفُ وَاحِدٌ وَهُوَ «إِذْ مَا» وَمِثْلُهُ قُولُ الشاعر:

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتَ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مِنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًّا  
وأَمَا النَّوْعُ الرَّابِعُ - وَهُوَ مَا اخْتَلَفَ فِي أَنَّهُ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ، وَالْأَصْحُ أَنَّهُ اسْمٌ -  
فَذَلِكَ كَلْمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ «مَهْمَمَا» وَمِثْلُهَا قُولُهُ تَعَالَى: «مَهْمَمَا تَأْتَنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ  
لَتَسْحِرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ» [الأعراف: ١٣٢]، وَقُولُ الشاعر:

وَإِنَّكَ مَهْمَمَا تُعْطِ بَطَنَكَ سُؤْلَهُ وَفِرْجَكَ نَالَ مُتَهَّهِ الدَّمَ أَجْمَعًا<sup>(١)</sup>

\* \* \*

## تدريبات

أعرب الجمل الآتية:

١ - «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفُواً أَحَدْ» [الإخلاص: ٤، ٣].

٢ - «أَلَمْ نَشْرُحْ لَكَ صَدْرَكَ» [الشرح: ١].

٣ - «فَلِيلَ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ».

(١) التحفة السننية ص ٥٦ - ٥٩ بتصريف.

- أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

١- قال طرفة بن العبد :

إذا القوم قالوا: من فتى؟ خلت أننى عنيتُ ، فلم أكسل ولم أتبلي

٢ - قال تعالى : ﴿إِن يَتَهْوَىٰ بُغْرِبُ لَهُمَا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨].

٣ - قال تعالى : ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٠].

٤ - قال زهير بن أبي سلمى :

ومهما تكن عند امرئ من خلقة وإن خالها تخفي على الناس تعلم

٥ - قال تعالى : ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيْنَا رُبُّكُ﴾ [الزخرف: ٧٧].

٦ - قال تعالى : ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤].

٧ - قال تعالى : ﴿رَبِّنَا لَا تَؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

- أدخل كل فعل من الأفعال المضارعة الآتية في ثلاثة جمل ، بشرط أن يكون مرفوعاً في واحدة منها ، ومنصوباً في الثانية ، ومجزوماً في الثالثة .

تلعب - تقرأ - تكتب - تظهر - تخبوون - تشربين - ترجو - ترضي .

\* \* \*

## أسئلة

إلى كم قسم تنقسم الجوازم؟

ما هي الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً؟

ما هي الجوازم التي تجزم فعلين؟

بين الأسماء المتفق على اسميتها والحرروف المتفق على حرفيتها من الجوازم التي تجزم فعلين .

مثل لكل جازم يجزم فعلاً واحداً بمثالين ، ومثل لكل جازم يجزم فعلين بمثال واحد مبيناً فيه فعل الشرط وجوابه .

\* \* \*

## عدد المرفوعات وأمثلتها

قال: (باب مرفوعات الأسماء) المرفوعات سبعة، وهي: الفاعلُ، والمفعولُ الذي لم يُسمَّ فاعلُه، والمبتدأ، وخبرُه، واسمُ «كان» وأخواتها، وخبرُ «إنَّ» وأخواتها، والتَّابعُ للمرفوع، وهو أربعةُ أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيدُ، والبدلُ.

قال: (باب الفاعل) الفاعلُ هو: الاسم، المرفوعُ، والمذكور قبله فعله.

## أقسام الفاعل وأنواع الظاهر منه

قال: وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظاهِرٌ، وَمُضْمِرٌ، فالظاهر نحو قولك: قام زيدٌ، ويَقُولُ زيدٌ، قام الزيدان، ويقوم الزيدان، وقام الزيدون ويقوم الزيدون، وقام الرجال، ويقوم الرجال، وقامت هندٌ، وتقوم هندٌ، وقامت الهندان، وتقوم الهندان، وقامت الهندات، وتقوم الهندات، وتقوم الهندود، وقام أخوك، ويقوم أخوك، وقام غلامي، ويقوم غلامي، وما أشبه ذلك.

ينقسم الفاعل إلى قسمين: ظاهر، وضمير.

والظاهر على أنواع: لأنَّه إما أن يكون مفرداً أو مثنى أو مجموعاً جمعاً سالماً أو جمعاً تكسيراً، وكلُّ من هذه الأنواع الأربع إما أن يكون مذكراً وإما أن يكون مؤنثاً؛ فهذه ثمانيةُ أنواعٍ، وأيضاً فإنَّه إما أن يكون إعرابه بضمَّة ظاهرة أو مقدرة، وإما أن يكون إعرابه بالحروف نياحةً عن الضمة، وعلى كلِّ هذه الأحوال إما أن يكون الفعل ماضياً، وإما أن يكون مضارعاً.

فمثال الفاعل المفرد المذكر: مع الفعل الماضي «سافرَ مُحَمَّدٌ، وحضرَ خالدٌ» ومع الفعل المضارع «يُسافِرُ مُحَمَّدٌ، ويحضرُ خالدٌ».

ومثال الفاعل المثنى المذكر مع الفعل الماضي: «حضرَ الصديقان، وسافرَ الأخوان»، ومع الفعل المضارع: «يحضرَ الصديقان، ويُسافِرُ الأخوان».

ومثال الفاعل المجموع جمع تصحيح لذكر مع الفعل الماضي «حضرَ الْمُحَمَّدُونَ، ويحجُّ الْسُّلَمُونَ».

ومثال الفاعل المجموع جمع تكسير - وهو مذكر - مع الفعل الماضي «حضرَ الأصدقاءُ، وسافرَ الزُّعماءُ» ومع الفعل المضارع «يحضرُ الأصدقاءُ، ويسافرُ الزُّعماءُ».

ومثال الفاعل المفرد المؤنث: مع الفعل الماضي «حضرتِ هندُ، وسافرتِ سعادُ» ومع الفعل المضارع «تحضرُ هندُ، وتُسافرُ سعادُ».

ومثال الفاعل الثنوي المؤنث: مع الماضي «حضرتِ الهندانِ، وسافرتِ الزَّينبَانِ» ومع المضارع «تحضرُ الهندانِ، وتُسافرُ الزَّينبَانِ».

ومثال الفاعل المجموع جمع تصحِّيْحٌ المؤنث: مع الماضي «حضرتِ التلميذاتِ، وسافرتِ المدرساتِ» ومع المضارع «تحضرُ التلميذاتِ، وتُسافرُ المدرساتِ».

ومثال الفاعل المجموع جمع تكسير، وهو المؤنث: مع الماضي «حضرتِ الهنودِ، وسافرتِ الزَّيَابِ» ومع المضارع «تحضرُ الهنودِ، وتُسافرُ الزَّيَابِ».

ومثال الفاعل الذي إعرابه بالضمة الظاهرة جميع ما تقدم من الأمثلة ما عدا الثنوي المذكر والمؤنث وجمع الصحيح لذكره.

ومثال الفاعل الذي إعرابه بالضمة المقدرة: مع الفعل الماضي «حضرَ الفتى» و«سافر القاضي» و«أقبل صديقى» ومع الفعل المضارع «يحضرُ الفتى» و«يسافرُ القاضي» و«يُقبلُ صديقى».

ومثال الفاعل الذي إعرابه بالحروف النائية عن الضمة ما تقدم من أمثلة الفاعل الثنوي المذكر أو المؤنث، وأمثلة الفاعل المجموع جمع تصحِّيْحٌ لذكره، ومن أمثلته أيضاً: مع الماضي «حضرَ أبُوكَ» و«سافرَ أخُوكَ» ومع المضارع «يحضرُ أبُوكَ» و«يسافرُ أخُوكَ».

## أنواع الفاعل المضمر

قال: والمُضْمَرُ اثنا عشر، نحو قولك: «ضربَتُ، وضربَنَا وضربَتَ، وضربَتِ، وضربَتُمَا، وضربَتُمْ وضربَتُنَّ، وضرَبَ، وضرَبَتْ، وضرَبَانَا، وضرَبُوا، وضرَبُنَّ».ـ

هذه الضمائر المتصلة بالأفعال السابقة تعرب جميعها: ففاعل مبني في محل رفع ما عدا قوله: (ضرَبَتْ) فالناء هنا ليست ناء الفاعل وإنما هي ناء التأنيث الساكنة فهي حرف مبني وليس ضميرًا ولذا لا تعرب فاعلاً وليس لها محل من الإعراب.

أما الفاعل المضمر هنا فهو ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على مؤنثة متقدمة قوله: هند ضربت أخاه.

وكذلك يأتي الفاعل ضميرًا مستترًا ويكون منفصلاً في نحو قولك: ضَرَبَ أخاه.

ضرب: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ويأتي ضميرًا مستترًا أيضًا في نحو قوله: أذهب إلى المدرسة.

أذهب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

\* \* \*

## تدریبات

(١) أعرّب الفاعل في الجمل الآتية:

- ١ - ﴿وَيُمْكِرُونَ وَيُمْكِرُ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٣٠].
  - ٢ - ﴿يُكَيِّدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ [الطارق: ١٥، ١٦].
  - ٣ - ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧].
  - ٤ - ﴿يُكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠].
  - ٥ - ﴿وَأَمْلَى لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِين﴾ [النحل: ٤٥].
  - ٦ - ﴿كَالَّتِي نَقْضَتْ غُزْلَهَا﴾ [النحل: ٩٢].
  - ٧ - ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٤].
  - ٨ - ﴿وَلَا تُبَرِّجُنَّ تَبْرِيجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقْمِنُ الصَّلَاةَ وَآتِيَنَ الزَّكَاةَ﴾ [الأحزاب: ٣٣].
  - ٩ - ﴿أُطِيعُوا اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾ [الأنفال: ٢].
  - ١٠ - ﴿وَأَحْسَنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُ﴾ [القصص: ٧٧].
- (٢) اجعل كلًّا اسم من الأسماء الآتية فاعلاً في جملتين، بشرط أن يكون الفعل مضيًّا في إحداثها، ومضارعاً في الأخرى:
- أحوك. صديقك. العمال. المخلصون. الشجرة. الربيع. الكتاب.
- (٣) هاتِ مع كل فعل من الأفعال الآتية اسمين، واجعل كل واحد منها فاعلاً له في جملة مناسبة:
- ذهب - وقف - يأكل - يسعى - يشر - يكتب - أذن - صام.

## أسئلة

- إلى كم قسم ينقسم الفاعل؟
- ما هو الظاهر؟ وما هو المضمر؟
- إلى كم قسم ينقسم المضمر؟
- على كم نوع يتتنوع الضمير المتصل؟
- مثل لكل نوع من أنواع الضمير المتصل بمثاليين.

\* \* \*

## النائب عن الفاعل

قال: (باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله) وَهُوَ الاسمُ المرفوعُ، الذي لم يُذكر معهُ فاعله.

وأقول: قد يتراكب الكلام من فعل وفاعل ومفعول به، نحو «قطع الولد الغصن» ونحو «حفظ التلميذُ الدَّرْسَ» وقد يحذفُ المتكلمُ الفاعلَ من هذا الكلام ويكتفى بذكر الفعل والمفعول، وحيثندِ يجب عليه أن يُغيِّر صورة الفعل، ويغير صورة المفعول أيضًا، أما تغيير صورة الفعل فسيأتي الكلامُ عليه، وأما تغيير صورة المفعول فإنه بعد أن كان منصوبًا يُصيِّرُ مرفوعًا، ويعطيه أحکام الفاعل: من وجوبِ تأخيره عن الفعل، وتأنيث فعله له إن كان هو مؤنثًا، وغير ذلك، ويُسمَّ حينئذ «نائبَ الفاعل» أو «المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله».

\* \* \*

## تغيير الفعل بعد حذف الفاعل

قال: فإن كان الفعلُ ماضياً ضمَّ أولهُ وكسِرَ ما قبل آخره، وإن كان مُضارعاً ضمَّ أولهُ وفتحَ ما قبل آخره.

أقول: ذكر المصنفُ في هذه العبارات التغييرات التي تحدث في الفعل عند حذف فاعله وإسناده إلى المفعول، وذلك أنه إذا كان الفعل ماضياً ضمَّ أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره؛ فتقول «قطع الغصنُ» و«حفظ الدَّرْسَ» وإن كان الفعلُ مضارعاً ضمَّ أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره؛ فتقول «يقطع الغصنُ» و«يحفظ الدَّرْسُ».

\* \* \*

## أقسام نائب الفاعل

قال: وهو على قسمين: ظاهر، ومُضمر؛ فالظاهر نحو قولك «**ضرِبَ زيدٌ**» و«**يُضرِبُ زيدٌ**» و«**أَكْرَمَ عُمَرُو**» و«**يُكْرَمُ عُمَرُو**». والمُضمر اثنا عشر، نحو قولك «**ضرِبَتْ**» و**ضرِبَنَا**، و**ضرِبَتْ**، و**ضرِبَتْمَا**، و**ضرِبَتْمُ**، و**ضرِبَتْنَ**، و**ضرِبَتْ**، و**ضرِبَتْنَا**، و**ضرِبَوْا** و**ضرِبَنَ**».

أقول: ينقسم نائب الفاعل - كما انقسم الفاعل - إلى ظاهر ومضمر، والمُضمر إلى متصل ومنفصل.

وأنواع كل قسم من الضمير اثنا عشر: اثنان للمتكلّم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب، وقد ذكرنا تفصيل ذلك كله في باب الفاعل، فلا حاجة بنا إلى تكراره هنا.

\* \* \*

## تدريبات

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١ - يُكْرَمُ المُحْسِنُ، وَيُهَانُ الْلَّئِيمُ.

٢ - هُزِمَ الْأَعْدَاءُ.

٣ - يُكْرَمُ عُمَرُو.

٤ - لَا يُلَامُ مِنْ احْتِاطِ لِنَفْسِهِ.

٥ - **«وَمَنْ يُوقَ شَحَ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»** [الحشر: ٩].

\* \* \*

## نماذج للإعراب

١ - قال تعالى: **«فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نُفْخَةً وَاحِدَةً»** [الحاقة: ١٣].

نُفْخَةً: فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح.

نفخة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر.

٢ - شُرَحَتْ جُثَثُهُ في المخبر.

شُرَحَتْ: فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح والباء للتأنيث.

جثته: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضارف.

والهاء: ضمير متصلٍ مبنيٍ في محل جرٍ مضارفٍ إليه.

٣ - قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بَعْثَرَ مَا فِي الْقُبُورِ \* وَحَصَّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [العاديات: ٩ - ١٠].

بعثر: فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح وهو مبنيٍ للمجهول.

ما: اسم موصولٍ مبنيٍ على السكون في محل رفعٍ نائبٍ فاعلٍ.

في القبور: جارٌ و مجرورٌ.

وحصل: الواو حرف عطفٍ وحصل معطوفٍ على بعثرٍ.

ما: نفسٌ إعرابٌ ما السابقة.

في الصدور: جارٌ و مجرورٌ.

\* \* \*

## أسئلة

ما هو نائب الفاعل؟ هل تعرف له اسمًا آخر؟

ما الذي تعمله في الفعل عند إسناده للنائب عن الفاعل؟

ماذا تفعله في المفعول إذا أقمته مقام الفاعل؟

مثل بثلاثة أمثلة لنائب الفاعل الظاهر.

\* \* \*

## المبتدأ والخبر

قال: (باب المبتدأ والخبر): **المبتدأ**: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللغوية، وال**خبر**: هو الاسم المرفوع المسند إليه، نحو قوله «زيد قائم» و«الزيَّدَانِ قائمَانِ» و«الزَّيَّدُونَ قائمُونَ».

المبتدأ عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة أمور؛ الأول: أن يكون اسمًا؛ فخرج عن ذلك الفعل والحرف، والثاني: أن يكون مرفوعاً؛ فخرج بذلك المتصوب والمجرور بحرف جر أصليّ، والثالث: أن يكون عارياً عن العوامل اللغوية، ومعنى هذا أن يكون خالياً من العوامل اللغوية مثل الفعل ومثل «كان» وأخواتها؛ فإن الاسم الواقع بعد الفعل يكون فاعلاً أو نائباً عن الفاعل على ما سبق بيانه، والاسم الواقع بعد «كان» أو إحدى أخواتها يسمى «اسم كان» ولا يسمى مبتدأ.

ومثال المستوفى هذه الأمور الثلاثة «محمد» من قوله «محمد حاضر» فإنه اسم مرفوع لم يتقدمه عامل لفظي.

**والخبر**: هو الاسم المرفوع الذي يُسندُ إلى المبتدأ ويحملُ عليه؛ فيتم به معه الكلام، ومثاله «حاضر» من قوله «محمد حاضر».

و**حُكْمُ كُلِّ** من المبتدأ والخبر الرفع كما رأيت، وهذا الرفع إما أن يكون بضممه ظاهرة، نحو «الله ربُّنا» و«مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا» وإما أن يكون مرفوعاً بضمة مقدرة للتعذر نحو «مُوسَى مُصْطَفَى من الله» ونحو «لَيْلَى فُضْلَى الْبَنَاتِ»، وإما أن يكون بضممه مقدرة منع من ظهورها الثقل نحو «القاضي هو الآتى» وإما أن يكون مرفوعاً بحرف من الحروف التي تنوب عن الضمة، نحو «المُجَاهِدَانِ فَاثِرَانِ».

ولابدّ في المبتدأ والخبر من أن يتطابقا في الإفراد، نحو «محمد قائم» والثانية نحو «الحمدان قائمان» والجمع نحو «الحمدُونَ قائمُونَ». وفي التذكير بهذه الأمثلة، وفي التأنيث نحو «هند قائمة» و«الهندانِ قائمَانِ» و«الهندياتُ قائماتُ».

## المبتدأ قسمان: ظاهر، ومضمر

قال: والمُبْتَدأ قسمان: ظاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقْدَمَ ذِكْرُهُ وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشْرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتَمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ، نَحْوُ قَوْلِكَ «أَنَا قَائِمٌ» وَ«نَحْنُ قَائِمُونَ» وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ.

ينقسم المبتدأ إلى قسمين: الأول الظاهر، والثاني المضمر، وقد سبق في باب الفاعل تعريف كل من الظاهر والمضمر.

فمثال المبتدأ الظاهر «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» و «عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ».

والمبتدأ المضمر اثنا عشر لفظاً:

الأول: «أَنَا» للمتكلِّم الواحِد، نحو «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ».

والثاني: «نَحْنُ» للمتكلِّم المتعدد أو الواحِدِ المُعَظَّم نفسه، نحو «نَحْنُ قَائِمُونَ».

والثالث: «أَنْتَ» للمخاطَب المفرد المذكر، نحو «أَنْتَ فَاهِمٌ».

والرابع: «أَنْتِ» للمخاطَبة المفردة المؤنثة، نحو «أَنْتِ مُطِيعَةٌ».

والخامس: «أَنْتَمَا» للمخاطَبَيْنِ مُذَكَّرِيْنِ كَانَا أَوْ مُؤْنَثِيْنِ، نحو «أَنْتُمَا قَائِمَانِ» و «أَنْتُمَا قَائِمَاتِنَّ».

والسادس: «أَنْتُمْ» بجمع الذكور المخاطَبَيْنِ، نحو «أَنْتُمْ قَائِمُونَ».

والسابع: «أَنْتُنَّ» بجمع الإناث المخاطَباتِ، نحو «أَنْتُنَّ قَائِمَاتِنَّ».

والثامن: «هُوَ» للمفرد الغائب المذكر، نحو «هُوَ قَائِمٌ بِوَاجْبِهِ».

والنinth: «هِيَ» للمفردة المؤنثة الغائبة، نحو «هِيَ مُسَائِرَةٌ».

والعاشر: «هَمَا» للمثنى الغائب مطلقاً، مذكراً كَانَ أَوْ مُؤْنَثاً نحو «هَمَا قَائِمَانِ» و «وَهَمَا قَائِمَاتِنَّ».

والحادي عشر: «هُمْ» بجمع الذكور الغائبيْنِ، نحو «هُمْ قَائِمُونَ».

والثاني عشر: «هُنَّ» بجمع الإناث الغائباتِ، نحو «هُنَّ قَائِمَاتِنَّ».

وإذا كان المبتدأ ضميراً فإنه لا يكون إلا بارزاً مُنْفَصِلاً، كما رأيت.

## أقسام الخبر

قال: والخبرُ قسمان: مفردٌ؛ وغيرُ مفرد فالمفردُ نحو «زيدٌ قائمٌ» وغيرُ المفرد أربعةُ أشياء: الجارُ وال مجرورُ، والظرفُ، وال فعلُ مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: «زيدٌ في الدار، وزيدٌ عندك، وزيدٌ قام أبوه، وزيدٌ جاريته ذاهبة»

وأقول: ينقسم الخبر إلى قسمين: الأولُ خبرٌ مفرد، والثاني خبرٌ غير مفرد.  
والمراد بالفرد هنا: ما ليس جملة ولا شبيهاً بالجملة، نحو: «قائم» من قولك:  
محمد قائم.

وغير المفرد نوعان: جملةٌ، وشبيهُ جملةٍ.

والجملة نوعان: جملة اسمية، وجملة فعلية.

فالجملة الاسمية هي: ما تألفت من مبتدأ وخبر، نحو «أبوهُ كريم» من قولك  
«مُحَمَّدُ أبوهُ كريمُ».

والجملة الفعلية: ما تألفت من فعل وفاعل أو نائب، نحو: «سافرَ أبوهُ» من  
قولك: «مُحَمَّدٌ سافرَ أبوهُ» ونحو: «يُضَرِّبُ غَلَامٌ» من قولك: «خالِدٌ يُضَرِّبُ  
غَلَامٌ».

فإن كان الخبر جملة فلابد له من رابط يربطه بالمبتدأ، إما ضمير يعود إلى المبتدأ  
كمَا سمعت في الأمثلة، وإما اسم إشارة نحو «مُحَمَّدٌ هذا رجلٌ كريمٌ».  
وشبيه الجملة نوعان أيضاً:

الأولُ: الجار والمجرور، نحو «في المسجد» من قولك «عَلَىٰ في المسجد».

والثاني: الظرفُ، نحو «فوقَ الغُصْنِ» من قولك «الطَّائِرُ فَوْقَ الغُصْنِ».

ومن ذلك تعلم أن الخبرَ على التفصيل خمسةُ أنواع: مفردٌ، وجملةٌ فعلية،  
وجملةٌ اسمية، وجارٌ مع مجرور، وظرفٌ.

## نماذج للإعراب

١ - «الجهادُ بابٌ من أبوابِ الجنةِ».

الجهاد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

باب: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر.

٢ - أقاطنُ قومٌ سلمى أم نووا ظعنًا إن يظعنوا فعجب عيش منقطنا  
أ: الهمزة للاستفهام.

قاطنٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره.

قومٌ: فاعل بقاطن سدًّا مسدًّا الخبر وهو مضاف.

سلمى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الآخر منع من ظهورها التعذر.

٣ - خليليَّ ما وافِ بعهدي أنتما  
إذا لم تكونا لى على من أقاطعُ  
ما: حرف نفي.

وافٍ: مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على الياء الممدودة.

بعهدي: جار ومجرور والياء مضاف إليه.

أنتما: فاعل بواف سدًّا مسدًّا الخبر.

٤ - محمد رسول الله.

محمد: مبتدأ مرفوع.

رسول: خبر مرفوع وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

٥ - الصلاةُ فريضةٌ على كل مسلم.

الصلاه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فريضة: خبر مرفوع.

على كل: جار ومجرور.

مسلم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

## تدريبات

(١) أعرّب الجمل الآتية:

١ - محمد رسول الله.

٢ - المؤمنون إخوة.

٣ - يدُ الله فوق أيديهم.

٤ - المسلمين يصومون رمضان.

٥ - المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده.

(٢) استعمل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ في جملتين مفيدتين، بحيث يكون خبرهُ في واحدة منها مفرداً وفي الثانية جملة:

اللَّمِيزَانُ، مُحَمَّدُ، الشَّجَرَةُ، الْقَلْمَنُ، الْكِتَابُ، عَائِشَةُ، الْفَتَيَاتُ.

(٣) أخْبِرْ عن كل اسم من الأسماء الآتية بشبه جملة:

الْعَصْفُورُ، الْقَاهِرَةُ، الْكِتَابُ، الْكَرْسِيُّ.

(٤) ضع لكل جارٌ و مجرورٌ مما يأتي مبتدأ مناسباً يتم به معه الكلام:

فِي الْقَفَصِ، عَلَى الشَّجَرَةِ، مِنَ الْخَشْبِ، عَلَى الشَّاطِئِ.

\* \* \*

## أسئلة

ما هو المبتدأ؟

ما هو الخبر؟

إلى كم قسم ينقسم المبتدأ؟

مثل للمبتدأ الظاهر ، مثل للمبتدأ المضمر .

إلى كم قسم ينقسم المضمر الذي يقع مبتدأ؟

إلى كم قسم ينقسم الخبر الجملة؟

إلى كم قسم ينقسم الخبر شبه الجملة؟

ما الذي يربط الخبر الجملة بالمبتدأ؟

في أي شيء تجب مطابقة الخبر للمبتدأ؟

مثل لكل نوع من أنواع الخبر بمثاليين .

\* \* \*

## نواسخ المبتدأ والخبر

قال: (باب العوامل الداخلية على المبتدأ والخبر) وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها.

### كان وأخواتها

قال: فأمّا كان وأخواتها، فإنها ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس، وما زال. وما انفك، وما فتى، وما برح، وما دام، وما تصرف منها نحو: كان، ويكون، وكُنْ، وأصبح، ويُصبح، وأصبح، تقول: كان زيد قائماً، وليس عمر شاكراً» وما أشبه ذلك.

وأقول: القسم الأول من نواسخ المبتدأ والخبر «كان» وأخواتها، أي: نظائرها في العمل.

وهذا القسم يدخل على المبتدأ فيزييل رفعه الأول ويُحدث له رفعاً جديداً، ويسمى المبتدأ اسمه، ويدخل على الخبر فينصبه، ويسمى خبره.

وهذا القسم ثلاثة عشر فعلاً:

**الأول:** «كان» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، إما مع الانقطاع، نحو «كان محمد مجتهداً» وإما مع الاستمرار، نحو: «وكان ربّك قدِيرًا».

**والثاني:** «أمسى» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء، نحو: «أمسى الجو بارداً».

**والثالث:** «أصبح» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، نحو «أصبح الجو مكفهراً».

**والرابع:** «أضحي» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى، نحو: «أضحي الطالب نشيطاً».

**والخامس:** «ظل» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو: «ظل وجهه مسوداً».

والسادس: «بات» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيات، وهو الليل، نحو: «باتَ مُحَمَّدٌ مسروراً».

والسابع: «صار» وهو يفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الخبر، نحو «صار الطين إِبْرِيقاً».

والثامن: «ليس» وهو يفيد نفى الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو «لَيْسَ مُحَمَّدٌ فاهماً».

والحادي عشر والعاشر والحادي عشر والثاني عشر: «مازال» و«ما انفك» و«ما فتئ» و«ما برح» وهذه الأربعة تدل على ملازمة الخبر للاسم حسبما يقتضيه الحال. نحو «مازال إبراهيم مُنْكِرًا» ونحو «ما برح عَلَى صديقاً مُخْلِصاً».

والثالث عشر: «ما دام» وهو يُفيد ملازماً الخبر للاسم أيضاً، نحو «لا أعد خالداً ما دُمْتُ حياً».

وتنقسم هذه الأفعال - من جهة العمل - إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يعمل هذا العمل - وهو رفع الاسم ونصب الخبر - بشرط تقدم «ما» المصدرية الظرفية عليه، وهو فعل واحد، وهو «دام».

والقسم الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي، أو استفهام، أو نهي، وهو أربعة أفعال، وهي: «زال» و«انفك» و«فتئ» و«برح».

القسم الثالث: ما يعمل هذا العمل بغير شرط؛ وهو ثمانية أفعال، وهي الباقى.

وتنقسم هذه الأفعال من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يتصرف في الفعلية تصرفًا كاملاً، يعني أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو سبعة أفعال، وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحي، وظل، ويات، وصار.

والقسم الثاني: ما يتصرف في الفعلية تصرفًا ناقصاً، يعني أنه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غير، وهو أربعة أفعال، وهي: فتئ، وانفك، وبريح، وزال.

والقسم الثالث: ملا يتصرف أصلًا، وهو فulan: أحدهما «ليس» اتفاقاً، والثاني «دام» على الأصح.

وغيرُ الماضي من هذه الأفعال يعملُ عملَ الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يِزُّ الْوَلَنَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨]، ﴿لَنْ نُبَرِّحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: ٩١]، ﴿تَالَّهُ تَفَأْ تَذَكَّرُ يُوسُف﴾ [يوسف: ٨٥].

\* \* \*

## إن وأخواتها

قال: وأمّا إن وأخواتها فإنّها تنصبُ الاسم وترفعُ الخبر، وهي. إنَّ، وأنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، وليتَ، ولعلَّ، تقولُ: إنَّ زيداً قائماً، وليتَ عمراً شاحصاً، وما أشبه ذلك، ومعنى إن وأنَّ التوكيد، ولكنَّ للاستدراك، وكأنَّ للتشبيه، وليتَ للتمني، ولعلَّ للترجي والتوقع.

وأقول: القسم الثاني من نواصي المبدأ والخبر «إنَّ» وأخواتها، أي: نظائرُها في العمل، وهي تدخل على المبدأ والخبر، فتنصب المبدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر - بمعنى أنها تجدرُ له رفعاً غير الذي كان له قبل دخولها - ويسمى خبرها، وهذه الأدوات كلُّها حروفٌ، وهي ستة:

الأول: «إنَّ» بكسر الهمزة.

والثاني: «أنَّ» بفتح الهمزة.

وهما يدلان على التوكيد. ومعناه تقوية نسبة الخبر للمبدأ، نحو «إن أباك حاضرٌ»، نحو «علمتُ أنَّ زيداً مسافرٌ».

والثالث: «لكنَّ» ومعناه: الاستدراك، وهو: تعقيبُ الكلام بنفي ما يتّوهم ثبوته أو إثبات ما يتّوهم نفيه، نحو «زيدٌ شجاع لكنَّ صديقه جبان».

والرابع: «كأنَّ» وهو يدلُّ على تشبيه المبدأ بالخبر، نحو: «كأنَّ الماء فضة».

والخامس: «لَيْتَ» ومعناه التمني، وهو: طلب المستحيل أو ما فيه عُسرٌ، «لَيْتَ الشباب عائدٌ» نحو «لَيْتَ الشباب يعودُ».

والسادس: «لَعَلَّ» وهو يدل على الترجي أو التوقع، ومعنى الترجي: طلب الأمر المحبوب، ولا يكون إلا في الممكن نحو: «لَعَلَّ الله يَرْحَمُنِي»، ومعنى التوقع: انتظارُ وقوع الأمر المكرور في ذاته، نحو: «لَعَلَّ العَدُوَّ قَرِيبٌ مِّنَّا».

## ظن وأخواتها

قال: وأما ظنتُ وأخواتها فإنها تنصبُ المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها، وهي: ظنتُ، وحسبتُ، وخلتُ، وزعمتُ، ورأيتُ، علمتُ، ووجدتُ، واتخذتُ، وجعلتُ، وسمعتُ؛ تقول: ظنتُ زيداً قائماً، ورأيتُ عمراً شاكراً، وما أشبه ذلك.

وأقول: القسم الثالث من نواسخ المبتدأ والخبر، «ظننتُ» وأخواتها أي نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعاً. ويقال للمبتدأ مفعول أول، وللخبر مفعول ثان.

وهذا القسم عشرة أفعال:

الأول: «ظننت» نحو «ظننت محمدًا صديقاً».

والثاني: «حسبت» نحو «حسبت الصديق نافعًا».

والثالث: «خلت» نحو «خللت النحو سهلاً».

والرابع: «زعمت» نحو «زعمت زيداً عالماً».

والخامس: «رأيت» نحو «رأيت بكرًا ناجحاً».

والسادس: «علمت» نحو «علمت الصدق مُنجياً».

والسابع: «وَجَدْتُ» نحو «وَجَدْتُ الصَّالِحَ بَابَ الْخَيْرِ».

والثامن: «اتخذتُ» نحو «اتخذتُ مُحَمَّداً صديقاً».

والناسع: «جعلتُ» نحو «جعلتُ الذهب خاتماً».

والعاشر: «سمعت» نحو «سمعت زيداً يقرأ».

وهذه الأفعال العشرة تنقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: يفيد ترجيح وقوع الخبر، وهو أربعة أفعال، وهي: ظنت، وحسبت، وخلت، وزعمت.

والقسمُ الثاني: يفيد اليقينَ وتحقيقَ وقوعِ الخبرِ، وهو ثلاثةُ أفعالٍ، وهي:  
رأيتُ، وعلمتُ، ووجدتُ.

والقسمُ الثالث: يفيد التصريحُ والانتقالُ، وهو فعلانُ، وهما: اتخذتُ،  
وجعلتُ.

والقسمُ الرابع: يفيد النسبةُ في السمعِ، وهو فعل واحدٌ، وهو سمعتُ.

\* \* \*

## نماذج للإعراب

١ - كان الجو هادئاً ثم أصبح ثائراً.

كان: فعل ماضٍ ناقص.

الجو: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

هادئاً: خبر كان منصوب.

أصبح: فعل ماضٍ ناقص.

اسم أصبح: ضمير مستتر تقديره هو يعود على الجو.

ثائراً: خبر أصبح منصوب.

٢ - كان الله بكل شيء علیماً.

كان: فعل ناسخ ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر.

الله: لفظ الحاللة اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

بكل: جار و مجرور.

شيء: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

علیماً: خبر كان منصوب بالفتحة - الظاهرة.

٣ - **﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا﴾** [الكهف: ٤٥].

أصبح: فعل ماضٍ ناسخ ناقص.

واسم أصبح: مستتر تقديره (هو).

هشيمًا: خبر أصبح منصوب بالفتحة الظاهرة.

٤ - **﴿وَلَكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾** [يوسف: ٢١].

لكن: حرف ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر مبني لا محل له من الإعراب.

أكثر: اسم لكن منصوب بالفتحة الظاهرة.

الناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

لا يعلمون: لا نافية، يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لكن.

\* \* \*

## تمرينات

١ - أدخلْ كان أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ثم اضبط آخر كل كلمة بالشكل .

الجوُ صَحُو . الحارس مستيقظ . الهواءُ طلق . الحديقة مُثمرة . القراءة مفيدة .  
الصدق نافع . الزكاة واجبة . الشمس حارة . البرد قارس .

٢ - أدخلْ «إنَّ» أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخرَ كل كلمة :

أبي حاضر ، كتابك جديد ، مِجْبَرْتُك قدرَة ، قَلَمُك مكسور ، يدك نظيفة ،  
الكتاب خير رفيق ، الأدب حميد ، البطيخ يظهر في الصيف ، البرتقال من فواكه  
الشتاء ، القطن سبب ثروة مصر ، النيل عذب الماء ، مصر تربتها صالحة للزراعة .

٣ - أدخلْ «ظنَّ» أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخر كل كلمة :

محمد صديقك ، أبوك أحبُ الناس إليك ، أمك أرأفت الناس بك ، الحَقْلُ  
ناضر .

\* \* \*

## أسئلة على أقسام النواصخ

إلى كم قسم تنقسم النواصخ؟

ما الذي تعمله كان وأخواتها؟

إلى كم قسم تنقسم أخوات «كان» من جهة العمل؟ وإلى كم قسم تنقسم من جهة التصرف؟

ما الذي تعمله «إن» وأخواتها؟

ما الذي تدل عليه كأنَّ، وليت؟

ما معنى الاستدراك؟

ما معنى الترجي؟

ما معنى التوقع؟

ما الذي تعمله «ظننت وأخواتها»؟

إلى كم قسم تنقسم أخوات «ظننت»؟

هات ثلاث جُمل مكونة من مبتدأ وخبر بحيث تكون الأولى من مبتدأ ظاهِرٍ وخبر جملة فعلية، والثانية من مبتدأ ضمير لجماعة الذكور وخبر مفرد، والثالثة من مبتدأ ظاهر وجملة اسمية، ثم أدخل على كل واحدة من هذه الجمل «كان» و«لعلَّ» و«زعمتْ».

أعرب الأمثلة الآتية: **﴿وَاخْذُ اللَّهَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾** [النساء: ١٢٥]، **﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلُ هَذَا﴾** [مريم: ٢٣]، **﴿لَعَلَّى أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾** [غافر: ٢٦].

## النعت

قال: (باب النعت) النعتُ: تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه وتنكيره؛ تقول: قام زيد العاقل، ورأيت زيداً العاقل، وممررت بزيد العاقل. النعت ويقال له الصفة هو: التابع الذي يوضح متبعه إذا كان معرفة، أو يخصصه إذا كان نكرة.

والنعت: حقيقي، وسببي.

فال حقيقي: ما رفع ضميراً مستترًا يعود إلى المنعوت، نحو: ذهب خالد الكريم، فالكريم: نعت خالد وهو رافع لضمير مستتر تقديره هو يعود إلى خالد. والسببي: ما رفع اسمًا ظاهراً متصلًا بضمير يعود إلى المنعوت، نحو: ذهب خالد الكريم أبوه؛ فالكريم: نعت خالد، وأبواه: فاعل للكريم مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماء الخمسة، وهو مضارف إلى الهاء التي هي ضمير عائد إلى خالد.

والنعت الحقيقي: يتبع المنعوت في التذكير والتأنيث، والإفراد والثنية والجمع.

والنعت السببي: يكون مفرداً دائمًا ولو كان منعوته مثنى أو مجموعاً، نحو: ذهب الولدان العاقل أبوهما، ذهب الأولاد العاقل أبوهم<sup>(١)</sup>.

والنعت تابع لأنه يتبع منعوته في إعرابه:

إذا كان المنعوت مرفوعاً كان النعت مرفوعاً.

وإذا كان المنعوت منصوباً كان النعت منصوباً.

وإذا كان المنعوت مجروراً كان النعت مجروراً.

تقول: حضر زيدُ المجتهدُ فزيده منعوت وهو مرفوع لأنه فاعل.

(١) التحفة السنوية ص ٨٤ بتصريف.

والمجتهدُ: نعتُ وهو مرفوع لأنَّه تابع للمنعوت المرفوع فهو مرفوع مثله.

وتقول: مررت بولدٍ يتيمٍ.

بولد: ولدٌ مجرور بالباء وعلامة جرة الكسرة.

يتيم: صفة أو نعت مجرور بالكسرة الظاهرة لأنَّه تابع للمنعوت قبله في الإعراب.

وتقول: ضرب المدرسُ الطالبَ البليدَ.

البليدَ: نعت منصوب بالفتحة؛ لأنَّه تابع للمنعوت وهو الطالب وهو منصوب لأنَّه مفعول به.

\* \* \*

## المعرفة وأقسامها

قال: والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمر نحو: أنا وأنت، والاسم العلم نحو: زيد ومكة، والاسم المبهم نحو: هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الألف واللام نحو: الرجل والغلام، وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة.

### (أقسام المعرفة)

#### ١- الاسم المضمر، أو الضمير

ينقسم الضمير إلى قسمين: منفصل، ومتصل.

(أ) المنفصل: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما وضع للدلالة على متكلم، وهو كلمتان: (أنا) للمفرد، (نحن) للجمع أو للمفرد المعظم نفسه.

الثاني: ما وضع للدلالة على مخاطب، وهو خمسة ألفاظ: (أنت) للمخاطب المذكر المفرد، (أنت) للمخاطبة المؤنثة المفردة، (أنتما) للمخاطب المثنى المذكر والمؤنث، (أنتم) للجمع المذكر، (أنتن) للجمع المؤنث.

الثالث: ما وضع للدلالة على الغائب، وهو خمسة ألفاظ أيضاً، وهي: (هو) للغائب المذكر المفرد، (هي) للغائب المؤنثة المفردة، (هما) للمثنى الغائب المذكر والمؤنث، (هم) لجمع الذكور، (هن) لجمع الإناث.

(ب) المتصل: وهو ما لا ينطق به مستقلاً، لكونه كالجزء من الكلمة المتصل بها، مثل الياء في متزلي، والكاف في قلمك، والهاء فيرأيته.

#### ٢- العلم

العلم: اسم وضع ليدل على معين، مثل: أحمد، بشارة، كمال الدين، أم كلثوم، النيل، مكة.

وهو أنواع: اسم، ولقب، وكنية.

فالاسم: ما سُمِّيَ به أولاً ليعلن مسماه، مثل: محمد، عائشة، عبد الله.  
 واللقب: ما أطلق على مسماه ليشعر بمدح أو ذم، مثل: الأمين، الصديق،  
 زين العابدين، السفاح، الرشيد - الأعور.  
 والكنية: ما بدأته بباب، أو أم، أو ابن، مثل: أبو بكر، أم المؤمنين، ابن الخطاب.

والعلم المركب من كلمتين متضادتين مثل: أبو بكر، صلاح الدين، عبد العزيز  
 يعرب صدره بحسب موقعه في الجملة، ويجر ثانية بالإضافة، فيقال: حارب أبو  
 بكر المرتدين وجمع العرب على الإسلام، كان لصلاح الدين الأيوبيّ أعظم الفضل  
 في هزيمة الصليبيين، أدخل الملك سعود بن عبد العزيز إصلاحات هامة على  
 المسجد الحرام بمكة.

والعلم المركب تركيباً إسناديّاً وهو المنقول عن جملة، مثل: «جاد المولى»،  
 «جاد الحق»، «تأبط شرًا»، «سرّ من رأى» - يحكى كما كان قبل التسمية به، ولا  
 يتغير آخره رفعاً أو نصباً أو جراً، فيقال: لقى جاد المولى جاد الحق في مدينة سُرّ  
 من رأى.

والعلم المركب تركيباً مزجياً، مثل: معدى كرب، قاضي خان، بعلبك،  
 بورسعيد - يبقى جزءه الأول على حاله، ويعرب جزءه الثاني إعراب ما لا ينصرف  
 كما سيبين ذلك في الممنوع من الصرف، فيقال مثلاً: زار قاضي خان بعلبك  
 بالشام، ثم سافر منها إلى بور سعيد بمصر.

اجتماع الاسم واللقب والكنية: يكثر في الاستعمال أن يجتمع علمان لشخص واحد، مثل: أبو بكر الصديق، أبو حفص عمر، عمر الفاروق، عبد الله زين العابدين، صلاح الدين المهدى.

إذا اجتمعت الكنية مع الاسم أو اللقب فلا يلتزم ترتيب معين، والثانية يتبع  
 الأولى في إعرابها، فيقال: أبو بكر الصديق - أو الصديق أبو بكر - أول الخلفاء  
 الراشدين، وأبو حفص عمر أو عمر أبو حفص ثانهم.

وإذا اجتمع الاسم واللقب، فالأكثر تقديم الاسم، ويضاف الأول للثاني إن كانا مفردين. فيقال: عمرُ الفاروق أولُ من سُمِّي من الخلفاء بأمير المؤمنين. وإن كانا مركبين أو أحدهما، تبع الثاني الأول في إعرابه، فيقال: التقيت بعدِ الله زَيْن العابدين ومعه صلاحُ الدين المهدى.

وقد يقدَّم اللقب على الاسم، كما في قوله تعالى: **«إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ»** [النساء: ١٧١].

\* الاسم البهم، ويشمل: اسم الإشارة، والاسم الموصول.

### ٣- اسم الإشارة

هو ما يدل على معين بإشارة حسية، مثل «تلك» في قوله تعالى: **«وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى»** [طه: ١٧]، أو معنوية، مثل «هذا» في قوله تعالى: **«هَذَا ذِكْرٌ مَّعِيَ وَذِكْرٌ مَّنْ قَبْلِي»** [الأنبياء: ٢٤].

وأسماء الإشارة المشهورة في الاستعمال هي:

(١) للمفرد المذكر: ذا، هذا، ذاك، ذلك، مثل قوله تعالى: **«هَذَا كَتَابُنَا يَنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ»** [الجاثية: ٢٩]، قوله: **«ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رِبَّ فِيهِ»** [البقرة: ٢].

(٢) للمفردة المؤنثة: ذى، هذه، تلك، مثل قوله تعالى: **«إِنَّ هَذِهِ تَذَكِّرَةً»** [المزمول: ١٩]، و **«تَلِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبادِنَا»** [مريم: ٦٣]، وما يعامل معاملتها، مثل: **«تَلِكَ الرَّسُولُ فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ»** [البقرة: ٢٥٣]، **«وَتَلِكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ»** [آل عمران: ١٤٠].

(٣) للمثنى المذكر: ذان، هذان، ذانك، مثل: **«هَذَانِ خُصْمَانٌ اخْتَصَمُوا فِي رِبِّهِمْ»** [الحج: ١٩]، **«فَذَانِكُ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكِ إِلَى فَرْعَوْنَ وَهَامَانَهُ»** [القصص: ٣٢].

(٤) للمثنى المؤنث: تان، هاتان، تانك، مثل: **«قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَنَّ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَّاجٍ»** [القصص: ٢٧].

(٥) بجمعى الذكور والإإناث: أولاء، هؤلاء، أولئك، مثل: **«أُولَئِكَ عَلَى**

هُدُّىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ ﴿البقرة: ٥﴾، ﴿هُؤُلَاءِ بُنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم﴾ [هود: ٧٨].

(٦) ويشار للمكان بهذا، وهو هنا، وهنالك، وشم؛ قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ أَبْتُلُّ  
الْمُؤْمِنَوْنَ﴾ [الاحزاب: ١١]، ﴿إِنَا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]، ﴿فَإِنَّمَا تُولُوا فَشَّ وَجْهَ  
اللَّهِ﴾.

وجميع أسماء الإشارة تستعمل للعاقل وغيره، كما ترى فيما سبق من الأمثلة،  
إلا: أولاء، فأكثر ما تستعمل للعقلاء، كما مثل، وقد تستعمل لغير العقلاء، كما  
في قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالْفُؤُادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا﴾  
[الإسراء: ٣٦].

وكما في قول الشاعر:

ذُمَّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى  
وَالْعِيشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الْأَيَّامِ

وأسماء الإشارة لا تتغير صورها بتغيير وضعها الإعرابي في الجملة إلا إشارات  
المثنى بتنوعه، فإنها تكون بالألف رفعاً، وبالباء نصباً وجراً، كما يرى في أمثلتها  
السابقة.

الكاف اللاحقة لبعض أسماء الإشارة حرف للدلالة على الخطاب، ويجوز أن  
تطابق المخاطب في النوع: «الذكر والذكر»، وفي العدد: «الإفراد والتثنية  
والجمع».

قال تعالى: ﴿وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ [طه: ١٧]، ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ  
عَلَىٰ هِينَ﴾ [مريم: ٢١]، ﴿ذَلِكَمَا مَا عَلِمْنِي رَبِّي﴾ [يوسف: ٣٧]، ﴿فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ  
الْحَقُّ﴾ [يونس: ٣٢]، ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتَنِي فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢].

ويجوز إلا تطابقه، فتلزم صورة خطاب الواحد المذكر، كما في قوله تعالى:  
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَّةً وَسُطْلًا لِتَكُونُوا شَهِداءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]، ﴿يَأَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدِي نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ أَرْبَعَ لَكُمْ  
وَأَطْهَرَ﴾ [المجادلة: ١٢].

وبعض أسماء الإشارة قد صحبتها ها، وهى للتنبيه. وبعضها قد صحبتها لام، وهى للدلالة على بُعد المشار إليه، ولا تجتمع ها واللام فى اسم إشارة واحد.

#### ٤- الاسم الموصول

هو ما يدل على معين بما يذكر بعده من فعل أو جملة أو شبهها، ويسمى ما يذكر بعده «صلة».

وألفاظ المشهورة في الاستعمال هي:

(١) للمفرد المذكر: الذى، مثل: «وهو الذى مَدَ الأرض وجعل فيها رواسِيَ وأنهاراً» [الرعد: ٣].

(٢) ولثناء: اللذان، اللذَّين، مثل: «واللذان يأتيانها منكم فاذْهُمَا» [النساء: ١٦]، «رَبَّنَا أرنا اللذَّينِ أضَلَّانَا» [فصلت: ٢٩].

(٣) ولجمع الذكور العقلاء: الذين، مثل: «وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتَّبَعُوا سبِيلَنَا وَلَنَحْمِلْ خَطَايَاكُم» [العنكبوت: ١٢].

(٤) وللمفردة المؤنثة: التي، مثل: «ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها» [التحريم: ١٢]، «وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقْضَتْ غَزْلَهَا» [النحل: ٩٢].

(٥) ولثنائها: اللتان، اللتين؛ مثل: هِنْد ونوال هما اللتان نالتا الجائزتين اللتين خُصّصتا للمتفوقات.

(٦) ولجمعها: اللاتى، واللائى، مثل: «وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ...» [النساء: ١٦]، «وَاللَّائِي يَئِسَّنَ مِنَ الْمَحِيضِ...» [الطلاق: ٤].

(٧) لجميع ما تقدم من العقلاء: من، مثل: «وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ» [يونس: ٤٠]، «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكُمْ» [محمد: ١٦].

(٨) لجميع ما تقدم من غير العقلاء: ما، مثل: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» [الحشر: ١]، «يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ» [طه: ١١٠]، «يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبُوكُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ» [البقرة: ٢٦٧].

وصلة الموصول تكون:

أـ- فعلاً: كما في قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِرَادِكَ إِلَى مَعَادٍ» [القصص: ٨٥]، «قُلْ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تَوَّتِي الْمُلْكَ مِنْ شَاءْ» [آل عمران: ٢٦]، «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ» [النَّفْحَ: ١٠].

بـ - أو جملة: كما في قوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَائِشُونَ» [المؤمنون: ١، ٢]، «وَجَادَلَهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» [النَّحْل: ١٢٥]، «وَلَكُنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُ قُلُوبُكُمْ» [البَقْرَةَ: ٢٢٥].

جـ - أو ظرفًا: مثل:

فَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِ يَدِكَ عَامِرٌ      وَبَيْنِ يَدِكَ خَارِبٌ

دـ - أو جاراً و مجرروأ: مثل: «لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبُدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِّبُكُمْ بِهِ اللَّهُ» [البَقْرَةَ: ٢٨٤].

والأسماء الموصولة - كأسماء الإشارة - لا تتغير صورها بتغير وضعها الإعرابي في الجملة، إلا الموصولات الدالة على المثنى بنوعيه، فإنها تكون بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجراً، كما في أمثلتها السابقة.

## ٥- المعرف بـأـلـ

هو الاسم الذي يدل على معرفة بدخول ألل عليه، مثل: الرسول، الغار، الرجل، اليوم. ولا يدل المترون بال على معرفة إلا إذا كان معهوداً للمخاطب.

(١) إما بتقدم ذكره في الكلام، كما في قوله تعالى: «كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فَرْعَوْنَ رَسُولًا \* فَعَصَى فَرْعَوْنُ الرَّسُولَ» [المزمل: ١٥، ١٦].

(٢) وإما بحضوره في المشاهدة، كما في قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» [المائدة: ٣].

(٣) وإنما يسبق علم المخاطب به وحضوره في ذهنه، كقوله تعالى: «إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ» [التوبه: ٤٠].

وتوجد آل زائدة في بعض الأعلام، مثل: الفضل، الحارث، العباس، الحسين، الأعشى، النابغة، الفرزدق، المتنبي.

وهي لا تفيد العلم تعريفاً، وقد تشعر بلمح الصفة التي كان يدل عليها العلم قبل التسمية به.

## ٦- المضاف إلى معرفة

إذا أضيف الاسم النكرة إلى معرفة من أنواع المعارف السابقة تعرف بهذه الإضافة، كأن يقال: أرض فلسطين غالبة، علم مصر مرفوع، فكل من: أرض، وعلم، نكرتان ولكنهما لما أضيفتا إلى معرفة صارت معرفة، لأنها اكتسبت التعريف مما أضيفت إليه.

\* \* \*

## النكرة

قال: والنكرة: كلُّ اسْمٍ شائعٍ فِي جنسه لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرِ، وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ.

النكرة: هي كل اسم دل على صاحبه على الشيوع دون اختصاص بفرد بعينه من أفراد جنسه، وذلك كقولك: (ولد) فيصح أن يراد به أي (ولد) من جنس الأولاد.

والعلامة الدالة على كون الاسم نكرة: أن يقبل دخول (آل) عليه وتفيده التعريف؛ بحيث إذا قلت: (الولد) دل ذلك على ولد معين.

\* \* \*

## تدريب على الإعراب

أعرب الجمل الآتية:

الكتابُ جَلِيسٌ مُمْتَعٌ، الطَّالِبُ الْمُجَتَهِدُ يُحِبُّ أَسْتَادَهُ، الْفَتِيَّاتُ الْمَهْذِبَاتُ يَخْدُمُنَّ بِلَادَهُنَّ، شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الْعَذْبِ.

الجواب:

١ - الكتاب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، جليس: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ممتع: نعت جليس، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

٢ - الطالب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، المجتهد: نعت للطالب، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع لتجدد من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء: ضمير الغائب مفعول به، مبني على الضم في محل نصب، وأستاذ: فاعل يحب مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وأستاذ: مضاف، والهاء: ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الطالب، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو الضمير المنصوب في «يحبه».

٣ - الفتيات: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمهذبات: نعت للفتيات، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة، يخدم: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعل، مبني على الفتح في محل رفع، وببلاد: مفعول به ليستخدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وببلاد مضاف، وهنَّ: ضمير جماعة الإناث الغائب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، والجملة من الفعل وفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الفتيات، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو نون النسوة في «يخدمن».

٤ - شرب: فعل ماض، والتاءُ ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل

رفع، ومنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والماءِ: مجرورٌ بنَنْ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجهاز وال مجرور متعلق بشرب، والعذب: نعت للماءِ، ونعت المجرور مجرورٌ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## أسئلة على ما تقدم

ما هو النعت؟

إلى كم قسم ينقسم النعت؟

ما هو النعت الحقيقى؟

ما هو النعت السببى؟

ما هي الأشياء التي يتبع فيها النعت الحقيقى منعوته؟

ما هي الأشياء التي يتبع فيها النعت السببى منعوته؟

ما الذى يتبعه النعت السببى في التذكير والتأنيث؟

ما هي المعرفة؟

ما هو الضمير؟

ما هو العلم؟

ما هو اسم الإشارة؟

ما هو الاسم الموصول؟

ما هو الضمير المتصل؟ وما هو الضمير المنفصل؟

مثل للضمير المنفصل الواقع فاعلاً باثنى عشر مثالاً منوعة، وبين ما يدل الضمير عليه في كل منها.

مثل لكل من الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول - بثلاثة

أمثلة في جمل مفيدة.

(١) إعراب الشيخ محمد محى الدين لأمثاله بنصه من التحفة.

## حروف العطف

قال: (باب العطف)، و**حُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةً**، وهى الواوُ، والفاءُ، وثُم، وأو، وأم، وإِمَّا، وبِلٌ، ولا، ولكن، وحتى في بعض الموضع.

## حكم حروف العطف

قال: فإن عطفت بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مخوض خضت، أو على مجزوم جزمت، تقول: «قام زيد وعمرو، ورأيت زيداً وعمراً، ومررت بزيد وعمرو، وزيد لم يقم ولم يقعد».

وأقول: هذه الأحرف العشرة تجعل ما بعدها تابعاً لما قبلها في حكمه الإعرابي، فإن كان المتبع مرفوعاً كان التابع مرفوعاً، نحو: «قابلني محمدٌ وخالدٌ» فحالـدـ معطوف على محمدـ، والمعطوف على المرفوع مرفوعـ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرةـ، وإن كان المتبع منصوباً كان التابع منصوباً، نحو: «قابلتْ محمداً وخالداً» فحالـدـ: معطوف على محمدـ، والمعطوف على المنصوب منصوبـ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرةـ، وإن كان المتبع مخوضـاً كان التابع مخوضـاً مثلـهـ، نحو: «مررتْ بِمُحَمَّدٍ وَخَالِدٍ» فحالـدـ معطوف على محمدـ، والمعطوف على المخوضـ مخوضـ، وعلامة خـضـهـ الكسرـةـ الظاهرةـ، وإن كان المتبع مجزومـاً كان التابع مجزومـاً أيضاًـ، نحو: «لم يحضرـ خـالـدـ أو يـرـسـلـ رسـولـاً» فـيرـسلـ: معطوف على يـحضرـ، والمعطوف على المجزومـ مجزومـ، وعلامة جـزـمهـ السـكـونـ.

ومن هذه الأمثلـةـ تعرفـ أنـ الـاسمـ يـعطـفـ علىـ الـاسمـ، وـأنـ الـ فعلـ يـعطـفـ علىـ الـ فعلـ.

## حروف العطف عشرة، وهـيـ:

(الواو) نحو: جاءـ زـيدـ وـعـمـروـ، فـجـاءـ: فعلـ ماضـ، وزـيدـ: فـاعـلـ مـرـفـوعـ بالـضـمـةـ الـظـاهـرـةـ، وـعـمـروـ: الواـوـ حـرـفـ عـطـفـ، وـعـمـروـ: معـطـوفـ علىـ زـيدـ مـرـفـوعـ بالـضـمـةـ الـظـاهـرـةـ فـالـمعـطـوفـ يـتـبعـ الـمعـطـوفـ عـلـيـهـ فـيـ إـعـرـابـهـ سـوـاءـ كـانـ رـفـعاًـ أـوـ غـيـرـهـ.

و (الفاء) نحو: جاء زيد فعمرو، فعمرو معطوف على زيد مرفوع بالضمة الظاهرة.

و (ثم) نحو: جاء زيد ثم عمرو.

و (أو) نحو: جاء زيد أو عمرو.

و (أم) نحو: أ جاء زيد أم عمرو.

و (إما) نحو قوله تعالى: ﴿فَإِمَا مَنَا بَعْدُ وَإِمَا فَدَاء﴾ [محمد:٤] فقوله فداء: معطوف على منا والعاطف الواو الداخلة على إما، وإما: أتى بها للدلالة على التقسيم والتخير والمصنف جرى على أن إما هي العاطفة وهو ضعيف والراجح: أن العاطف الواو.

و (بل) نحو: جاء زيد بل عمرو.

و (لا) نحو: جاء زيد لا عمرو.

و (لكن) نحو: جاء زيد لكن عمرو.

و (حتى) في بعض المواقع، وذلك البعض هو ما كان ما بعدها بعضاً مما قبلها نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، فحتى: حرف عطف، ورأس: معطوف على السمكة منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء: مضاف إليه.

\* \* \*

## أسئلة واجباتها

س: ما هو عطف النسق؟

ج: هو التابع المتوسط بينه وبين متبعه حرف من حروف العطف التسعة التي هي . الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، وحتى، ويل، ولكن، ولا وهي قسمان: ما يُشرّك المعطوف عليه لفظاً وحكمًا. وهو الستة الأولى، وما يُشرّك لفظاً وهو الباقي .

س: ما تفيد هذه الأحرف؟

ج: الواو لمطلقي الجمع. والفاء للترتيب والتعليق، وثم للتترتيب والتراخي،

وأو لأحد الشيئين، وأم للتسوية، ولكن للاستدراك، وبل للإضراب، ولا للنفي، حتى للغاية، وإذا أريد العطف على الضمير المستتر أو على ضمير الرفع المتصل فلا يحسن العطف إلا بعد الفصل بضمير منفصل نحو: قُمْ أنت وزيد، وقُمْتَ أنتم والزیدون.

\* \* \*

## تدريب على الإعراب

أعرب الجمل الآتية:

ما رأيت محمداً لكن وكيله، زارنا أخوك وصديقه، أخي يأكل ويشرب كثيراً.

الجواب:

١ - ما: حرف نفي، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، رأى من رأيت: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون. والتاء: ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل رفع: محمداً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، لكن: حرف عطف، وكيل: معطوف على محمد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ووكيل: مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر.

٢ - زار: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب: ونا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، أخوه: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماء الخمسة، وأخوه: مضاف والكاف: ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، والواو حرف عطف، صديق، معطوف على أخوه، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وصديق مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض.

٣ - آخر من أخي: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على

آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وأخ مضاف وياءُ المتكلم مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، يأكل: فعل مضارع مرفوع لتجدد من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أخرى، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو الضمير المستتر في «يأكل» والواو حرف عطف، ويشرب: فعل مضارع معطوف على يأكل، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، كثيراً: مفعول به ليأكل، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

## تدريبات

بين المعطوف والمعطوف عليه، وأداة العطف في الجمل التالية:

﴿وجاؤزنا بِينَ إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبْعَاهُمْ فَرْعَوْنُ وَجَنْوُدُهُ﴾.

﴿فَآتَ ذَا الْقَرْبَى حَقَّهُ وَالْمُسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيل﴾ [الروم: ٣٨].

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحديد: ١].

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزَلَ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٩].

﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضِيَ \* أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَأَوَى \* وَوَجَدْكَ ضَالًا فَهَدَى \* وَوَجَدْكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ [الضحى: ٥ - ٨].

﴿خُذُوهُ فَغُلُوهُ \* ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُوهُ \* ثُمَّ فِي سَلِسْلَةٍ ذَرَاعَانِ فَاسْكُنُوهُ﴾ [الحاقة: ٣٠ - ٣٢].

\* \* \*

## التوكيد: وأنواعه، وحكمه

قال: (باب التوكيد) التوكيد: «تابعٌ للمؤكَدِ فِي رفعِهِ ونَصْبِهِ وَخُفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ».

### (التوكيد اللفظي)

التوكيد اللفظي يكون بإعادة اللفظ نفسه أو مرادفه ويكون تابعاً للمؤكَد في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً.

تقول: حضر الكريـمُ الـكريـمُ. فترفع الكـريـمـ الـثـانـيـة لأنـها توـكـيدـ لـفـظـيـ لـلـفـاعـلـ المرفوع.

وتقول: حضر الكـريـمـ الـجـوـادـ. فالـجـوـادـ توـكـيدـ لـفـظـيـ بـالـمـرـادـفـ كـذـلـكـ.

وتقول: سـلـمـتـ عـلـىـ الـكـريـمـ الـكـريـمـ. فالـكـريـمـ الـثـانـيـةـ توـكـيدـ لـفـظـيـ لـلـمـجـرـورـ فـهـوـ مـجـرـورـ كـذـلـكـ.

### (التوكيد المعنوي وألفاظه)

قال: ويكون بالفاظ معلومة، وهي: النَّفْسُ، والعِينُ، وَكُلُّ، وأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ، وهي: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصُرُ، تَقُولُ: قَامَ زِيدٌ نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

من أمثلة التوكيد فيما ذكر، تقول: « جاءَ زِيدٌ نَفْسَهُ».

زيدٌ: فاعل مرفوع بالضمة.

نفسه: توـكـيدـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ لـأـنـهـ تـابـعـ لـلـمـؤـكـدـ.  
وكـذـلـكـ تـقـولـ: حـضـرـ بـكـرـ عـيـنـهـ.

وتعرب عـيـنـهـ: توـكـيدـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ لـأـنـ المـؤـكـدـ قـبـلـهـ وـهـ بـكـرـ فـاعـلـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ، وـالـتـوـكـيدـ يـتـبعـ المـؤـكـدـ وـإـنـ كـانـ المـؤـكـدـ جـمـعـاـ كـانـ الضـمـيرـ هوـ الـجـمـعـ وـالـفـظـ التـوـكـيدـ مـجـمـوعـاـ أـيـضاـ، تـقـولـ: « جاءَ الرـجـالـ أـنـفـسـهـمـ»، وـ« حـضـرـ الـكـتـابـ أـعـيـنـهـمـ»،

وإن كان المؤكـد مثـنـى ؛ فـالـأـفـصـحـ أنـ يـكـونـ الضـمـيرـ مـثـنـىـ ، وـلـفـظـ التـوـكـيدـ مـجـمـوعـاـ ، تـقـولـ حـضـرـ الرـجـلـانـ أـنـفـسـهـمـاـ وـ «ـجـاءـ الـكـاتـبـانـ أـعـيـنـهـمـاـ»ـ .

وـمـنـ الـفـاظـ التـوـكـيدـ : «ـكـلـ»ـ وـمـثـلـهـ «ـجـمـيعـ»ـ وـيـشـرـطـ فـيـهـمـاـ إـضـافـةـ كـلـ مـنـهـمـاـ إـلـىـ ضـمـيرـ مـطـابـقـ لـلـمـؤـكـدـ ، نـحـوـ : «ـجـاءـ الـجـيـشـ كـلـهـ»ـ وـ «ـحـضـرـ الرـجـالـ جـمـيـعـهـمـ»ـ .

وـمـنـ الـأـلـفـاظـ «ـأـجـمـعـ»ـ وـلـاـ يـؤـكـدـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ غالـبـاـ إـلـاـ بـعـدـ لـفـظـ «ـكـلـ»ـ وـمـنـ الـغـالـبـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : «ـفـسـجـدـ الـمـلـائـكـةـ كـلـهـمـ أـجـمـعـونـ»ـ ، وـمـنـ غـيرـ الـغـالـبـ قـوـلـ الـراـجـزـ :

\* إذا ظـلـلـتـ الدـهـرـ أـبـكـيـ أـجـمـعـاـ \*

وـرـبـماـ اـحـتـيـجـ إـلـىـ زـيـادـةـ التـقـوـيـةـ ، فـجـيـءـ بـعـدـ «ـأـجـمـعـ بـالـفـاظـ أـخـرـىـ»ـ ، وـهـىـ : «ـأـكـتـعـ»ـ وـ «ـأـبـتـعـ»ـ وـ «ـأـبـصـعـ»ـ ، وـهـذـهـ الـأـلـفـاظـ لـاـ يـؤـكـدـ بـهـاـ اـسـتـقـلـالـاـ ، نـحـوـ : «ـجـاءـ الـقـوـمـ أـجـمـعـونـ ، أـكـتـعـونـ ، أـبـتـعـونـ ، أـبـصـعـونـ»ـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ .

\* \* \*

## تدريب على الإعراب

أعرب الجمل الآتية:

قرأتُ الكتابَ كُلَّهُ . زارنا الوزيرُ نفسهُ . سلَّمتُ على أخيك عينه . جاء رجالُ الجيشِ أجمعُونَ .

١ - قرأ: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌ على فتحٍ مقدرٍ على آخرٍ منع من ظهوره اشتغال محل بالسكون العارض لدفع كراهة توالى أربع متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، والناءُ ضميرُ المتكلّم فاعلٌ، مبنيٌ على الضم في محل رفع، والكتاب: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكلٌ: توكيـدـ لـلـكـتـابـ، وـتـوـكـيدـ المـصـوـبـ منصـوـبـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ، وـكـلـ مـضـافـ وـالـهـاءـ ضـمـيرـ الغـائبـ مـضـافـ إـلـيـهـ، مـبـنـىـ عـلـىـ الضـمـ فـيـ محلـ خـفـضـ .

٢ - زار: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌ على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: مفعولٌ به مبنيٌ على السكون في محل نصب، الوزيرُ: فاعلٌ زار مرفوعٌ، وعلامة رفعه

الضمة الظاهرة في آخره، ونفس: توكيده للوزير، وتوكيده المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونفس مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني علىضم في محل خفض.

٣ - سلمت: فعل وفاعل، على: حرف خفض مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أخرى: مخوض بعلى، وعلامة خفضه الياءً نيابة على الكسرة لأنها من الأسماء الخمسة، وأخرى: مضاف والكاف: ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، عين: توكيده لأنها توكيده المخوض مخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وعين مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الكسر في محل خفض.

٤ - جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رجال: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ورجال مضاف، والجيش: مضاف إليه مخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل: توكيده لرجال، وتوكيده المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل مضاف، وهم: ضمير جماعة الغائبين مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، أجمعون: توكيده ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها جمع مذكر سالم.

\* \* \*

## أسئلة

ما هو التوكيد؟

إلى كم قسم ينقسم التوكيد؟  
مثل ثلاثة أمثلة مختلفة للتوكيد اللفظي.

ما هي الألفاظ التي تستعمل في التوكيد المعنوي؟

ما الذي يشترط للتوكيد بكل، وجميع؟

هل يستعمل «أجمعون» في التوكيد غير مسبوق بكل؟

\* \* \*

## البدل ، وحكمه

قال: إذا أبدلَ اسْمًّا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلًا مِنْ فِعْلٍ تَبَعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

### أنواع البدل

قال: وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدْلُ الشَّيْءِ، وَبَدْلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدْلُ الْأَشْتِمَالِ، وَبَدْلُ الْغَلْطَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ أَخْوَكَ، وَأَكَلَتُ الرَّغِيفَ ثُلَّهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عَلَمْهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ»، أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلَطْتُ فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ.

البدل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبعه، نحو: جاء زيد أخوك، فزيد: فاعل، وأخوك: بدل من زيد، بدل كل من كل، ويسمى البدل المطابق؛ لأن المراد من الثاني هو الأول بعينه. إذا أبدل اسم من اسم، نحو: جاء زيد أخوك. أو فعل من فعل، نحو: إن تصلّ تُسجد لله يرحمك. تبعه في جميع إعرابه، رفعاً ونصباً وخفضاً وجراً.

وهو أربعة أقسام:

بدل الشيء من الشيء، ويقال له: بدل الكل من الكل، والبدل المطابق وهو ما كان الثاني فيه عين الأول، نحو: جاء زيد أخوك.  
وبدل البعض من الكل، وهو ما كان الثاني فيه بعضًا من الأول، نحو: أكلت الرغيف ثلثه.

وبدل الاستعمال، وهو ما كان الثاني فيه ببينه وبين الأول ارتباط بغير الكلية والجزئية، نحو: نفعني زيد علمه.

وبدل الغلط، وهو ما ذكر فيه الأول غلطًا، ثم ذكر الثاني لإزالة ذلك الغلط، نحو: ركبتي زيدًا الفرس.

وقد مثل المصنف رحمة الله تعالى للأقسام الأربع بقوله: (نحو قوله: قام زيد أخوك) فزيد: فاعل وأخوك: بدل منه بدل كل من كل مرفوع بالواو؛ لأنه من

الأسماء الخمسة، والكاف: مضاد إليه.

(وأكملت الرغيف ثلثه) فالرغيف: مفعول به لأكملت، وثلثه: بدل منه بدل بعض من كل، والهاء: مضاد إليه مبني على الضم في محل جر.

(ونفعنى زيد علمه) وإعرابه: نفع: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، وزيد: فاعل نفع مرفوع بالضمة الظاهرة، وعلم: بدل اشتمال من زيد مبني على الضم في محل جر.

(ورأيت زيداً الفرس) فزيداً: مفعول به لرأيت، والفرس: بدل غلط، أى: بدل عن اللفظ الذي ذكر غلطًا، وهو المراد بقوله: (أردت أن تقول: رأيت الفرس، فغلطت فأبدلته زيداً منه) المراد من قوله فأبدلته: الإبدال اللغوي وهو التعويض، والمعنى عوضت زيداً عن الفرس الذي كان حق التركيب الإتيان به دون لفظ زيد، فلا ينافي أن البديل في الاصطلاح في هذا التركيب هو الفرس لا زيد، فلا اعتراض على المصنف بأنّ البديل هو الفرس لا زيد، فكيف يقول: فأبدلته زيداً منه، وحاصل الجواب: أن مراده الإبدال اللغوي لا الاصطلاحى. والله سبحانه وتعالى أعلم<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## عدد المنصوبات، وأمثلتها

قال: (منصوبات الأسماء) المنصوبات خمسة عشر، وهي: المفعول به، والمصدر، وظرفُ الزمان، وظرفُ المكان، والحال، والتَّميِيزُ، والمُسْتَشْنَى، واسم لا، والمنادى، والمفعول من أجله، والمفعول معه، وخبرُ كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النَّعْتُ، والعطفُ، والتوكيدُ، والبدلُ.

\* \* \*

### المفعول به

قال: (باب المفعول به) وهو: الاسم، المنصوبُ، الذي يقعُ عليه الفعلُ، نحو قولك: ضربتُ زيداً، وركبتُ الفرس.

الضمائر المتصلة فيما ذكره المصنف تعرّب مفعولاً به في محل نصب نحو:

ضربني: ضرب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

والنون للوقاية أي لوقاية الفعل من الكسر إذا اتصل بالياء مباشرة، وياء المتكلّم: تعرّب مفعولاً به في محل نصب.

وأيما نحو: إياي وإياك ... إلخ.

فتقول: أعني إياك، وإياك أعني (على التقديم).

فتعرّب: إياك مفعول به في محل نصب.

وتقول: «إياتي أحذر».

وتقول: «إياتكن أحذر» .. إلخ.

\* \* \*

## أنواع المفعول به

قال: وهو قسمان: ظاهر، ومُضمر؟ فالظاهر ما تقدم ذكره، والمُضمر قسمان: متصل، ومنفصل، فالمتصل اثنا عشر، وهي: ضربنِي، وضربَنَا، وضربَكَ، وضربَكِ، وضربَكُمَا، وضربَكُمْ، وضربَكُنَّ، وضربَهُ، وضربَهَا، وضربَهُمَا، وضربَهُمْ، وضربَهُنَّ. والمنفصل اثنا عشر، وهي: إِيَّاِي، وإِيَّاَنَا، وإِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وإِيَّاكُمَا، وإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ.

القسم الظاهر من المفعول به نحو ما تقدم كقولك: ضرب زيد عمرًا ونحوه.

أما المُضمر فهو قسمان: متصل، ومنفصل.

فالمتصل: نحو ما مثل له المصنف في (ضربني) بباء المتكلم مفعول به في محل نصب، والفاعل مستتر تقديره (هو).

(وضربنا)، (نا) مفعول به في محل نصب، والفاعل مستتر كذلك. وهكذا في بقية أمثلته.

والمنفصل: نحو ما مثل له المصنف في قوله: إِيَّاِي وَإِيَّاَنَا . . . إلخ.

ومنه قوله تعالى: «إِيَّاكَ نعبدُ وَإِيَّاكَ نستعين» فإِيَّاكَ مفعول به مقدم للاختصاص في محل نصب، ونعبد فعل وفاعل مستتر تقديره (نحن).

\* \* \*

## المصدر (المفعول المطلق)

قال: (باب المصدر) المصدر هو: الاسم، المتصوب، الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرِبًا.

## أنواع المفعول المطلق

قال: وهو قسمان: لفظي، ومعنى، فإن وافق لفظه لفظاً فله فهو لفظي، نحو: قتلتُه قتلاً، وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنى، نحو: جلستُ قعوداً، قُمْتُ وقوفاً، وما أشبه ذلك.

وأقول: ينقسم المصدر الذي ينصب على أنه مفعول مطلق إلى قسمين:

القسم الأول: ما يواافق الفعل الناصب له في لفظه، بأن يكون مشتملاً على حروفه، وفي معناه أيضاً بأن يكون المعنى المراد من الفعل هو المعنى المراد من المصدر، وذلك نحو: «قَعَدْتُ قُعُوداً»، و«ضَرَبْتُه ضَرِبَّاً» و«ذَهَبْتُ ذَهَاباً» وما أشبه ذلك.

والقسم الثاني: ما يواافق الفعل الناصب له في معناه، ولا يواافقه في حروفه، بأن تكون حروف المصدر غير حروف الفعل، وذلك نحو: «جلستُ قُعُوداً» فإن معنى «جلس» هو معنى القعود، وليس حروف الكلمتين واحدة، ومثل ذلك «فَرِحْتُ جَذْلَا» و«ضَرَبْتُه لَكْمَا»، و«أَهْتَهُ احْتِقاراً»، و«قُمْتُ وقوفاً» وما أشبه ذلك، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

## ظرف الزمان، وظرف المكان

قال: (باب ظرف الزمان، وظرف المكان) ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ  
الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرٍ «فِي» نَحْوِ الْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ، وَغُدْوَةَ، وَبُكْرَةَ، وَسَعْرَةً، وَغَدَّاً، وَعَتْمَةً،  
وَصِبَاحًا، وَمَسَاءً. وَأَبْدًا، وَأَمْدًا، وَحِينًا. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

قال: وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ: اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرٍ «فِي»، نَحْوٌ: أَمَامَ، وَخَلْفَ،  
وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ  
ذَلِكَ.

\* \* \*

## أمثلة ونماذج لظرف الزمان والمكان وإعرابها

حضر زيد مساءً.

مساءً: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة

تجولت بين الأشجار.

بين: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة.

ذهب زيد بُكْرَةً

بُكْرَةً: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.

العصافور فوق الشجرة.

فوق: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة.

\* \* \*

## الحال

قال: (باب الحال) الحالُ هوَ الاسمُ المنصوبُ المفسّرُ لِمَا انبهَمَ من الهيئات، نحو قولك: « جاءَ زيدٌ راكِبًا » و « ركبتُ الفرس مُسْرَجًا » و « لقيتُ عَبْدَ الله راكِبًا » وما أشبه ذلك.

قال الشيخ<sup>(١)</sup>: قولنا «الاسم» يشمل الصرير مثل «ضاحكًا». في قولك: « جاءَ مُحَمَّدًا ضاحكًا » ويشمل المؤول بالصرير مثل « يضحك » في قولك: « جاءَ محمد يضحك » فإنه في تأويل قولك: « ضاحكًا » وكذلك قولنا: « جاءَ محمد معهُ أخوه » فإنه في تأويل قولك: « مصاحبًا لأخيه ».

وقولنا: «المنصوب» خرج به المرفوع والجرور.

وقولنا: «المفسّرُ لما انبهَمَ من الهيئات» معناه أن الحال يُفسّرُ ما خفى واستتر من صفات ذوى العقل أو غيرهم.

ثم إنه قد يكون بياناً لصفة الفاعل، نحو: « جاءَ عبدُ الله راكِبًا » أو بياناً لصفة المفعول به، نحو: « ركبتُ الفرس مُسْرَجًا »، وقد يكون محتملاً للأمرتين جميعاً، نحو: « لقيتُ عبدَ الله راكِبًا ».

وكما يجيء الحال من الفاعل والمفعول به فإنه يجيءُ من الخبر، نحو: « أنت صديقى مُخلصًا »، وقد يجيءُ من الجرور بحرف الجر، نحو: « مررتُ بهند راكبةً » وقد يجيءُ من المجرور بالإضافة، نحو قوله تعالى: « أَنْ أَتَّبِعَ مَلَةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » [التحل: ١٢٣] فحنيفاً: حال من إبراهيم<sup>(٢)</sup>، وإبراهيم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، وهو مجرور بإضافة «ملة» إليه.

\* \* \*

(١) التحفة السنية ص ١٠٩ بتصرف.

(٢) كذا قال الشيخ في شرحه، قلت: ويصح - والله تعالى أعلم - أن تكون حالاً من الفاعل المخاطب في قوله: اتبع، أى (أنت)، فيكون الحال ميناً حال المخاطب في اتباعه.

## شروط الحال، وشروط أصحابها

قال: ولا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، ولا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَامِ الْكَلَامِ، ولا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

[ولا يكون الحال إلا نكرا] يعني أن الحال لا تكون إلا نكرا كما في الأمثلة السابقة وقد تأتي معرفة فتؤول بنكرا نحو: ادخلوا الأول فالأول أى مرتبين، واجتهد وحدك أى منفرداً.

[ولا يكون إلا بعد تام الكلام] كما في الأمثلة السابقة وقد يجب تقديم الحال إذا كان لها صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو كيف جاء زيد وإعرابه كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال من زيد وجاء زيد فعل وفاعل.

[ولا يكون صاحبها إلا معرفة] كما في الأمثلة السابقة وقد تأتي من النكرا سماعاً ومنه الحديث «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاهُ رَجُالٌ قِيَامًا» فقياماً: حال من رجال وهو نكرا وهو يحفظ ولا يقاس عليه وقد يكون صاحبها نكرا قياساً بمسوّغ من المسوّغات المذكورة في المطولةات، والله سبحانه وتعالى أعلم<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## أسئلة واجباتها

س: ما الحال؟

ج: هو الاسمُ الذي يُذكرُ لبيانِ هيئةِ صاحبِهِ سواءً كان فاعلاً أو مفعولاً نحو: جاء زيدٌ راكباً، ولقيتُ عبدَ اللهِ مُقيماً.

س: ما الأصلُ في الحال؟

ج: الأصلُ فيه أن يكونَ نكرةً مشتقاً كما مثلنا، ووقعُهُ معرفةً قليلٌ نحو: جاء زيدٌ وحدهُ. ولا يقعُ جامداً إلا إذا كان مُؤولاً وذلك في خمسة مواضع.

س: ما الموضع التي يقعُ الحال فيها جامداً<sup>(١)</sup> مُؤولاً؟

ج: يقعُ الحالُ جاماً إذا دلَّ على مُعاملة، تبعُهُ يداً بيدٍ. أو ترتيبٌ نحو: أدخلوا الأوَّل فالآوَّل، أو رجلاً رجلاً. أو سعرٌ، نحو: بعْتُ التمرَ رِطلاً بدرهمٍ. أو تشبيهٍ، كمرَّ زيدَ أسدًا. أو كانَ الحالُ موصوفاً نحو: خُدُهُ كلاماً صحيحاً.

س: هل يقعُ الحالُ جملةً؟

ج: يقعُ جملةً نحو: جاء زيدٌ يمشي، وشبهَ جملةً نحو: رأيتُ الهلالَ بينَ السَّحابِ، ولا يقعُ الحالُ جملةً إلا برابطٍ.

س: ما الرابطُ؟

ج: الرابطُ إما الواو فقط نحو: «قالوا لئن أكلهُ الذئبُ ونحنُ عصبةٌ» [يوسف: ١٤] أو الضمير فقط نحو: «اهبتوها بعضكم لبعضٍ عدوٌ» [البقرة: ٣٦] أو هما معًا نحو: خرجَ القومُ وهم صنوفٌ.

س: ما صاحبُ الحالِ؟

ج: الأصلُ في صاحبِ الحالِ أن يكونَ معرفةً، لأنَّ الحالَ وصفٌ لهُ في المعنى، وقد يكونُ صاحبُ الحالِ نكرةً بِمُسوغٍ.

(١) جاماً: أي غير مشتق من غيره، كما في قوله: راكباً وماشياً. فهو مشتق من ركب، ومشى، أما قوله: يداً بيد، رطلاً بدرهم، ونحوه. فليس مشتقاً من غيره.

س : ما المُسَوَّغَاتُ لِمُجَيءِ الْحَالِ نَكْرَةً؟

ج : تقدم الحال على صاحبها نحو : لميَةَ مُوحشًا طلَلُ . أو تخصيصها نحو : ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مَصْدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ﴾ [آل عمران: ٣] أو سبق نفسي أو شبها نحو : ﴿وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذَرُونَ﴾ [الشعراء: ٢٠٨] .

س : ما يُشَرَّطُ فِي عَامِلِ الْحَالِ؟

ج : يُشَرَّطُ فِي عَامِلِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا كَمَا تَقْدِمُ فِي الْأُمَّةَ السَّابِقَةَ، أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَى الْفَعْلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَهَذَا بِعَلَى شَيْخًا﴾ [هود: ٧٢] أَيْ : أَشِيرُ.

\* \* \*

## أَسْئَلَةٌ يَجِيبُ عَنْهَا الدَّارِسُ

بَيْنَ الْحَالِ وَنُوْعِهِ وَإِعْرَابِهِ وَصَاحِبِ الْحَالِ فِي الْجَمْلِ التَّالِيَةِ :

أ - ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَترَقِبُ﴾ [القصص: ٢١] .

ب - ﴿فَتَبَسِّمُ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾ [النَّمَل: ١٩] .

ج - أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسْبِيٌّ وَهُلْ بَدَارَةٍ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ

د - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفْصَلًا﴾ [الأنعام: ١١٤] .

ه - عَشْ عَزِيزًا أَوْ مَتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفْقِ الْبَنْوَدِ

و - إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيرًا كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلُ الرَّجَاءِ

ز - ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَلَدٌ وَيَوْمٌ يَمُوتُ وَيَوْمٌ يَبْعَثُ حَيًا﴾ [مريم: ١٥] .

\* \* \*

## التمييز

قال: (باب التمييز) التَّمِيِّزُ هو: الاسم، الموصوبُ، المفسَّرُ لما انبعهم من الذَّوات، نحو قوله: «تصبَّ زيدٌ عرقًا»، و «تفقأَ بكرٌ شحْمًا» و «طابَ مُحَمَّدٌ نفْسًا» و «اشترىتُ عشرين كتاباً» و «ملكتُ تسعين نعجة» و «زيدٌ أكرمٌ منك أباً» و «أجملُ منك وجهاً».

والتمييز في اصطلاح النحو هو: «الاسم، الصریح، الموصوب، المفسَّر لِمَا انبعَمَ من الذَّوات أو النِّسْبَ». .

أما تمييز الذات - ويسمى أيضاً تمييز المفرد - فهو: «ما رفعَ إبهام اسم مذكور قبلهِ مجمل الحقيقة» ويكون بعد العدد، نحو قوله تعالى: «إِنِّي رأيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا» [يوسف: ٤]، «إِنَّ عَدَّ الشَّهْوَرِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا» [التوبه: ٣٦] أو بعد المقادير، من الموزونات، نحو: «اشترىت رطلًا زيتًا» أو المكيلات، نحو: «اشترىت إرباً قمحًا» أو المساحات، نحو: «اشترىتْ فدانًا أرضاً».

وأما تمييز النسبة - ويسمى أيضاً تمييز الجملة - فهو: «ما رفعَ إبهام نسبة في جملة سابقة نحو: «تفقأَ زيدٌ شحْمًا» الأصل فيه «تفقاً شحْم زيد» فحذف المضاف - وهو شحم - وأقيم المضاف إليه - وهو زيد - مقامهُ، فارتَفعَ ارتفاعهُ، ثم أتى بالمضاف المحذوف فانتصب على التمييز.

ومثل قوله تعالى: «وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْوَنًا» [القمر: ١٢] أصله «وَفَجَرْنَا عَيْوَنَ الْأَرْضِ» ففُعلَ فيه مثلُ ما سبق.

\* \* \*

## شروط التمييز

قال: ولا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَة، ولا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ ثَامِنِ الْكَلَامِ.

يعنى أن التمييز كالحال لا يكون إلا نكارة، وأما قوله:

\* وطبَّتَ النَّفْسَ يَا قَيْسَ عَنْ عُمَرٍ \*

فـ «أَلْ» فيه زائدة.

ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، وقد يتقدم إذا كان عامله متصرفاً كقوله: وشيباً رأسى اشتعل، فشيماً تميز مقدم على عامله وهو اشتعل. والله سبحانه وتعالى أعلم<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## أسئلة واجباتها

س: ما التمييز؟

ج: التمييزُ اسْمُ يُذَكِّرُ لِبِيَانِ ذَاتِ مُبْهَمَةٍ.

س: كم أقسامُ التمييز؟

ج: قسمان: تميزٌ مفرد، وتميزٌ نسبة. فالأولُ ما يَكُونُ مُمِيزٌ مَلْفُوظًا كما في أسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد، وكعندى رطلٌ زيتاً، وأرباب قمحًا وذراع قطناً، وعشرونَ عبداً. والثانى ما يَكُونُ مُمِيزٌ مَلْحوظًا من الجملة نحو: كثُرَ مُحَمَّدٌ عَلِمًا **﴿وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْوَنَا﴾** [القمر: ١٢] وأنا أكرمُ مِنْكَ أباً، وامتنأ الإماء.

س: ما حكمُ التمييز؟

ج: النَّصْبُ كَمَا مُثِلَّ، والجُرُّ بِالإِضَافَةِ وَمِنْ نَحْوِ: عَنْدِي رطلُ سَمْنٌ أَوْ مِنْ سَمْنٍ، وَذَلِكَ فِي تَمِيزِ الْوَزْنِ وَالْكِيلِ وَالْمَسَاحَةِ. وَأَمَّا تَمِيزُ الْعَدْدِ فَيُجِبُ كُونَهُ جَمِيعًا وَلَوْ مَعْنَىً كَاسِمِ الْجَمْعِ مَجْرُورًا مَعَ الْثَّلَاثَةِ وَالْعَشَرَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا نَحْوُ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَمُفْرَدًا مَجْرُورًا مَعَ الْمَائَةِ وَالْأَلْفِ نَحْوُ أَلْفٌ كِتَابٌ. وَمُفْرَدًا مَنْصُوبًا مَعَ أَحَدِ عَشَرَ وَتَسْعَةَ وَتَسْعِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةَ عَشَرَ كِتَابًا، وَتَسْعَ وَتَسْعِينَ نَعْجَةً وَأَمَّا تَمِيزُ النَّسْبَةِ فَهُوَ مَنْصُوبٌ أَبْدًا.

\* \* \*

## تمرينات

- ١ - بين أنواع التمييز تفصيلاً في الجمل الآتية: شربت كُوبًا ماءً، اشتريت قنطر عسلاً، ملكت عشرة مثاقيل ذهبًا، زرعت فداناً قُطنًا، رأيت أحد عشر فارساً، ركب القطار خمسونَ مسافرًا، محمد أكمل من خالد خلقًا وأشرف نفسًا وأظهر ذيلًا، امتلأ إبراهيم كِبِرًا.
- ٢ - اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزًا في جملة مفيدة: شعيراً، قصباً، خُلُقًا، أدبًا، شربًا، ضحكًا، بأساً، بسالة.
- ٣ - هات ثلاثة جمل يكون في كل جملة منها تميز مسبوق باسم عدد، بشرط أن يكون اسم العدد مرفوعًا في واحدة ومنصوبًا في الثانية ومحفوظًا في الثالثة.

\* \* \*

## تدريب على الإعراب

أعرب الجملتين الآتتين:

محمد أكرم من خالد نفسًا، عندي عشرونَ ذراعًا حريراً.

الجواب:

- ١ - محمد: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أكرم: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، من خالد: جار و مجرور متعلق بأكرم، نفسًا: تميز نسبة محول عن المبتدأ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ٢ - عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند: مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، عشرون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنها ملحق بجمع المذكر السالم، ذراعًا: تميز لعشرين، منصوب بالفتحة الظاهرة، حريراً: تميز لذراع، منصوب بالفتحة الظاهرة.

## أسئلة

ما هو التمييز لغة واصطلاحاً؟

إلى كم قسم ينقسم التمييز؟

ما هو تمييز الذات؟

ما هو تمييز النسبة؟

بماذا يسمى تمييز الذات؟

بماذا يسمى تمييز النسبة؟

ما الذي يقع قبل تمييز الذات؟

مثل لتمييز الذات بثلاثة أمثلة مختلفة وأعرب كل واحد منها؟

إلى كم قسم ينقسم تمييز النسبة المحول؟

مثل لتمييز النسبة غير المحول.

ما هي شروط التمييز؟

ما معنى أن التمييز لا يجيء إلا بعد تمام الكلام؟

مثل لتمييز له تمييز.

\* \* \*

## الاستثناء

قال: (باب الاستثناء) وحرُوفُ الاستثناء ثمانية، وهي: إلا، وغيرُ، وسوى، وسوَى، وسواء، وخلا، وعدا، وحاشا.

الاستثناء: هو الإخراج بـ إلا أو إحدى أخواتها.

حرروف الاستثناء ثمانية وهي:

(إلا) نحو: قام القوم إلا زيدا فقام القوم فعل وفاعل وإلا أدلة استثناء وزيداً منصوب بـ إلا على الاستثناء.

و (غير) نحو: قام القوم غير زيد وغير منصوب على الاستثناء وزيد مضاف إليه.

و (سوى وسوَى وسواء) نحو: قام القوم سوى زيد فسوى منصوب على الاستثناء بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وزيد مضاف إليه.

و (خلا وعدا وحاشا) نحو: قام القوم خلا زيداً وعدا عمراً وحاشا بكرأً فخلا: فعل ماض وفاعله ضمير يعود على القائم المفهوم من قام القوم وزيداً منصوب على المفعولية بـ خلا وهو استثناء في المعنى إذ المعنى جاوز القائم زيداً أى خالقه فهو بمنزلة قام القوم إلا زيداً ومثله عدا عمراً وحاشا بكرأً<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## حكم المستثنى بـ إلا

قال: فالمستثنى بـ إلا يُنْصَب إذا كان الكلام تاماً موجباً، نحو: «قام القوم إلا زيداً» و«خرج الناس إلا عمراً» وإن كان الكلام منفيًا تاماً جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء، نحو: «ما قام القوم إلا زيد» و«إلا زيداً» وإن كان الكلام ناقصاً كان على حسب العوامل، نحو: «ما قام إلا زيد» و«ما ضربت إلا زيداً» و«ما مررت إلا بزيد».

فالمستثنى بـإلا ينصب إذا كان الكلام تاماً موجباً، والتام هو الذي ذكر فيه المستثنى والمستثنى منه والموجب هو المثبت أي الذي لم يدخله نفي.

ولا نهى ولا استفهام، نحو: قام القوم إلا زيداً. فقام القوم فعل وفاعل وإلا أداة استثناء وزيداً منصوب على الاستثناء بـإلا.

وخرج الناس إلا عمراً هو مثله في الإعراب وكل من المثالين تام موجب يجب فيه نصب المستثنى فإن كان المستثنى من جنس المستثنى منه يسمى الاستثناء متصلةً كالمثالين وإن كان من غير جنسه يسمى منقطعاً نحو قام القوم إلا حماراً. وإن كان الكلام منفيّاً تماماً جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء، يعني أن الكلام التام إذا تقدمه نفي ومثله شبه النفي كالنهي والاستفهام جاز في المستثنى النصب على الاستثناء والاتباع على البدالية وهو المختار فالنفي، نحو: ما قام القوم إلا زيد، بالرفع بدل من القوم بدل بعض من كل والعائد مقدر أي منهم (وزيداً) بالنصب على الاستثناء، ومثال النهي: لا يقم أحد إلا زيد أو إلا زيداً، ومثال الاستفهام: هل قام القوم إلا زيد إلا زيداً، ومحل جواز الأمرين إذا كان الاستثناء متصلةً فإن كان منقطعاً وجب النصب وإن تقدمه نفي أو شبهه نحو: ما قام القوم إلا حماراً، ولا يجوز إلا حمار بالرفع هذا مذهب جمهور العرب وأجاز بنو تميم فيه الإبدال أيضاً.

وإن كان الكلام ناقصاً كان على حسب العوامل، يعني إذا كان الكلام ناقصاً بعدم ذكر المستثنى منه كان المستثنى على حسب العوامل التي قبله، نحو: ما قام إلا زيد، فما: نافية، وقام: فعل يطلب فاعلاً، وإلا: أداة استثناء ملغاة لا عمل لها لأن ما قبلها يطلب ما بعدها وزيد فاعل. وما ضربت إلا زيداً، فزيداً: مفعول ضربت إلا: ملغاة لا عمل لها. وما مررت إلا بزيد، فزيد مجرور بالباء والإملغاة لا عمل لها والجار والمجرور متعلق بمررت<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## المستثنى بغير وأخواتها

قال: **والمُسْتَثْنَى بِسُوَى، وسُوَى، وسُوَاءٍ، وغَيْرِهِ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُهُ.**

ومن أمثلته: جاء القوم سُوَى زيد. فزيد مضافٌ إليه مجرور بالكسرة. وكذا في باقي المذكرات.

## المستثنى بعده وأخواته

قال: **والمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وعَدَا، وحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوَ: «قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زِيدًا، وَزِيدًا» و «عَدَا عَمْرًا وَعَمْرَو»، و «حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرًا».**

والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير، يعني أن المستثنى بهذه الأدوات الأربعية يجب جره بإضافتها إليه وأما هي: فلها حكم المستثنى بـالـيـالـاـ السـابـقـ من وجوب النصب مع التمام والإيجاب نحو قام القوم غير زيد وأرجحية الاتـبعـ مع نقل التـامـ والنـفـىـ فـىـ المتـصلـ نحوـ ماـ قـامـ الـقـومـ غيرـ زـيدـ بـرـفعـ غـيرـ عـلـىـ الـبـدـلـيـةـ وـنـصـبـهـ عـلـىـ الـاسـتـثـنـاءـ وـوـجـوـبـ النـصـبـ فـىـ المـنـقـطـعـ عـنـدـ غـيرـ تـقـيمـ نـحـوـ ماـ قـامـ الـقـومـ غـيرـ حـمـارـ مـنـ الـاجـرـاءـ عـلـىـ حـسـبـ الـعـوـاـمـلـ فـىـ الـخـاصـصـ نحوـ ماـ قـامـ غـيرـ زـيدـ وـمـاـ رـأـيـتـ غـيرـ زـيدـ وـمـاـ مـرـرـتـ بـغـيـرـ زـيدـ، وهـكـذـاـ حـكـمـ سـوـىـ وـسـوـىـ وـسـوـاءـ فـىـ الـجـمـيعـ.

والمستثنى بـخـلـاـ وـعـدـاـ وـحـاشـاـ يـجـوـزـ نـصـبـهـ وـجـرـهـ نـحـوـ قـامـ الـقـومـ خـلـاـ زـيدـاـ، بـنـصـبـ زـيدـاـ عـلـىـ أـنـ خـلـاـ فـعـلـ مـاضـ وـفـاعـلـهـ مـسـتـرـ يـعـودـ عـلـىـ الـقـائـمـ الـمـفـهـومـ مـنـ قـامـ الـقـومـ وـزـيدـاـ مـفـعـولـ بـهـ (ـوـزـيدـ)ـ بـالـجـرـ عـلـىـ أـنـ خـلـاـ حـرـفـ جـرـ.

وـعـدـاـ عـمـرـاـ وـعـمـرـوـ وـحـاشـاـ زـيدـاـ وـزـيدـ، بـالـنـصـبـ وـالـجـرـ فـىـ الـمـثـالـيـنـ نـظـيرـ الـأـوـلـ.ـ وـالـحـاـصـلـ أـنـ الـمـسـتـثـنـ بـهـذـهـ الـكـلـمـاتـ الـثـلـاثـ يـجـوـزـ نـصـبـهـ بـهـاـ عـلـىـ تـقـدـيرـهـاـ أـفـعـالـاـ وـجـرـهـ عـلـىـ تـقـدـيرـهـاـ حـرـوفـاـ.ـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ أـعـلـمـ<sup>(١)</sup>.

(١) شـرـحـ دـحـلـانـ صـ٢٠٩ـ.

## أسئلة واجباتها

س: ما المستثنى بـإلاً أو إحدى أخواتها؟

ج: هو الاسم المذكور بعد إلا مخالفًا لما قبلها في الحكم نحو: ضربت القوم إلا زيداً.

س: هل المستثنى واجب نصبه، أو له حالات؟

ج: له ثلاث حالات: وجوب النصب، وجوازه، وجعله على حسب العوامل.

س: متى يجب النصب؟

ج: يجب نصبه إذا كان الكلام تاماً موجباً نحو: قام القوم إلا زيداً.

س: ما الكلام التام الموجب؟

ج: الكلام التام الموجب أن يذكر فيه المستثنى منه، والمراد بالموجب إلا يتقدمه نفي ولا شبهه كالنهي والاستفهام.

س: متى يجوز فيه النصب وغيره؟

ج: إذا كان المستثنى في كلام تام مسبوق بنفي أو شبهه، جاز فيه النصب على الاستثناء، وجاز إتباعه لما قبله إذا كان متصلًا نحو: ما قام القوم إلا زيد وإن زيداً. والرفع أرجح. فإن كان منقطعًا وجب نصبه نحو، ما قام القوم إلا حماراً.

س: متى يجعل المستثنى على حسب العوامل؟

ج: إذا كان المستثنى بـإلا في كلام ناقص - والناقص: هو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه - وجب جعله على حسب العوامل، نحو ما قام إلا زيد وما رأيت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيد.

س: ما أخوات إلا؟

ج: غير، وسوى، وخلا، وعدا، وحاشا، فالمستثنى بغير وسوى يجر بالإضافة ويثبت لهما حكم المستثنى بـإلا. فإن كان الكلام تاماً موجباً وجب النصب نحو: قام القوم غير زيد. وإن كان تماماً منفيًا جاز الأمران إذا كان متصلًا، نحو ما قام

القوم غير زيدٍ وغير زيدٍ. وإن لم يذكُر المستثنى كان على حسب العواملِ، نحوً ما قام غير زيدٍ.

س: ما حُكْمُ الاستثناء بخلا وعدا وحاشا؟

ج: حُكْمُ المستثنى بخلا وعدا وحاشا الجُرُّ أو النصبُ. فإن جُرُّ المستثنى كانت حرف جرٌّ، وإن نُصِبَ كانت أفعالاً، هذا إن لم تُسبق بما المصدرية فإن سُبقت بها تعين النصب نحو: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ.

\* \* \*

## تمرينات

أعرب المستثنى وبين نوعه في الأمثلة التالية:

- ١ - «فشربوا منه إِلَّا قليلاً مِنْهُمْ» [البقرة: ٢٤٩].
- ٢ - «مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ» [النساء: ٦٦].
- ٣ - «فنجيناه وأهلَه أجمعين \* إِلَّا عجوزاً فِي الغابرين» [الشعراء: ١٧٠، ١٧١].
- ٤ - «قَالَ فَبِعْزَتِكَ لَا غَوِينَهُمْ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عَبَادُكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ» [ص: ٨٢، ٨٣].

- ٥ - جاء القوم خلا زيداً.
- ٦ - دخل المتهمنون السجن حاشا واحداً.
- ٧ - حضر القوم غير على.
- ٨ - لم أكافي أحداً غيرَ المجدّ.

\* \* \*

## شروط إعمال «لا» عمل إنّ

قال: (باب «لا») اعلم أن «لا» تنصبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا باشَرَتِ النَّكِرَةِ  
ولم تكررْ «لا» نحو: «لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ».

اعلم أن «لا» النافية للجنس تعمل عمل «إن» فتنصب الاسم لفظاً أو محلاً  
وتترفع الخبر.

وهي لا تعمل هذا العمل وجوباً إلا بأربعة شروط:

الأول: أن يكون اسمها نكرة.

الثاني: أن يكون اسمها متصلأً بها: أي غير مفصول منها ولو بالخبر.

والثالث: أن يكون خبرها نكرة أيضاً.

والرابع: ألا تكرر «لا».

قال: فإن لم تباشرها وجب الرفعُ ووجب تكرارُ «لا» نحو: «لا فِي الدَّارِ رَجُلٌ  
وَلَا امْرَأٌ» فإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها، فإن شئت قلت: «لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ  
وَلَا امْرَأٌ» وإن شئت قلت: «لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأٌ».

[فإن لم تباشرها وجب الرفعُ ووجب تكرار «لا» نحو: لا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا  
امْرَأٌ] فلا: نافية للجنس ملغاً لا عمل لها، وفي الدار: جار ومحروم متعلق  
بمحذف خبر مقدم، ورجل: مبتدأ مؤخر، وامرأة: معطوف على رجل.

[فإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها] يعني إذا دخلت على نكرة وبباشرتها  
وتكررت «لا» جاز إعمالها عمل إن وإلغاؤها فيكون ما بعدها مبتدأ وخبرأً [فإن  
شئت قلت لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأٌ] بفتح رجل وامرأة على إعمال «لا» وجعل  
كل منهما اسمأً لها [وإن شئت قلت لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأٌ] برفع رجل وامرأة  
على إلغائهما وجعل ما بعدها مبتدأ وفي هذين المثالين أوجه كثيرة مذكورة في  
المطولات والله سبحانه وتعالى أعلم<sup>(١)</sup>.

## أسئلة

ما الذي تعمله «لا» النافية للجنس؟

ما شروط وجوب عمل «لا» النافية للجنس؟

ما حكم اسم «لا» المفرد؟

ما الحكم إذا تكررت «لا» النافية؟

ما الحكم إذا فصلَ بين «لا» واسمها فاصلٌ؟

\* \* \*



لسان العرب  
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

**www.lisanarb.com**



twitter



facebook



instagram



مكتبة لسان العرب



لسان العرب

## المنادى

قال: (باب المنادى) **المنادى** خمسة أنواع: **المفرد العلم**، **والنكرة المقصودة**، **والنكرة غير المقصودة**، **المضاف**، **والشبيه بالمضاف**.

قال: فأمّا **المفرد العلم** **والنكرة المقصودة** فيبنيان على الضمّ من غير تنوين، نحو «يا زيد» و «يا رجل» **والثلاثة الباقيّة منصوبية لا غير**.

يعنى أن المنادى ينقسم إلى خمسة أقسام: المفرد العلم والمراد منه ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف نحو: زيد وعمرو، والنكرة المقصودة نحو: رجل وامرأة إذا أريد بهما معين، والنكرة غير المقصودة نحو: رجل إذا أريد به رجل غير معين كقول الأعمى يا رجلاً خذ بيدي، والمضاف: كغلام زيد، والمشبه بالمضاف: كيا طالعاً جبلاً.

[فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو: يا زيد ويا رجل] فيا: حرف نداء، وزيد: منادي مبني على الضم في محل نصب، ومثله: يا رجل، والمعنى يعني على الألف وجمع المذكر السالم يعني على الواو نحو: يا زيدان ويا زيدون. والحاصل أن كلاً يعني على ما يرفع به.

[والثلاثة الباقيّة منصوبية لا غير] نحو: يا رجلاً خذ بيدي ويا غلام زيد ويا طالعاً جبلاً، فكلّ منها منادي منصوب بالفتحة الظاهرة، وزيد: مضاف لغلام وجبراً مفعول لطالع. والله سبحانه وتعالى أعلم.

## أسئلة واجاباتها

س: ما **المنادى**؟

ج: اسم مذكور بعد حرف من حروف النداء.

س: كم حروف النداء؟

ج: سبعة يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة، وا، ووا للنسبة.

س: كم أقسام المنادى؟

ج : خمسة ، المفردُ العَلَمُ ، والنَّكِرَةُ المقصودَةُ ، والمُضَافُ ، والشَّبِيهُ بالمضافِ ، والنَّكِرَةُ غَيْرُ المقصودَةِ .

س : ما أحكامُ هذهِ الأقسامِ الخمسةِ ؟

ج : أمَّا المفردُ العَلَمُ والنَّكِرَةُ المقصودَةُ فَيُبَيَّنُانِ عَلَى مَا يُرْفَعَانِ بِهِ . والمُضَافُ ، والشَّبِيهُ بالمضافِ ، والنَّكِرَةُ غَيْرُ المقصودَة ، فَالجَمِيعُ مَنْصُوبَاتُ . أمَّا المفردُ العَلَمُ فَنَحُوا : يَا زِيدُ ، وَيَا زِيدَانُ ، وَيَا زِيدُونُ ، والنَّكِرَةُ المقصودَةُ فَنَحُوا ، يَا رَجُلُ . وأمَّا المُضَافُ فَنَحُوا : يَا عَبْدَ اللَّهِ . وأمَّا الشَّبِيهُ بالمضافِ فَنَحُوا : يَا طَالِعًا جَبَلًا ، وَيَا حَسَنًا وَجْهُهُ ، وَيَا خَيْرًا مِنْ زِيدٍ . وَالْمَرَادُ بِالمفردِ فِي هَذَا الْبَابِ مَا لَا يَكُونُ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًـا بِالْمُضَافِ .

س : ما حُكْمُ تَابِعِ الْمَنَادِيِّ ؟

ج : إِذَا جُعِلَ الْمَنَادِيُّ مَنْعُوتًا بَنْعَتْ فَلَا يَخْلُو النَّعْتُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونُ مُجَرَّدًا مِنْ أَلْ ، كِيَا زِيدُ صَاحِبُ عَمْرٍو فَيَجِبُ نَصْبُهُ ، وَإِنْ كَانَ مُضَافًا وَفِيهِ أَلْ ، كِيَا زِيدُ الصَّارَبُ الْقَوْمُ ، أَوْ مَقْرُونًا بِأَلْ كِيَا زِيدُ الظَّرِيفُ جَازَ رَفْعُ التَّابِعِ مُرَاعَةً لِلْفَظِ الْمَنَادِيِّ الْمُبْنِيِّ ، وَنَصْبُهُ مُرَاعَةً لِلْمَحَلِّ .

## تمرينات

أعرب المنادي وبين نوعه في الأمثلة التالية :

١ - «يَا نَارَ كُونِي بِرَدًا وَسَلَامًا» [الأنبياء: ٦٩].

٢ - «يَا نُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ» [هود: ٤٨].

٣ - «يَا إِيَّاهَا الْإِنْسَانُ» [الإنسان: ٦].

٤ - «يَا إِيَّاهَا النَّفْسُ الظَّمِئَةُ» [الفجر: ٢٧].

٥ - يَا عَبْدَ اللَّهِ قَمْ .

٦ - يَا شَرْطِيَا اجْتَهَدْ فِي عَمْلِكِ .

٧ - يَا شَرْطِيُّ أَدْرِكْنِي .

## المفعول له

قال: (باب المفعول من أجله) وهو: الاسم، المنصوب، الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو قوله «قام زيد إجلالاً لعمرو» و «قصدتك ابتغاء معروفك».

المفعول من أجله: هو الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو: قام زيد إجلالاً لعمرو، فقام زيد: فعل وفاعل وإجلالاً: منصوب على أنه مفعول لأجله لأنه ذكر لبيان علة وقوع القيام [وقصدتك ابتغاء معروفك] فقصدتك: فعل وفاعل ومفعول به وابتغاء: مفعول لأجله ومعروف: مضاف والكاف مضاف إليه وللمفعول لأجله شرط تطلب من المطلولات. والله سبحانه وتعالى أعلم.

\* \* \*

## أسئلة واجاباتها

س: ما المفعول لأجله؟

ج: هو الاسم الذي يذكر لبيان سبب الفعل نحو: قمت إجلالاً لعمرو.

س: كم شروطه؟

ج: خمسة: أن يكون مصدرًا، وأن يكون قليلاً، وأن يكون متحدة في الفاعل، وأن يكون متحدة في الزمان، وأن يكون علةً. فإن فقد واحداً من هذه الشروط وجب جره بالحرف نحو: فجئت وقد نضت لنوم ثيابها، ونحوه: جلست للكتابة، وتأهبت للسفر. وجئت لمحيتك إيّاً، وذهبت للمال. فالجميع مجرور بالحرف لعدم استيفاء الشروط.

س: كم للمفعول لأجله من أحوال؟

ج: إن كان مجرداً من ألل والإضافة فالأكثر نسبة كما مثلنا وإن كان مقوياً بأل فالأكثر جره نحو: اعذر زيداً للشفقة به. وإن كان مضافاً فالأمران سواء نحو، تصدق على زيد ابتغاء معروفة.

## المفعول معه

قال: (باب المفعول معه) وهو: الاسم، المنصوب، الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل، نحو: قوله « جاء الأمير والجيش » و « استوى الماء والخشبة ».

المفعول معه: هو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل، يعني أن المفعول معه هو: الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان الذات التي فعل الفعل بمحاجتها.

ويشترط له أن يقع بعد واو مفيدة للمعية نحو: جاء الأمير والجيش، ف جاء الأمير فعل وفاعل والجيش الواو واو المعية والجيش منصوب على أنه مفعول معه وناصبه الفعل المذكور قبله.

واستوى الماء والخشبة، وإعرابه كالذى قبله والاستواء معناه: الارتفاع والمعنى: ارتفع الماء حتى حاذى الخشبة والخشبة مقاييس يعرف بها قدر ارتفاع الماء.

قال: وأمّا خبر « كان » وأخواتها واسم « إن » وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات، وكذلك التوابع؛ فقد تقدمت هناك.

وأمّا خبر كان وأخواتها، نحو: كان زيد قائماً.

واسم إنّ وأخواتها، نحو: إن زيداً قائم، فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات، ولا حاجة إلى إعادة ذلك هنا.

وكذلك التوابع، وهي: النعت نحو رأيت زيداً العالم.

والعطف نحو: رأيت زيداً وعمراً.

والتوكيد نحو: رأيت زيداً نفسه.

والبدل نحو: رأيت زيداً أخاك، فقد تقدمت، فلا حاجة إلى إعادة هنا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

## أسئلة واجباتها

س: ما المفعول معه؟

ج: هو الاسم المبوق بوا معنى مع، ليبيان ما فعل الفعل بمقارنته. كسرت والنيل.

س: هل المفعول معه نصبه واجب، أو له حالات؟

ج: له حالات ثلاث:

الحالة الأولى: وجوب النصب إذا لم يصح عطفه على ما قبله لأن لم يمكن وقوع الفعل منه، نحو سرت والطريق.

والثانية: وجوب العطف، نحو قام زيد وعمرو. لصحة اشتراكهما في الفعل.

والثالثة: جواز الأمرتين نحو جاء الأمير والجيش.

\* \* \*

## المخوضات من الأسماء

قال: (باب المخوضات من الأسماء) المخوضات ثلاثة أنواع مخوض بالحرف، ومخوض بالإضافة، وتابع للمخوض.

قال: فأمّا المخوض بالحرف فهو: ما يُخْضَسْ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرَبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْقَسْمِ، وَهِيَ: الْوَاءُ، وَالْبَاءُ، وَالنَّاءُ، أَوْ بِوَاوَ رَبُّ، وَبِمَدٌّ، وَمَذٌّ.

قال: وأمّا ما يُخْضَسْ بالإضافة، فنحو قولك: «غُلَامٌ زَيْدٌ» وَهُوَ عَلَى قَسْمَيْنِ: مَا يُقْدَرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقْدَرُ بِمِنْ؛ فَالذِي يُقْدَرُ بِاللَّامِ نَحْوُ «غُلَامٌ زَيْدٌ» وَالذِي يُقْدَرُ بِمِنْ، نَحْوُ «ثَوْبٌ خَزٌّ» وَ«بَابٌ سَاجٍ» وَ«خَاتَمٌ حَدِيدٌ».

المخوضات ثلاثة: مخوض بالحرف، نحو: مررت بزيد.

ومخوض بالإضافة، نحو: جاء غلام زيد.

وتتابع للمخوض، نحو: مررت بزيد العالم وبزيد عمرو وبزيد نفسه وبزيد أخيك، وكلامه يوهم أن التتابع مخوض بالتبعية والصحيح أنه مخوض بما جر المتبوع إلا البدل فعلى نية تكرار العامل فلم يخرج الخفض عن الخفض بالحرف أو بال مضاف.

فأمّا المخوض بالحرف فهو ما يُخْضَسْ بِمِنْ وَإِلَى، نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة.

و (عن) نحو: رميت السهم عن القوس.

و (على) نحو: ركبت على الفرس.

و (في) نحو: الماء في الكوز.

و (رب) نحو: رب رجل كريم لقيته.

و (باء) نحو: مررت بزيد.

و (كاف) نحو: زيد كالبدر.

و (اللام) نحو: المال لزيد.

و حروف القسم وهي: الواو والباء والتاء، نحو: والله وبالله وتالله. و يمذ ومنذ، نحو: ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة؛ فما: نافية، ورأيته: فعل وفاعل ومحض، ومذ ومنذ: حرف جر، ويوم: مجرور بمذ أو منذ، وال الجمعة: مضارف إليه.

وأما ما يخفي بالإضافة فنحو قوله: غلام زيد. فإذا قلت مثلاً: جاء غلام زيد؛ فجاء: فعل ماض، وغلام: فاعل، وزيد: مضارف إليه وهو مجرور بالمضارف وهو غلام وكلامه يوهم أنه مجرور بالإضافة وهذا قول ضعيف وال الصحيح أنه مجرور بالمضارف.

وهو على قسمين، يعني: أن الإضافة تنقسم إلى قسمين تارة تكون على معنى اللام وتارة تكون على معنى من وأشار إليهما بقوله: ما يقدر باللام نحو غلام زيد، أي غلام لزيد، وما يقدر بنحو: ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد، أي: ثوب من خز وباب من ساج وخاتم من حديد، وما أشبه ذلك من أمثلة القسمين وضوابط الإضافة التي على معنى من أن يكون المضارف إليه جنساً للمضارف فتكون من لبيان الجنس.

وبقى قسم ثالث تكون الإضافة فيه على معنى في وهو: أن يكون المضارف إليه ظرفاً للمضارف نحو: تربص أربعة أشهر أي: تربص في أربعة أشهر فإذا لم يكن المضارف إليه جنساً للمضارف ولا ظرفاً له فهـى على معنى اللام كما قال ابن مالك:

والثاني اجر وانو من أو في إذا لم يصلح إلا ذاك واللام خذا

..... لما سوى ذينك ..... .

والله سبحانه وتعالى أعلم.

## أسئلة وإجاباتها

س: متى يُجرِّ الاسم؟

ج: إذا سَبَقَهُ حرف من حروف الجر أو كان مُضافاً.

س: كم حروف الجر؟

ج: أحد وعشرون من، وإلى، وحتى، وخلا، وعدا، وحاشا، وفي، وعن، وعلى، ومنذ، ومد، ورب، واللام، وكى، وواو، القسم وتاءه، وباؤه، والكاف، وبالباء، ولعل، ومتى. ولكلّ منها مَوَاضِعٌ، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بالاسم.

س: كم أقسام حروف الجر باعتبار دخولها على الاسم؟

ج: قسمان: قسم مختص بالظاهر، وهو عشرة: مد، ومنذ، ورب، والتاء، والواو، وحتى، ولعل، ومتى، وكى، والكاف. وقسم يدخل على الظاهر والضمير وهو الباقي.

س: ما معانى هذه الحروف؟

ج: معنى من لابتداء، وإلى للانتهاء، وفي للظرفية، ومنذ ومد لابتداء إن كان مجرورهما زماناً ماضياً، أو للظرفية إن كان زماناً حاضراً، والكاف للتثنية، وبالباء للسببية والقسم، والواو والتاء للقسم، واللام للقسم، واللام للملك وشبيهه، وعن للمجاورة، وعلى للاستعلا، ورب للتکثیر، وحتى وإلى للانتهاء. ويحتاج الجار والمجرور إلى متعلق وأمثالها ظاهرة.

س: كم أقسام حرف الجر باعتبار احتياجاته إلى متعلق<sup>(١)</sup>؟

ج: حرف الجر بهذا الاعتبار ثلاثة أقسام: زائد، وهو الذي لا يفيد معنى ولا يحتاج إلى متعلق كالباء في خبر ليس. وشبيه بالزائد، وهو الذي يفيد معنى في الكلام ولا يحتاج إلى متعلق كخلا، وعدا وحاشا، ولعل، ورب. وأصلى؛ وهو الذي يفيد معنى ويحتاج إلى متعلق وهو الباقي.

(١) المتعلق: هو الفعل الذي يتعلّق به الجار والمجرور، كما في قوله: ذهب زيد إلى المدرسة، فالجار والمجرور متعلق بالفعل (ذهب).

# فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

٣	مقدمة الشارح
٤	المقدمات
٥	متن المقدمة الأجرمية
١٧	تعريف الكلام
١٧	أقسام الكلام
٢١	علامات الاسم
٢٢	علامات الفعل
٢٨	باب الإعراب والبناء
٢٩	أنواع الإعراب
٣٠	مواضع الضمة
٣٤	نيابة الواو عن الضمة
٣٤	نيابة الألف عن الضمة
٣٥	نيابة النون عن الضمة
٣٦	علامات النصب
٣٦	الفتحة ومواضعها
٣٨	نيابة الألف عن الفتحة
٣٨	نيابة الكسرة عن الفتحة
٣٨	نيابة الياء عن الفتحة
٣٩	نيابة حذف النون عن الفتحة
٤٠	علامات الخفض
٤٠	الكسرة ومواضعها
٤١	نيابة الياء عن الكسرة
٤١	نيابة الفتحة عن الكسرة
٤٣	إعراب المعنون من الصرف
٤٤	علامات الجزم
٤٦	العربات
٤٦	العرب بالحركات
٤٧	العربات بالحروف
٤٨	إعراب المثنى
٥٠	إعراب جمع المذكر السالم
٥٢	إعراب الأسماء الخمسة
٥٢	الأسماء الستة
٥٧	إعراب الأفعال الخمسة
٦٠	الأفعال وأنواعها
٦٠	أحكام الفعل
٦٤	نواصب المضارع
٧٩	جواز المضارع

٧٢	عدد المعرفات وأمثلتها
٧٣	أقسام الفاعل وأنواع الظاهر منه
٧٥	أنواع الفاعل الضمر
٧٨	النائب عن الفاعل
٧٨	تغيير الفعل بعد حذف الفاعل
٧٩	أقسام نائب الفاعل
٨١	المبتدأ والخبر
٨٢	المبتدأ قسمان: ظاهر، ومضر
٨٣	أقسام الخبر
٨٧	نواسخ المبتدأ والخبر
٨٧	كان وأخواتها
٩٠	إن وأخواتها
٩١	ظن وأخواتها
٩٦	النعت
٩٨	المعرفة وأقسامها
١٠٤	النكرة
١٠٧	حروف الحطف
١٠٧	حكم حروف العطف
١١١	التوكييد؛ وأنواعه، وحكمه
١١١	الاظاظ التوكيد المعنى
١١٤	البدل، وحكمه
١١٤	أنواع البدل
١١٦	عدد المنصوبات، وأمثلتها
١١٦	المفعول به
١١٧	أنواع المفعول به
١١٨	المصدر (المفعول المطلق)
١١٨	أنواع المفعول المطلق
١١٩	ظرف الزمان، وظرف المكان
١٢٠	الحال
١٢١	شروط الحال، وشروط أصحابها
١٢٤	التمييز
١٢٤	شروط التمييز
١٢٨	الاستثناء
١٢٨	حكم المستثنى بـ«لا»
١٣٠	المستثنى بغير وأخواتها
١٣٠	المستثنى بعدا وأخواته
١٣٣	شروط إعمال «لا» عمل إن
١٣٥	المنادي
١٣٧	المفعول له
١٣٨	المفعول معه
١٤٠	المخصوصات من الأسماء
١٤٣	فهرس الموضوعات

